

شرح عقيدة أهل السنة اعتقاد حرب بن إسماعيل الكرمانى |

الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. ثم حدد هذه الواحدة فقال وهي الجماعة وهي الجماعة التي كان قطعاً فيها رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولهذا في اللفظ الآخر من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:00:00

المخالف او العائد او الطاعن مبتدع خارج عن الجماعة زائل عن منهج السنة ومن زال عن منهج السنة دخل في منهج الضلال والبدعة

ثم نص على بعض ائمة الاسلام الكبار - 00:00:14

الذين تلقى عنهم كاحمد واسحاق ابراهيم ابن مخلد والحميدي وسعيد ابن منصور وغيرهم رحمة الله تعالى على الجميع وبعد ذلك

سيأخذ في سرد الاعتقاد فيقول فكان من قولهم فهو يحكي اعتقاد هؤلاء جميعاً. نعم - 00:00:32

احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فكان من قولهم الايمان قول وعمل ونية وتمسك بالسنة. والايمان وينقص والاستثناء في الايمان

سنة ماضية عن العلماء واذا سئل الرجل امؤمن انت فانه يقول انا مؤمن ان شاء الله. او مؤمن ارجو او يقول امنت بالله وملائكته -

00:00:53

وكتبه ورسله. ومن زعم ان الايمان قول بلا عمل فهو مرجى. ومن زعم ان الايمان هو القول والاعمال فهو مرجى وان زعم ان الايمان لا

يزيد ولا ينقص فهو مرجى. وان قال ان الايمان يزيد ولا - 00:01:20

الكسوف قد قال بقول المرجئة ومن لم يرى الاستثناء في الايمان فهو مرجى. ومن زعم ان ايمانه كايمان جبريل او الملائكة فهو مرجى

واخبت من المرجى فهو كاذب. ومن زعم ان الناس لا يتفاضلون في الايمان فقد كذب. ومن زعم ان المعرفة - 00:01:40

الشفاء في القلب وان لم يتكلم بها فهو مرجى. ومن زعم انه مؤمن عند الله مستكمل الايمان فهذا من اشنع قول واقبحه تكلم رحمه

الله تعالى في مسألة الايمان وبدأ بها - 00:02:00

لانهما مسألة عظيمة وهي فارقة من الفروق البينة بين اهل السنة وبين فرق الضلال وذلك ان القول المعتبر المعلوم عند المسلمين منذ

منذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:17

الذي لا يشكون فيه ويحكمون عليه الاجماع بلا ادنى تردد ان الايمان قول وعمل ونية وقد حكاها الشافعي رحمه الله تعالى اجماعاً

الشافعي من اكثر من يعيب من يحكي الاجماع - 00:02:33

اذا كان يحكي اجماعاً غير منضبط وهو دقيق جداً في حكاية الاجماع رحمه الله تعالى وليس حكايات بعض المتأخرين الذين يحكون

اجماع على مسائل فيها خلاف واضح وجلي سواء اكانت من مسائل الاعتقاد او من مسائل الاحكام - 00:02:50

وقال الشافعي رحمه الله تعالى وهذا النص عزيز جداً وفي كتاب الام ان الصحابة اجمعوا يقولون ثم كان الاجماع من اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن لقينا ان الايمان قول وعمل ونية - 00:03:10

لا يجزي واحد منها عن الآخر هذا النص العزيز موجود في كتاب الام اطلع بعض المتأخرين على هذا النص على كتاب الام وقالوا لم

نجد هذا النص في كتاب الام - 00:03:31

وهذا الحقيقة من قلة الفهم هذا النص نقله شيخ الاسلام ابن تيمية في اكثر من موضع من كتاب الايمان وحدد موضعه في كتاب الام

لانه في كتاب لانه في مسائل النية - 00:03:47

في كتاب الامة الام للشافعي رحمه الله تعالى معظمه مسائل فقهية لكن فيه مسائل علمية عقدية نفيسة جدا ومنها هذا الاجماع ثمان هذا الاجماع رواه الا انا كايوب بسنده كما ذكر شيخ الاسلام تماما واحاله الى نفس كتاب الام - [00:04:04](#)

اما الكتب التي تطبع وتكون فيها ويكون نقص غير موجود عند المتقدمين. فالامر فيها واضح جدا طبعت على نسخة ناقصة المتقدمون يتكلمون عن النسخة التامة ولهذا تجرأ وتهور الحقيقة بعض المتأخرين صاروا يقدحون في - [00:04:25](#)

ما ذكره بعض المتقدمين من ائمة الاسلام الكبار حين ينقلون من تلك الكتب ومعمل الواحد من هؤلاء على نسخة مطبوعة ثم تخرج نسخة كاملة فيوجد فيها كلام ذلك الامام وهذه الحقيقة ظاهرة نقد المحققين المتأخرين - [00:04:53](#)

للمتقدمين هذي ظاهرة عجيبة جدا تستحق تستحق التصنيف لانه في احيان كثيرة يجترئ المتأخرون هؤلاء في الكتب التي يحققونها على جبال كبار من علماء الاسلام ويكون هذا وتكون هذه الجرأة دالة على قلة فهم هذا المحقق - [00:05:16](#)

فانت تصور الان ان النسخ الموجودة ويتكلم عنها مثل شيخ الاسلام القرن السابع ستكون مثل النسخة الموجودة عندك الان ولهذا اعطيك مثالا في نفس كتاب الام كتاب الام الحقيقة طباعته رديئة جدا - [00:05:39](#)

في كتاب المجموع النووي ذكر موضعا في الام نقله وقال انه موجود في نسخة محرمة محققة هذا الموضع موجود في المجموع طابقه على الموجود في كتاب الام الان. فرق كبير جدا - [00:05:58](#)

كنسخة مثل ما ذكر النووي محررة محققة اما النسخة المطبوعة ففيها كثير من الخلل والسقط العجب سبحانه الله ان هذا الكتاب مع نفاسته ومع امامة وجلالة قدر مصنفه الامام الشافعي رحمه الله الا انه رديء الطباعة الى اشد ما يكون من الرداءة للأسف - [00:06:19](#)

هذا النص العزيز الذي ذكره الشافعي رحمه الله تعالى يدلك على الاجماع في مسألة الايمان هذه وان الايمان عند اهل السنة قاطبة بدأ من الصحابة ثم التابعين ثم اتباع التابعين ولهذا قال الشافعي رحمه الله ومن لقينا يعني انه قول واحد - [00:06:42](#)

الايمان قول وعمل ونية. مراده بالنية الاعتقاد ثم قال لا يجزي احد منها عن الآخر وكما ان المنافق لا ينفعه ان ينطق ويعمل لفساد اعتقاده فكذا من قال اني اعتقد وانطق ولم يعمل - [00:06:58](#)

وتكاثر عن السلف رحمة الله تعالى عليهم انه لا فرق بين الايمان وبين العمل لا عمل الا بايمان ولا ايمان الا بعمل لا تفرق. هكذا جمعها الله عز وجل ولم يكن عند اهل السنة اي تفريط بين امر العمل وبين الايمان. حتى جاء الارجاء ولهذا بدأ بهذه المسألة العظيمة -

[00:07:20](#)

ان الايمان قول يعني قول باللسان وعمل اي عمل القلب وعمل الجوارح معا فالقلب يعمل خشوعا وخوفا ومحبة ورجاء كل هذه اعمال قلب كما ان الجسد يعمل ركوعا وسجودا وطوافا بالبيت. فكل هذه من الايمان - [00:07:40](#)

اهل السنة رحمهم الله تعالى تارة يجمعون في العبارة وتارة يفصلون. فاذا قالوا الايمان قول وعمل معنى ذلك انه قول اللسان وهو نطقه وقول القلب وهو اعتقاده. القلب يقول بمعنى انه يعتقد سمعنا القول فقط مجرد النطق النطق. النطق هو اذا كان نطق اللسان -

[00:08:13](#)

القول هو قول اللسان وقول القلب وعمل الجوارح وعمل القلب. هذا عند الاجمال. وتارة يقولون قول واعتقاد وعمل او قول واعتقاد ونية. ويريدون هنا في هذه الحالة بالقول قول اللسان - [00:08:35](#)

والعمل عمل الجوارح وعمل القلب والاعتقاد او التعبير كما هنا بالنية يراد به تصديق القلب وتمسك بالسنة بحيث يكون الانسان على هدى. فاذا قال وعمل يكن على بصيرة لانه قد يقول ويعتقد ويكون على باطل - [00:08:49](#)

فالمشرف الان عنده قول واعتقاده وعمل لكن على باطل على شرك فيكون قائلا وعاملا ويكون المؤمن قائلا وعاملا ومعتقدا الهدى وهو التمسك بان يكون على هدي من التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:11](#)

الايمان يزيد وينقص ولا شك زيادة الايمان هو نص القرآن ولهذا سبحانه الله بعض المسائل تعجب من الخلاف فيها ان يوجد في اناس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صريحا في القرآن - [00:09:28](#)

صريح جدا في القرآن ازداد الذين امنوا ايمانا واذا انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادت هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا

فكيف يأتي انسان يشهد ان لا اله الا الله ويقول ان الايمان لا يزيد ولا ينقص - [00:09:44](#)

البلية هنا هي بلية التأويل يقول المقصود بالزيادة كذا يضع المعنى فيقول لو قال احد الايمان الذي قال الله انه يزيد. انا اقول لا يزيد ما يكون مسلما مطلقا كيقول انا اقول يزيد لكن باعتباري كذا. فمثلا يأتون الى الزيادة فيقولون الزيادة هنا في المؤمن به - [00:10:04](#)
بان يكون الايمان ينزل وقت التشريع فما كان هناك جهاد في مكة فلما كانوا في المدينة زادهم الله تعالى هذا التشريع ثم يقول لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:26](#)

توقف امر الزيادة زيادة المؤمن به فاذا قلت انت لا تؤمن بنص القرآن؟ قال لا مسلم ولو قلت انه لا يزدن لكفرت نقول هذا المعنى الجزئي هذا هو الاشكال في التأويل - [00:10:41](#)

وصاروا اذا قالوا بقول من هذه الاقوال سواء في الصفات او في الايمان او في غيرها اخذوا هذا المعنى البين الواضح وحرفوه الى معنى اما ان يكون بعض بعض المعنى - [00:10:56](#)

ويتركون لبعض هل الايمان يزيد بمعنى زيادة المؤمن به؟ قطعاً يزيد. معنى زيادة المؤمن به لكن لا شك ان زيادة الايمان من نحو سبعة وجوه زيادة المؤمن به هذا جزء منه - [00:11:13](#)

ويأخذون بشيء محدد يصدق عليه الزيادة وينفون الزيادة التي تكون في قلب المؤمن وفي عمل المؤمن مع صراحة النصوص التنصيص على هذا وقول النبي عليه الصلاة والسلام مثلاً في النساء ناقصات عقل ودين - [00:11:27](#)

وكيف يقول مسلم سيلقى الله عز وجل يؤمن بان الله سيوقفه بين يديه ان ايماني وايمان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم سواء. امر عظيم جدا ان ايماني وايمان جبريل وميكائيل سواء. امر شديد مهول استغرب ان يقال مثل هذا الامر من مسلم. والسبب هو هذه المذاهب الفاسدة الرديئة - [00:11:44](#)

التي جعلتهم يقولون ان الناس في الايمان في اصله سواء. وفي هذه الحالة لا يتفاوت ايمان افجر الناس مع ايمان الانبياء نعوذ بالله وهي مقالة رديئة جدا بل الايمان يزيد وينقص. ولهذا - [00:12:05](#)

ثبتت الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام بانه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان هذا الشخص الذي بلغ به عياداً بالله ظعف الايمان ان لم يكن في قلبه الا مثقال ذرة. مثل امام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الذي الامام في قلبه اثقل من الجبال. كيف يقول هذا - [00:12:21](#)

يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله كيف تقول انا ايماني مثل ايمان؟ ابي بكر وعمر كيف تقول ان ايماني مثل ايمان ابراهيم ومحمد؟ عليهم الصلاة والسلام. وهذه المذاهب الرديئة - [00:12:39](#)

لانهم قالوا انه لا يزيد ولا ينقص. بل الايمان يزيد وينقص ولا شك في هذا وما كان قابلاً للزيادة فهو قابل للنقصان لانه قبل الزيادة كان ناقصاً. ثم التنصيص على النقص - [00:12:53](#)

في الاحاديث الصحيحة كما قلنا من تقول النبي صلى الله عليه وسلم ناقصات النساء ناقصات عقل ودين وكذلك الحال في الذين يخرجون من النار بعد شفاعة الشافعيين وان الايمان في قلب الواحد منهم يصل الى حد انه قال ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان. الايمان فيه - [00:13:05](#)

ضعف شديد في مثل هذه الاحوال. فلا شك ان الايمان يزيد وينقص النصوص فيه جلية ولو يستثنى في الايمان ومرادهم بالاستهزاء في الايمان هو ما ذكره في كالاتي وهذي مسألة الاستثناء في الايمان - [00:13:25](#)

مما طرحها في اصلها المرجئة على اهل السنة وكانوا يأتون للشخص ويقولون هل انت مؤمن؟ قال اهل العلم هذا احداث هذا السؤال بهذه الطريقة احداث قالوا فلك الا تجيب لان هذه المسألة تأتي الى شخص - [00:13:41](#)

ظاهرة الاسلام يصلي معك ثم تقول هل انت مؤمن؟ اذا يكون ايش الظاهر من انه من اهل الاسلام لكم مرادهم ان قلت نعم قالوا ارأيت؟ انت الان جزمت نفسك بالايمان - [00:14:00](#)

اذا في الامام الناس جميعاً فيهم سواء وهل يمكن ان تقول اذا قالت لاحد هل انت امي؟ هل تقول لا؟ مستحيل تقول لا هو مراده

مرادهم ان يقولوا انك اذا قلت انا مؤمن هكذا وجزمت - [00:14:13](#)

فمعنى ذلك انك تقطع لنفسك بالايمن كما يقطع بالايمن للانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ولهذا نبه اهل العلم الى ان هذه من

خدع اهل الارزاء لهذا قال ان الاستثناء سنة ماضية - [00:14:27](#)

في اهل الايمان واهل العلم واذا سئل الرجل امؤمن انت؟ هنا يأتي الاستثناء. فانه يجيب بالاتي اما ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. هذا

الاستثناء. الاستثناء في قوله ان شاء الله - [00:14:43](#)

او يقول انا مؤمن ارجو ارجو ان اكون مؤمنة او ان يحيل الى اصل الامام يقول انا مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فيقيد الاطلاق.

اما اذا قلت انا مؤمن هكذا - [00:14:55](#)

هذا فيه نوع من التزكية الشديدة للنفس. فكأنك تقول اني بلغت الكمال في الايمان ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه هل يجزم

لنفسه بالجنة الذي يقول هذا قال الله اعلم قال كما احتلتها هنا في الجنة فاحلها في الايمان - [00:15:11](#)

استكمال الايمان بحيث اقول لانه مستكمل الايمان هو الذي قد اتى بالفرائض كما ينبغي. واجتنب جميع النواهي. هذا لا يستطيع احد

ان يلزم لنفسه هو فيه نوع من التزكية لنفسه اذا قال اني الصلاة هذي اللي صليناها الان وقلنا صليناها كما يليق بالله كما ينبغي ان

يصلى - [00:15:27](#)

من يجرؤ على ان يقول هذا الكلام ما سهوت ما قفلت ما حصل منك خلل في عبادتك فلا تجزم لنفسك بالكمال. لهذا قالوا انه اذا سئل

هذا السؤال من اهل الارزاء فانه يجيب هذا الجواب - [00:15:45](#)

ثم قال ومن زعم ان الايمان قول بلا عمل مرجى المرجئة يقول الايمان هو القول والعمل شرائعه هم لا يقولون اتركوا العمل وهونوا من

امر العمل لا يمكن ان يقول لهذا احد مسلم يعني يأتي ويقول اقتصروا على مجرد نطق اللسان على مجرد نطق اللسان - [00:16:00](#)

واعتماد القلب واتركوا عنكم الصلاة ما في احد يدعو كذا يقول اتركوا الصلاة واتركوا الاعمال. لكن يقول العمل ليس من الايمان ولكن

لابد منه يقول لابد من العمل لكن لكن ايمانك كامل بدونه - [00:16:21](#)

في هذه الحالة زهدت من امر الايمان من امر العمل لانه اذا كان ايماني كامل بدون العمل فالذي سيحفز الناس على العمل ما هو؟

ايمانهم كامل كايمان جبريل وميكائيل هذا لا شك انه يهوي من امر العمل ثم ايضا يجرأ على المعاصي - [00:16:39](#)

ولهذا الارزاء يفتح الباب للفسوق. مع ان صاحب الارزاء في بعض الاحيان الذي يدعو اليه قد يكون من اعبد الناس لكن هذه مآلات

الاقوال. يعني يقول قولاً لا يريد. الماء الذي هو مآلك - [00:16:55](#)

اما غلاة المرجئة الذين يقول قائلهم مثلاً عياداً بالله فاكتر ما استطعت من المعاصي اذا كان القدوم على كريم يقول اشتري عالمعاصي

ربك كريم ربك غفور رحيم هذا الحقيقة هو من شداتهم - [00:17:09](#)

لكن عموم المرجئة يقول لابد من العمل ويكون منهم القضاة ويكون من اهل الفتوى يوجب مثلاً عقوبة تارك العمل ويقولون الاحكام

الواردة في صاحب الكبيرة وانه يمكن ان يدخل النار نعم على بابها ولا نخالف في مثل هذا لكن نقول ماذا فعلتم انتم بهذا القول هذا -

[00:17:23](#)

الباب فتح الباب كما قال شيخ الاسلام فتح الباب للفسوق ان يقول الانسان الذي يشرب الخمر غيره انا مؤمن كايماني كايمان جبريل

وميكائيل ومحمد وابراهيم عليهم الصلاة والسلام لا شك ان هذا باب خطير جداً حتى لو لم تريده انت. يا من تقول بقول المرجئة -

[00:17:43](#)

ولاجدك قال من زعم ان الايمان قول بلا قول بلا عمل فهو مرجع يزعم ان الايمان هو ان ينطق مع الاعتقاد قطعاً وهذا قول مرجئة

الفقهاء واذا قيل مرجئة الفقهاء فالمراد بهم الذين كانوا في الكوفة - [00:18:00](#)

لانه كان حماد ابن ابي سليمان قال بهذا القول ثم تلقاه عنه ابو حنيفة غفر الله لهما وعفا الله عنهما فانتشر بسبب بانهما من اهل الفقه

اما لو قال هذا القول يعني مثل حثالات المعتزلة وامثالهم يكون انتشاره في الغالب محدوداً ولهذا انتشر في - [00:18:16](#)

عدد من المنتسبين للعلم لهذا السبب لانه قال به بعض اهل الفقه وقد انكر اهل الكوفة هذا القول انكاراً بليغاً والمنكرون لهذا قول من

اهل الكوفة اكثر من غيرهم لان البدعة اذا نشأت في بلد فان اهل العلم في ذلك البلد يكون انكارهم لها اشد فالبعض - [00:18:36](#)
البلدان قد لا يدرون بالبدعة هذه الا لاحقا ولهذا تكاثر انكار علماء انكار علماء الكوفة لهذه المقالة هذا قانون من زعم ان الايمان هو
القول والاعمال شرائع. نفس العبارة. يقول الامام هو ان تنطق. والاعمال مجرد شرائع. فهو ايضا مرجع. وفيه الخبر الشهير عن -
[00:18:55](#)

رحمه الله تعالى ان الشافعي اتاه رجل وسأله عن الامام وقال الشافعي ما تقول في انت قال اقول ان ان الايمان قول والاعمال شرائعه
يعني يريد ان يخرج ماذا لا يريد العبارة؟ يريد ان يخرج العمل من الايمان. يكفي فيه القول مع الاعتقاد - [00:19:20](#)
فقال الشافعي رحمه الله من اين قلت هذا قال من قول الله تعالى ان الذين امنوا عملوا فصل بين العمل وبين الايمان بالواو قال
الشافعي رحمه الله والواو عندك فصل يعني دائما ان ما عطف - [00:19:40](#)
بالواو على ما قبلها يكون خيرا داخل فيه مطلقا؟ قال نعم قال فاذا كنت تعبد ربا في المشرق وربا في المغرب ان الله يقول رب
المشرقين ورب المغربين قال سبحانه جعلتني قال الا جعلت نفسك وثنيا - [00:20:02](#)
لقولك ان الواو فصل لان من اكثر شبه المرجنة انهم قالوا ان العطف في كتاب الله تعالى للعمل على الايمان يدل على ان العمل خارج
عن حد الايمان. اذ العطف يقتضي مغايرة. ومع المغايرة ان ما قبل الواو غير ما بعدها - [00:20:22](#)
وقال سبحانه الله جعلتني وثنيا قال انت جعلت نفسك اذنيا فافاق الرجل وندم على هذه المقالة يقول الربيع وخرج من مصر سنيا
المغايرة هذه اربع مراتب تكلم عنها شيخ الاسلام وشارح الطحاوية رحمه الله تعالى - [00:20:45](#)
وغيرهم من اهل العلم المغايرة درجات ومراتب الاولى هي المباينة بان يكون ما بعد الواو مباين مخالف كل المخالفة لما قبلها. مثل
قولنا خلق السماء والارض الان الارض يقينا مباينة تامة للسماء - [00:21:05](#)
لكن هناك درجات اخرى مثل مثل عطف الشيء على بعضه لقول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة والصلاة. صلاة العصر ومن
ضمن الصلوات هذا العطف لصلاة العصر لا يعني ان الصلوات غير صلاة العصر - [00:21:27](#)
بل هذا من باب عطف الشيء على بعضه وقد يعطف الشيء على نفسه كما قال عز وجل سبح اسم ربك الاعلى. الذي خلق فسوى والذي
قدر فهدى. والذي اخرج المرأة. الذي اخرج المرأة هو الله سبحانه. وهو الذي خلق فسوى هو الذي قدر فادى. فهذا من عطف الشيء
على - [00:21:48](#)
نفسه لاختلاف الصفات ومنه قول الرب عز وجل ذكره الشافعي رب المشرقين ورب المغربين. ربوبية الله عز وجل المشرقين ربوبية
الله المغربين هي لرب واحد لكن اختلاف الصفات ربوبيته سبحانه وتعالى المشرق - [00:22:09](#)
ربوبيته للمغرب هذا من عطف الشيء على نفسه كذلك الحال في قوله امنوا وعملوا. وهذه من اكثر ما ركز عليه الحقيقة المرجئة.
وزعموا انه يدل على مقولتهم ويحاولون ان يقولوا ان - [00:22:27](#)
استنادهم الى اللغة. وهذا غير صحيح لان اللغة لا تفيد ما قالوه بتاتا. وفيه التفاصيل الحقيقة في نقاشهم من اكثر من اه اطال فيها
شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتاب الايمان ولخص - [00:22:45](#)
شارح الطحاوية في خصوص ابي حنيفة رحمه الله تعالى شكى انه من علماء المسلمين رحمه الله ان هذا القول منه في ذاته مطرح
بدون ريب لكن من احسن ما يجاب عنه ما رواه الطحاوي - [00:22:58](#)
وابن عبد البار انه ناقشه حمام يقول قال لي وقلت له وقال لي وقلت له يعني في المناظرة. يقول حتى قلت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال سئل عن افضل الايمان - [00:23:16](#)
وقال الهجرة والجهاد فيا ابا حنيفة الا تراه جعل جعل الهجرة والجهاد من الايمان وهي وهما عمل يقول فسكت ابو حنيفة وقال لهم
بعض اصحابه الا تجيبوه السكوت في مقام المناظرة محرج - [00:23:34](#)
اتريدني ان اجيبه ويحدثني بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يعني انا الان قال انا لن ارد على حماد الان في هذه الحالة
رددت ورددت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بعضهم ذكر ان هذا نوع من - [00:23:52](#)

توقف من ابي حنيفة والاحاديث الحقيقة التي فيها تسمية العمل بالايان كثيرة جدا. واعتنى بها البخاري رحمه الله تعالى في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم من صام ايماناً رمظانا من صام رمظان ايماناً واحتساباً - [00:24:02](#) من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً وبوب عليها من حديث وفد عبد القيس لما سألو النبي عليه الصلاة والسلام لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال لما امرهم قال امركم بالايان بالله. اتدرون ما الايمان بالله - [00:24:20](#) يقول ابن عباس في البخاري في رواية في كتاب المواقيت ثم فسرهما لهم. فسر الان تفسير العبارة هكذا قال وبين انه شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الخمس وان تؤدوا الخمس من المغنم - [00:24:36](#) وهذه نفس الواردة في حديث جبريل الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله اقيموا الصلاة الى اخره سواء الخمس من المولى كيف يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يفسر الايمان بالاعمال ثم لا تكون الاعمال داخلها منه. ثم العجب العجاب - [00:24:51](#)

من هؤلاء الذين يخرجون العمل من الايمان مع قول النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان الطهور شطر يعني نصف في الايمان والطهور مثل الوضوء والغسل هو عمل بدون شك - [00:25:09](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم يسميه شطرا يعني نصف الايمان. كيف يكون نصف الشيء ليس منه؟ هل يعقل ان الشيء الذي نصفه يقال هذا العمل ليس من الايمان. النبي صلى الله عليه وسلم جعل الطهور نصف الايمان. وهل من شيء نصفه ليس منه - [00:25:26](#) ولا شك انها عبارة الحقيقة غير محررة. ومن وقع فيها من اه الفقهاء عفا الله عنا وعنهم اه وقعوا في مقالة من الارجاء لكن لا شك ان هذه الدرجة من الارجاء ليست الدرجة الخبيثة التي وصل اليها الغلاة - [00:25:44](#) ابو حنيفة رحمه الله تعالى يقول الايمان قول واعتقاد بنى عليه شيئاً. دائماً عندنا قاعدة في العقيدة اذا حصل خلل في الايمان حصل خلل في فم الايمان حصل خلل مباشرة في فهم ايش؟ في فهم الكفر - [00:26:00](#) اذا حصل خلل في فهم التوحيد حصل خلل في فهم الشرك مباشرة ابو حنيفة رحمه الله لما جاءت مسألة سب الله والعياذ بالله وسب النبي صلى الله عليه وسلم لانه يقول الامام قول واعتقاد. قال من سب الله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فانه كافر. ظاهر وباطن - [00:26:18](#)

يقال بقول الجماعة المرجئة متأخرون لما قالوا ان الايمان هو مجرد ما في القلب دون نطق اللسان جاءتهم هذه المسألة. فقبل من سب الله ما حكمه هذه المقالة المقالة كفرية او لا - [00:26:34](#) ان قالوا الكفرية ما الذي يحدث؟ ينتقض عليهم قولهم بان الايمان هو مجرد التصديق لان اذا انتقض الايمان بغير طريق القلب فمعنى ذلك ان الايمان علاقة بالنطق هذا معناه اما اذا قلت ان الامام هو مجرد التكذيب والجحود كما يقول غلاة المرجئة - [00:26:51](#) تأتيك مسألة من اخذ عياداً بالله المصحف نسأل الله العافية ورماه مطائعا مختاراً في مواضع القدر هذا الفعل ما هو ان قلت انه كفر في نفسه في الفعل نفسه. ان الفعل كفر انتقض قولك ان الايمان هو مجرد تصديق لان الان هذا عمل - [00:27:09](#) وان قلت ان سب الله وسب رسوله صلى الله عليه وسلم كفر انتقض قولك ان الامام هو مجرد تصديق دون نطق لذلك قال كشميري هو من اكثر من انصف منهم الحقيقة. قال ان قولنا - [00:27:26](#) في هذه المسألة مشكل لان ان قلنا ان هذه الافعال وهذه الاقوال ليست كفراً خالفنا اجماع الامة على انها كفر شخص يسجد للصنم شخص يرمي المصحف في مواضع القدر والتتن الشخص يسب الله يستهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم كيف لا يكون؟ هذا القول في نفسه كفر - [00:27:46](#)

الا من اكره وضع اخر اما ان تقول القول في نفسه ليس كفراً فهذا ارجاع. في قمة الارجاء بلا شك قال وان قلنا انه كفر لاحظوا العبارة الدقيقة نقضنا قولنا في الامام صحيح - [00:28:04](#) نقد قولنا بان الايمان هو التصديق يعني اذا قلنا انه كفر فإنه كفر بغير طريق القلب واذا كفر بغير طريق القلب معنى ذلك ان هناك في حقيقة الايمان ما لا يقتصر به على القلب. ولهذا هذه المسألة اشكلت عليهم جدا - [00:28:18](#)

حاول بعضهم ان يتفلسف فيها فقال انه جعل الشرع هذا الفعل دلالة على زوال التصديق من قلبه يقول لك الكفر الفعل الفعل نفسه كفر او لا هذا هو محل النقاش معك؟ قال لا - [00:28:32](#)

في نفسه يسب الله ليس بكفر طائعا مختارا يستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس بكفر قال نعم طيب كيف تكفره؟ كيف تقتله وانت قاضي؟ قال لان الشرع جعل هذه علامة على زوال التصديق يعني ان تريد ان تكفرها بالقلب هذا هذا المعنى - [00:28:48](#)
وهذا الذي وقع فيه ما وقع فيه من تأخير وما فهمه المسألة. لان اصل المقالة والعياذ بالله اصلها هي الجهم من صفوان. المؤمن غلامه المرجنة اذا ذكروا هذه المسألة ذكروها في المقالات منسوبة للجهم بن الصفوان - [00:29:03](#)

لانه هو الذي يقول ان لو سجد للشمس او فعل ما فعل فانه الفعل هذا في نفسه ليس بكفر لا شك ان الفعل هذا كفر ولهذا قال الله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر. الكفر يكون كلمة - [00:29:17](#)
ويكون فعلا لكن الله استثنى ولهذا من نفيس حقيقة من انفس من تكلم في هذه المسألة شيخ الاسلام رحمه الله في كتاب الايمان الله تعالى قال الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان - [00:29:31](#)

طيب الذي شرح صدرا بالكفر هذا كافر الذي اكلف فتنطق او فعل اذا كان قلبه مطمئنا بالايمان بسبب الاكراه فانه لا يكفر من فعل هذا الفعل هو غير مكره لولا ان الفعل كفر - [00:29:48](#)
تمسكنا الله المكره. يعني مسه المكره وغيره في هذه الحالة. وش معنى قوله الا من اكراه فاستثنى الله نكره لان الفعل كفر. والقول كفر لانني اكراه على ان يسب الله ويسب الرسول صلى الله عليه وسلم اكراها حقيقيا فانه اذا سب الله - [00:30:09](#)

او سب الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكفر لماذا لا يكفر وقد قال الكفر لانه مكره طيب من قالها غير مكره لولا انها كفر لمستثنا الله المكره باستثناء المكره يدل على ان من قالها في غير اكراه يكون كافرا - [00:30:25](#)
فهذه المسألة لا شك انها مسألة بالغة الخطورة ولهذا لاحظ مسألة مهمة جدا كثير ممن يتكلم هذه مسألة انتبه لها. كثير مما يتكلم عنها ابن عبد الوهاب وابن تيمية بالغ في التكفير. اعطني عقيدتك انت في - [00:30:41](#)

التكفير ما هي انت عقيدتك وانت في الكفر وامتحنوا بمسألة سب الله كفر في نفسه اولى في كثير من الاحيان يقول لا خلل عندك حين تأتي الى الائمة هؤلاء بسبب انك مرجع لا بسبب انهم خوارج كما تزعم - [00:30:56](#)
فانت الان المسألة هذي في ذاتها ليست كفرا عندك لانك تقول ان الايمان هو التصديق وبناء عليه فالكفر هو الجحود او التكذيب القلبي اما المسألة في نفسه الفعل نفسه فليس بكفر - [00:31:13](#)

القول نفسه ليس بكفر انما هو كما يقول علامة على زوال التصديق من قلبه فمثل هذا يوضح لك خطورة موضوع الارجاء والحقيقة ان المرجئة سيأتي لنا ان شاء الله بعد قليل - [00:31:30](#)
عبارات لبعضهم تدل على خبث ما قالوه في قول السلف الحاصل ان هذه المقالة بالغة الخطورة مقالة الارجاء. ومن اخطر ما فيها انها الحقيقة دخلت على بعض المنسوبين للسنة ولم يحرروا هذه المسألة - [00:31:45](#)

والسبب مثل ما نبه العلماء اكثر من شيخ الاسلام نبه مثل الشيخ محمد ابن عثيمين ان بعض طلبة العلم يتعاملون مع كتب يكون المصنف لها من ذوي الاعتقاد الفاسد وبين كتب نافعة الحقيقة من حيث في اصول الفقه ولا في التفسير ولا في شروح الحديث فدخل على هذا الطالب للعلم شيء من خلل هذه الكتب ولا يشعر - [00:32:04](#)
كم دخل على بعض المنتسبين المهتمين بالحديث من اشكالات بسبب ان الشارح عنده خلل في الاعتقاد وهذا الطالب للعلم غير مميز لمقالات هذه الفرق فدخل عليه القول وصار تجد انه يؤلى وهو رجل سني يؤلف كتابا فتجد فيه مقالات الاشاعرة وهو لا يشعر ولا

يدري - [00:32:27](#)
مقالة المرجية وهو لا يدري. ثم اذا سئل يعني هل تعتقد هذا الاعتقاد؟ تدري ما الذي نقلت عبارات من يفرق مثل الاشعة بين كلمة الوصف والصفة فيثبتون هذه دون هذه. لماذا؟ لانه يثبتون الصفات الاختيارية آآ الذاتية - [00:32:51](#)
طبعا فريق من الاشاعرة من الصفات الاختيارية طالب علم ينقل هذا الكلام. تدري ما تدري ما الذي نقلته انت الان هل عندك اشكال في

الصفات الاختيار؟ يقول معاذ الله مراده - [00:33:12](#)

تميز انت ميز لهذا من المهم جدا عند التعامل مع كتب اصول الفقه كتب التفسير حتى في كتب الفقه نفسها كتب الاحكام ينبغي ان تعرف اذا كان اعتقاد المصنف على غير السنة ان تتفطن حتى لا تدخل عليك الدواخل وانت لا تشعر - [00:33:25](#)
ومن ضمن ذلك ما دخل في مسألة حتى يقول القائل انه لو سب الله ورسوله او سجد لصنم فانه لا يكون كافرا. اتدري هذه مقالة في اصلها مقالة تجاه ام صوان - [00:33:43](#)

ثم اخذ بها غلام في المرجئة وقالوها فصنف بعضهم كتابا في شرح الحديث او في التفسير فدخل عليك الدواخل وانت لا تشعر لان هذه المسألة في اصلها من مقالاتهم ولأجهزة حصل الحقيقة ما حصل من الخلل في هذه المسألة ونبه العلماء الأكابر شيخ - [00:33:59](#)
الشيخ ابن باز رحمه الله واللجنة الدائمة نبهوا على ان هذا هذا اصل هذه المقالة ومع ذلك صار الاصرار قالوا ابدا من خالف في هذا فانه يكون مخالفا لقول اهل السنة. كيف يكون مخالفا لقول اهل السنة؟ اهل السنة الامام قول واعتقاد عمل. وبالتالي لا بد ان يكون الكفر قولاً واعتقاداً - [00:34:16](#)

امل يقينا الذي يقول ان هذه الاعمال لا تكون كفرا او سب الله وان سب الله لا يكون كفرا في نفسه حتى وهكذا يعبدون حتى يضامه القلب يعني حتى ينضم القلب الى المقالة - [00:34:32](#)
بدون ادنى ريب. ادنى شك يعني ما في هذا نقاش. فدخلت هذه البلية على عدد ممن لم يحرر هذه المسألة. وبعض طلبة العلم وفقنا الله واياهم يحرص مثلا على التعمق الشديد في المصطلح او في الاصول او في مسائل الاحكام وهذا امر طيب لا ريب ان يكون هناك متخصصون تخصصوا دقيقا في مثل هذه - [00:34:48](#)
العلوم. لكن عليك ان تعرف ما الاشكالات في هذه الكتب المصنفة في اشكالات اذا صنفها من لم يكونوا من علماء السنة فانت تستفيد منها بلا ريب وتنتفع بها لكن مع الحذر مما - [00:35:09](#)

يتسرب اليك منها من هذه المسائل. فان قلت المسألة غير غير واضحة. تقول عندكم خطأ في المسار. المسار العلمي عندك خاطئ. المفترض انك تضبط العقيدة وهي الاساس وهي الاصل ثم تنظر في ما سواه - [00:35:26](#)
اما ان تنطلق في هذه الفنون من العلم. وتتعامل مع جميع الكتب ثم تنقل منها ما يكون قولاً لفرق ضالة وتقول انا ما فاهم ما انتبهت الى هذا الامر لان المسار عندك كان خاطئ ينبغي ان تضبط العقيدة في المقام الاول - [00:35:38](#)
ونعرف قول السلف اذا طبعت قول السلف طبطا تاما في سائر الابواب مجرد ما يأتي قول على خلاف قول السلف مباشرة يتضح لك هذا قول اعتزال قل ارجع هذا قول الخوارج هذا قول الرافضة مباشرة واضح - [00:35:59](#)
لكن حين لا يكون تقرير وتحقيق الاعتقاد جيدا تدخل هذه الدواخل قال ومن زعم ان الايمان هو القول والاعمال شرائع فهو مرجع وان زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فهو مرجئ. كل هذه علامات للارحاء - [00:36:12](#)
وان قال ان الايمان يزيد ولا ينقص فقد قال بقول المرجئة. هناك من قال ان الايمان يزيد. ولا يمكن ان لا اقول اني من يزيد لانه نص القرآن لكن انا لا اقول ينقص - [00:36:30](#)

لان الله ذكر الزيادة ولم يذكر النقصان وهذا خطأ. بلا شك ونسب لبعض علماء السنة لكن له قول اخر يدل على كانه تراجع عنه لأن النقص مذكور في النصوص في مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام في شأن - [00:36:41](#)
اه النساء ناقصات عقل ودين نقص دينا حنا الدين ليس على حد واحد كما يزعمون يقول اهله في اصله سواء يستوي في ذلك الانبياء والملائكة ويستوي في ذلك قطاع الطريق والزناة وغيرهم اصله سواء ما اعاذ الله هذا لا يقوله الا - [00:37:00](#)
الايمان لا شك انه ينقص ويزيد بلا ريب وفي الاحاديث التي ذكرناها في كون من يخرجون من النار بالشفاعة يكون في قلب الواحد منهم مثقال ذرة من ايمان فقط عياذا بالله وفي اللفظ الذي في البخاري ادنى - [00:37:18](#)
ادنى ادنى مثقال ذرة. يؤمر باخراج من في قلبه مثقال دينار. يؤمر من في قلبه اخراج من في قلبه مثقال برة. من في قلب مثقال ذرة لانه متفاوتون وبوب عليه البخاري رحمه الله تعالى باب تفاوت اهل الايمان في الاعمال - [00:37:34](#)

تفاوتون في اعمالهم ولكن هم في هذه الحالة مؤمنون لكن عندهم عمل لابد من شيء من العمل بلا ريب ومن لم ير الاستثناء في الايمان فهو مرجع. لان المرجئة تقول الايمان شيء واحد. يسوي فيه الجميع - [00:37:52](#)

زيادته غير واردة بتاتا عندهم فان نقص فمن نقص من الايمان فهو كافر لان الايمان عنده مجرد التصديق فقط فمن نقص عنك تصديق كفر ولاجل ذلك قالوا بعدم الاستثناء. مع ان هذا غير صحيح - [00:38:07](#)

التصديق نفسه يتفاوت ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كأن بعض الصحابة تنزهوا عن امر فعلهم قالوا والله اني لاعلمكم بالله واتقاكم له. اعلمكم بالله. العلم بالله يكون بماذا؟ بالقلب - [00:38:26](#)

يدل على تفاوت اليقين نفسه التفاوت في نفس ايمان القلب والتفاوت في الاعمال لا ريب فيه ولا اشكال عند اهل السنة ولهذا يستثنون على هذا الاعتبار اما يقول انا مؤمن ان شاء الله. اما تركا لتزكية النفس - [00:38:41](#)

او يستثنون باعتبار انهم لم يأتوا بالاعمال على الكمال ولا يزعم احد انه اتى بالاعمال على الكمال كما يريد الله عز وجل الا انسان قد زكى نفسه ونحو ذلك من الاعتبار - [00:39:02](#)

الخمس التي ذكرها اهل العلم ثم قال ومن زعم ان ايمانهم كايما جبريل او الملائكة فهو مرجئ واخبت من المرجئ فهو كاذب. يعني ما يزعم انه في الايمان كايما جبريل الذي هو افضل الملائكة - [00:39:15](#)

او ان ايمانه كايما الملائكة الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فزعم ان ايمانه كايما هؤلاء هو مرجئ يقول لكن هو مع ذلك اخبت. لان عنده كذبا. من يجرو ان يقول ان ايمانه كايما جبريل. ولهذا قال ابن ابي مليكة كما في البخاري - [00:39:29](#)

لقيت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على النفاق يعني مثل الرياء ونحوه لا النفاق الاكبر لا يخافون ان يكونوا كفارا لا. لكن يخافون من امر الرياء ونحوه - [00:39:52](#)

ما فيهم احد يقول ايماني كايما جبريل وميكائيل. ردا على مقالات المرجئة لان صارت المرجئة منهم من يقول مثل هذه العبارات القبيحة. ومن زعم ان الناس لا يتفاضلون في الايمان فقد كذب نفس الوضع. لانهم يقولون الايمان امله في اصله سواء. فما في التفاضل وينفون الزيادة والنقصان وتفاضل الايمان - [00:40:05](#)

ومن زعم ان المعرفة تنفع في القلب وان لم يتكلم بها هذا الشخص ليس مجرد مرجئ الحقيقة. هو من غلاة المرجئة ولهذا في النسخة الاخرى فهو جهمي. لان جهمية مرجئة وهم من غلاة المرجئة - [00:40:26](#)

لأنها تزعم ان مجرد معرفة القلب كافية وان ما سواه لا يصل الى ان يكون في حد الامام ثم قال ومن زعم انه مؤمن عند الله يعني انه من حيث الدرجة - [00:40:41](#)

التي يكون عليها كمل اهل الايمان هو مؤمن عليها عند الله ولهذا قال مستكن الايمان يعني ان ايمانه كامل فهذا من اشنع قول المرجئة واخبرته هذه المقالة مقالة الارجاء باللغة الخطورة - [00:40:59](#)

ولما كانت مسألة الايمان من المسائل التي ينبغي ان يتفطن طالب العلم خطورة الخلاف فيها كما رأيت تشديد السلف هل المرجئة اسمع تشديد المرجئة على قول السلف حتى تعرف ان هذه المسألة مسألة باللغة الخطورة - [00:41:18](#)

ان عدم تحريرها وتحقيقها يعد نوعا ممايزة بين اهل البدع وبين اهل الحق معلوم ان الاشعرية والماء ترديدية اذا جاء الكلام عن السلف انهم يحسنون القول فيهم بلا شك يتربون عن السلف ويثنون عليهم ويردون على الرافضة هذا امر معروف. سبحان الله جاءت هذه المسألة مسألة الايمان - [00:41:38](#)

خرج القوم عن طورهم وصار مشاهير المرجئة من المتأخرين لان المتكلمين من الاشعرية اخذوا للاسف بقول غلاة المرجئة وليتهم اخذوا بقول ابي حنيفة ابو حنيفة يقول لابد من النطق هؤلاء يقولون حتى النطق - [00:42:04](#)

لا يلزم في حد الايمان يقول هو شرط وليس بشرط ابو حنيفة يقول النطق شرط يعني نصف نطق اللسان واعتقاد القلب فهو شرط اي نصف لم يقلن شرط وليس بشرط. شرط يعني شرط لاجراء الاحكام في الظاهر - [00:42:25](#)

اما عند الله فيمكن ان يكون مستكمل الايمان كايمان جبريل وميكائيل ولما كانت هذه المسألة من المسائل المميزة الكبيرة ونعطيك اياه لتعرف ان بعض من يتكلم في ائمة السنة ويصفهم بانهم خوارج انطلق من كونهم هو مرجئا - [00:42:43](#)

لان المرجئ يقول ان الكفر لا يكون الا من خلال الجانب القلبي فقط ما سواه فانه لا يكفر ولهم وجهتان في الاعمال الخبيثة التي والاقوال الخبيثة التي كسب الله وسب الرسول صلى الله عليه وسلم فمنهم من يقول انها - [00:43:01](#)

علامة الشهود ويقول الشاهد قد يكذب قد يتقدم اثنان الى قاوي وبشهادة على رجل وظاهرهما العدالة وقد يزكيان في قتل هذا الذي شهد عليه وهما كاذبان يقول هذا الفعل علامة. ما معنى كونه علامة؟ ان ليس في نفسه كفر عياذا بالله - [00:43:19](#)

منهم من تفلسف مثل ماذا كانوا؟ قال لا هذه جعلها الشرع دلالة على زوال التصديق لماذا تلتف هذا الالتفاف حتى تكفره بامر القلب فنقضها عليهم شيخ الاسلام قال ارأيت لو قال وما اطلعك ايها القاضي تريد تقتلني الان - [00:43:42](#)

لاني استهزأت بالنبي صلى الله عليه وسلم من قال لك اني هذا هو صميم قلبي تعرف ما في قلبي؟ يقول لا ما اعرف ما في قلبي. يقول انا هازل امزح اضحك رجل مزاح - [00:43:59](#)

وانا مخطئ هذا خبيث انا اعلم لكن انا انسان مزاح استهزأت بابي وباخي وبمن حولي فهذه المرة استهزأت برسول الله صلى الله عليه وسلم. اما قلبي فما عاذ الله. انت الان - [00:44:13](#)

تريد ان تقتلني على زوام التصديق من قلبي ما تستطيع؟ ما يقتلني الا سني. قاضي من قضاة السنة يقول كلمة كفر نفسه. اما انت فتقول كلمة ليست بكفر يقول شيخ الاسلام - [00:44:24](#)

فلا يستطيعون قتله في هذه الحالة الحقيقة. على القواعد الفقهية لانك الان تقتله بامر قلبي تدعيه عليه. يقول انت لا لا تستطيع ان تمشي. قال قالوا فجعل الشرع سب الله وسب رسوله. علامة على زواج التصديق - [00:44:37](#)

فيقول لك ابدأ انا امزح كما قال المنافقون المنافقون قالوا كلمة الكفر التي قال الله تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب مزاح اما رسول الله معاذ الله كيف؟ مزحنا هذه المرة فذكرنا الله وذكرنا الرسول بما لا يليق - [00:44:53](#)

في قولهم ما رأينا مثل قل رأيناها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى لا يليق اما ان يكون مقصودنا مع هذا الله كيف تقتله الان في هذه الحالة على القلب - [00:45:11](#)

اذا كنت تقول انها كلمة كفر. ان تسب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. او تستهزئ بالله ورسوله هو كفر. الا ان تكون مكرها. هذا القاعدة هذا الواضح. اذا كلمة على الظاهر - [00:45:21](#)

ثم قد يقول لك هذا الشخص اليس الشرع يدرى الحدود بالشبهات اجعل هذه شبهة من الشبهات اني كنت هازلا فكيف تقتلني في هذه الحالة لا يضطرد الحقيقة مع ان يقتلونهم يقتلونه على انه ارتد. فكيف تقتله على امر تدعيه على قلبه؟ حتى تقول ان الكلمة كفر - [00:45:33](#)

وتترك مقالاتك بانها مجرد علامة جعلها الشرع دلالة على زوال التصديق والتصديق بينه وبين ربي ما تستطيع ان تدخل فيه لتقتلني على الكلمة تقتلني على الكلمة في هذه الحالة تترك قولك الارجائي - [00:45:55](#)

فلما كانت هذه الحقيقة المسألة مسألة عظيمة جدا وهي نبيه يعني على انها حين يهاجم بعض علماء السنة بانه تكفيري بانه خارجي بسبب انه متكلم والارجاء ضد الخوارج تماما هذه من قناة الاسف لكثير متأخرين الذين - [00:46:08](#)

اسماؤهم انتشرت وكتبهم قرأها اللوف المؤلفة من الطلاب وربما حفظها حفظا من متأخري الاشعرية والما تريدية النسبي ومن اشهر من صنف على طريقة المتكلمين بعد تقريره ان الايمان هو التصديق على طريقة المجاة انظر ماذا قال. قال وبالوقوف على ذلك ثبت بطلان قولي من جعل الاعمال ايمانا وهو - [00:46:28](#)

قول فقهاء اصحاب الحديث يقول في التمهيد ينص على قول فقهاء اصحاب الحديث يعني معاركة الشافعي واحمد سمر طندي مشهور بالحكيم في كتابه السواد الاعظم من قال ان الايمان هو اقرار باللسان ومعرفة بالقلب فهو مبتدع - [00:46:54](#)

اورد قول السلف الايمان ثم قال صراحة وهو مذهب السلف وجميع ائمة الحديث والمحكي عن مالك والشافعي والاوزاعي وعليه

اشكال ظاهر. يعني ما عنده متأكد انه قول الشافعي قل مالك - 00:47:15

ومع ذلك يقول عليه اشكال اما الاعمدة فعلى طريقة القوم قال بهذا يتبين فساد قول الحشوية قول السابق والحشويات ان الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان الرازي صنف مصنفا في - 00:47:36

مناقب الشافعي لانه ينتسب للشافعي في المذهب لما جاء الى اقوال الشافعي استشكل جدا قول الشافعي الذي ذكرناه وكان الاجماع من الصحابة والتابعين ومن لقينا ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزي احد منهم - 00:47:59

لا يجوز الواحد منها عن الآخر فاستشكله صراحة قال ان هذا اشكال فيه اشكال وما في اشكال لكن ان اعتقاد هؤلاء القوم في الايمان على خلاف قول السلف لاحظ ان هذا الكلام يوجه ونصفي على الشافعي وعلى مالك - 00:48:20

ليست القضية حتى على احمد تحديدا. بل على الشافعي ومالك واحمد والاوزاعي يقول وقول فقهاء اصحاب وهو قول السلف بهذه العبارة. ثم يهاجمونه هذا الهجوم لانه ابتداء بل قال عياذا بالله بعضهم مقولة قبيحة جدا. فلما صنفوا في الفقه قالوا ان من موجبات

الردة ان يقال ان الايمان يزيد وينقص - 00:48:37

وصريح قول السلف والمجمع عليه عند السلف حكى عليه الا ذكاء رحمه الله تعالى وضع عليه سياقاً ان السلف مجمعون على ان

الايمان يزيد وينقص قالوا من قال به فانه يكون كافرا - 00:48:57

ولذلك لا تستغرب اذا هوجم علماء السنة وسموا بالتكفيريين وهم على طريقة اهل السنة كشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وشيخ

الاسلام ابن تيمية انظر المهاجم ما اعتقاده ان كان مرجئا ليست قريبة منك - 00:49:08

لان اشكالك ليس مع محمد بن عبد الوهاب مع احمد بن حنبل ومع الشافعي انظر ماذا يقول سلفك السابقون في مالك والشافعي

بصريح العبارة وقول السلف عليه اشكال. وقول مبتدع - 00:49:22

وقوع الحشوية هذه المسألة الحقيقية من اغرب ما مر به في هؤلاء القوم. العادة الحقيقية حتى بنفس الكتب هذه انهم اذا ذكروا

الصحابة وذكروا التابعين يذكر العلماء المتقدمين انهم يثنون عليهم - 00:49:35

لكن لما قلت لك هذي المسألة مسألة ممايزة كبيرة جدا بين السنة وضدها. لم يستطيعوا ان ان يملكو انفسهم حرر هذه المسألة

واحققها الى طريقة اهل السنة واحذر الكتابات الفوضوية التي وقعت فيها - 00:49:48

لانه تداخلت مثل قول بان الايمان قول واعتقاد وعمل والكفر لا يكون الا بالاعتقاد. هذا قول مركب قول السلف هو قول المرجئة. لان

السلف يقولون الامام قول واعتقاده عمل وما دام الايمان على هذا الحد فالكفر يكون قولاً واعتقاداً وعملاً - 00:50:03

قطعا في موضوع القول والعمل المكره الذي استثناه الله اما ان تقول امام قوي واعتقاد وعمل. ثم اذا قال الكفر لا يكون كافرا الا

بالاعتقاد. لا هذا قول السلف ولا تقول المرجئة. قول مركب - 00:50:19

والمركب لان المرجئة كما رأيت يقول الكفر يكون بالاعتقاد واضح جدا لان الايمان يكون بالاعتقاد القلبي فقط. هذا واضح عندهم.

الكلام هذا مع انه باطل مضطرب. يقول الايمان هو التصديق فقط. فالكفر يكون - 00:50:33

و ضد التصديق من جحود او تكذيب ونحوه اما ان تقول انه قول واعتقاد وعمل والكفر يكون بالقلب. هذا لا قلته بقول السلف ولا

بقول المرجئة. ركب قولاً فوضوياً بينهما وعندنا الاقوال في المقالات هناك اقوال ملفقة - 00:50:49

يعني تكون بين مذهبين فكان السلف مثلاً يقولون باثبات جميع الصفات بدون استثناء وكانت المرجئة وكانت الجامية تنفي جميع

الصفات فجاء ابن كلاب واتى بقول ملفق بين قول السلف وبين قول الجهمية. فاثبت الصفات الذاتية ونفع الاختيارية - 00:51:04

فدّمه السلف وذمه الجهمية. فقال لا قلت بقول السلف والسلف قال لا حتى لم تقل بقول الجهمية. ولفق قوله وهو الذي تلقاه ابو

الحسن الاشعري ومضى في الاشعرية خاصة المتقدمين والا الان الاشعرية على مخالفة تامة الحقيقة حتى لابي الحسن الاشعري

المخالفة الشديدة انظر كتاب الايجي - 00:51:26

ام البراهين وكتب آآ الغزالي وقال انها بكتاب الابانة اخر كتاب صنفه ابو الحسن فرق كبير بينهما فرق عظيم بين حتى بين المتأخرين

وبين ابي الحسن نفسه الحاصل ان تأتي اقوال ملفقة لا هي بقول اهل السنة المحضة ولا هي بقول اهل البدعة المحضة. فيأخذ من

هذا القول من هذا القول - 00:51:46

وتلحق فيه مجموعة من المذاهب الحقيقة ملفقة مجموعة من المذاهب فيها تلفيق المعتزلة عندهم المسألة التي اشتهروا بها مسألة
المنزلة بين المنزلتين ومع المنزلة بين المنزلتين بزعمهم ان صاحب الكبيرة لا هو بمؤمن ولا هو بكافر - 00:52:06
ولكنه في منزلة بين المنزلتين. ثم اذا كان في القيامة فانه يخلد في النار كما تقول الخوارج في المعتزلة من يقول ان من يخلدون في
النار من يخرجون منها طيب نهار المذهب في هذه الحالة. انت قلت في قول اهل السنة الان - 00:52:25

طيب اتركوا المنزلة بين المنزلتين يقول لا ما اتركها فانت الان تقول بمنزلة بين المنزلتين والمنزلة بين المنزلتين لا يقول بها الا من
يقول ان صاحب الكبيرة في الآخرة خالد في النار - 00:52:42

المعتزلة فجاء في المعتزلة من يقول بالمنزلة بين المنزلتين لما جاء الى صاحب الكبيرة قال يمكن ان يخرج من النار طيب هذا قول
من؟ قول اهل السنة فاخذ بقول اهل السنة في مصيره في الآخرة واخذ بقول المعتزلة في حكمه في الدنيا. فاختلف الحكم عن -

00:52:55

الاسم ما اسمه في منزلة بين المنزلتين لا هو بمؤمن ولا هو بكافر وفي الآخرة تقول المرجئة تقول المعتزلة انه خالد في النار. قال لا
يمكن ان يخرج. طيب اترك المنزلة بين المنزلتين - 00:53:13

يقول لك لا ما اتركه. اصل منزلة بين المنزلتين حتى يكون خالدا في النار. هذا المراد لان الله تعالى يقول فريق في الجنة وفريق في
السعير. فاهل الاسلام في الجنة ومن دخل من اهل الكبائر في النار فانه سيخرج الى الجنة. بعدما يمكث في النار ما شاء - 00:53:26
واهل الكفر في النار يخلدون ابدا فجاءت المعتزلة تأثرا بالخوارج وقالوا بالمنزلة بين المنزلتين وقالوا ان صاحب الكبيرة يخلد في
النار. وهذا القول المحرر عند المعتزلة وجاء من المعتزلة من لفق وقال صاحب الكبيرة يخرج من النار. طب هذا قول من؟ قول اهل
السنة الحمد لله. اترك المزيد من زيته قال لا ما اتركه. اذا لفقت بين قول المعتزلة وقول - 00:53:41

فان كان فيكم احد من طلاب الدراسات العليا فليفكر في هذا الموضوع الاقوال الملفقة الاقوال الملفقة مثل قول ابن كلاب في تلفيقهما
بين السلف قول السلف وقول وتلفيق مثل هؤلاء مثلا المعتزلة بين قول اهل السنة بخروج صاحب الكبيرة - 00:54:04

من النار وتلفيقه واخذه في نفس الوقت بقول اصحابه المعتزلة بانه في منزلة بين المنزلتين. وهكذا حقيقة اشياء كثيرة ملفقة. ومنه
الموضوع هذا الاخير ان يقول احد ان الايمان قول واعتقاد عمل ولا يكون الكفر الا بالقلب هذا - 00:54:28

الذي يقول لا يكون كفر الا بالقلب هم المرجئة ولهذا يقول لا يكفر بالقول ولا يكفر بالعمل اما ان تقول انني من قول واعتقاد وعمل ولا
يكفر الا بالقلب فان لفقت في هذه الحالة من قول المرجئة وبين قول اهل السنة؟ الحقيقة ان - 00:54:44

يعني عندنا مسألة هل العقيدة الصعبة؟ معاذ الله لا يجوز اعتقاد هذا اصلا عقيدة لا يمكن ان تكون صعبة. قال شيخ الاسلام لان
الاعتقاد يجب على البليد والذكي والعالم والجاهل كيف تكون صعبة - 00:54:59

الصعوبة هي في تداخل اقوال اهل الضلال والا تستطيع ان تشرح العقيدة لمسلم يأتي مثلا جديدا وتوضحها له بسهولة وتعطيه
الايمان الاجمالي في اعتقاده الذي لو مات قبل ان يصلي الظهر لدخل الجنة - 00:55:13

العقيدة السوية مو بصعب العقيدة. لكن لماذا امتلأت هذه الكتب ردود اكثرها ردود. اما اصل الاعتقاد ولله الحمد جلي وبيان وواضح
لكن بسبب تداخل الاقوال. بسبب خفاء بعض المسائل بسبب الحاجة الى جمع - 00:55:31

النصوص مهما تأتي الى الرد على الرافضة فيما يتعلق هجومهم على الصحابة وتحتاج الى شيء من التفصيل اما اذا اردت تقرير اعتقاد
الصحابة سيأتيك الان هنا ان الصحابة رضي الله عنهم لا يقالون فيهم الا بالجميل ولا يجوز التعرّض لهم ويكفوا عن مساوئهم. انتهى

موضوع الصحابة - 00:55:47

حجر محجور لا يحل لاحد ان يتعرض له. فيأتيك ويقول لك حصل بينهم قتال وحصل فتحتاج ان ترد. فيطول الكلام اما اصل
الاعتقاد فلا يمكن ان يكون عسرا وغير واضح ومنه الايمان. قول واعتقاد وعمل يزيد وينقص. نصوص قرآنية. نصوص من السنة كلها

دالة على هذا - 00:56:04

احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى والقدر خيره وشره وقليله وكثيره وظاهره وباطنه وحلوه ومره ومحبوب ومكروه وحسنه

وسينئه واوله واخره من الله تبارك وتعالى. قضاء القضاء على عباده وقدر قدره - [00:56:22](#)

عليهم لا يعدو احد منهم مشيئة الله. ولا يجاوز قضاءه بل هم كلهم سائرون الى ما خلقهم له. وواقعون فيما قدر عليهم لا محالة. وهو

عدل منه عز ربنا وجل. والزنا والسرقه وشرب الخمر وقتل النفس واكرم مال الحرام - [00:56:45](#)

والشرك بالله والذنوب والمعاصي. كلها بقضاء وقدر من الله من غير ان يكون لاحد من الخلق على الله حجة بل لله الحجة البالغة على

خلقه. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وعلم الله ماض في خلقه بمشيئة منه - [00:57:05](#)

قد علم من ابليس ومن غيره ممن عصاه من لدن ان عصي ربنا تبارك وتعالى الى ان تقوم الساعة المعصية. وخلقهم لها وعلم الطاعة

من اهل طاعته وخلقهم لها. فكل يعمل لما خلق له. وصائر الى ما قضى عليه. وعلم من - [00:57:25](#)

ولا يعد واحد منهم قدر الله ومشيتته. والله الفعال لما يريد. فمن زعم ان الله تبارك وتعالى فشاء لعباده الذين عصوه الخير والطاعة.

وان العباد شاؤوا لانفسهم الشر والمعصية. فعملوا على مشيئتهم فقد زعم ان - [00:57:45](#)

العباد اغلب من مشيئة الله تبارك وتعالى. فاغلب من مشيئة اغلب من مشيئة الله تبارك وتعالى ذكره. فاي افتراء على الله اكثر منه هذا

ومن زعم ان احدا من الخلق صائر الى غير ما خلق له فقد نفى قدرة الله على من خلقه. وهذا افك على الله وكذب عليه - [00:58:05](#)

ومن زعم ان الزنا ليس بقدر قيل له ارايت هذه المرأة التي حملت من الزنا؟ وجاءت بولد هل شاء الله ان يخلق هذا وهل مضى هذا

في سابق علمه؟ فان قال لا فقد زعم ان مع الله خالقا. وهذا قول يضارع الشرك بل هو الشرك - [00:58:25](#)

وزعم ان السرقة وشرب الخمر واكل المال للحرام ليس بقضاء وقدر من الله. وقد جاء ما ان هذا الانسان قادر على ان يأكل رزق غيره

وهذا القول يضارع قول المجوسية والنصرانية. بل اكل رزقه وقضى الله له ان يأكله من الوجه الذي اكله. ومن زعم ان قتل -

[00:58:45](#)

نفسى ليس بقدر من الله فقد زعم ان المقتول مات بغير اجله. فاي كفر بالله اوضح من هذا؟ بل ذلك كله بقضاء من الله وكل ذلك

بمشيئته في خلقه وتدبيره فيه. وما جرى في سابق علمه لهم. وهو الحق والعدل الذي يفعل ما يريد - [00:59:05](#)

ومن اقر بالعلم لزمه الاقرار بالقدر والمشيئة على الصغر والقماء. والله الضال النافع. المضل الهادي تبارك الله احسن الخالقين ولا تشهد

على احد من اهل القبلة انه في النار تكلم رحمه الله تعالى عن القدر - [00:59:25](#)

ومثل ما ذكرنا في موضوع الايمان سنذكر ان شاء الله تعالى في موضوع القدر ونعلق على اه كلامه احب اولا ان نتكلم عن موضوع

القدر من جهة انواع النصوص الواردة فيه. النصوص الواردة في القدر على - [00:59:46](#)

انواع في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم النوع الأول فيه اثبات ما يتعلق بالرب سبحانه وتعالى والذي يتعلق بالرب في

موضوع القدر هو مراتب القدر الارب اثبات - [01:00:00](#)

علم الله وكتابتته اللوح المحفوظ لكل شيخ واثبات مشيئة الله تعالى لكل امر يقع واثبات ان الله تعالى هو الخالق وحده وهو الخالق

للعباد ولافعالهم. وهي مراتب القدر الارب وهي موجودة في كتاب الله تعالى في مواضع كثيرة منه. هذه مراتب القدر الارب اثبات ان

الله علم كل شيء جملة وتفصيلا. هذي المرتبة الاولى - [01:00:19](#)

الثانية ان الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ الثالث انه ما من امر يقع الا بمشيئة الله كائنا ما كان الرابع ان الله تعالى هو الخالق وحده

لكل شيء فهو الخالق للعباد ولافعالهم. هذا يتعلق بالرب - [01:00:49](#)

اذا اثبتنا هذا نأتي الى ما يتعلق بالعبد هو القسم النوع الثاني. اثبات ما يتعلق بالعبد اذا اثبت العبد لله تعالى تلك المراتب فلا يعني ذلك

ان العبد صار بلا مسؤولية عما يقول ويفعل - [01:01:07](#)

تأتي النصوص التي تثبت ما يتعلق بالعبد وتؤكد ان له استطاعة وان له مشيئة ان الله تعالى كلفه على قدر ما يستطيع وللعبد في هذا

الباب نوعان من الافعال النوع الاول الافعال الاختيارية - [01:01:25](#)

والنوع الثاني الافعال غير الاختيارية الله يحاسبه فقط على الافعال الاختيارية اما الافعال غير الاختيارية التي تقع ولم يرددها فهذه لا

يحاسبه الله عليها الافعال الاختيارية في حياة العبد كثيرة جدا - [01:01:47](#)

ولا يحصيها الا الله. واكثر افعال العبد اختيارية اكثر افعاله اختيارا. مثل ما جنك الان المسجد اختياري. تجازى الى موضع محدد في البلد وفي وقت محدد تريد الحضور الى هذا الدرس الاختياري - [01:02:08](#)

وقس على ذلك ما شاء الله تعالى من الخطوات التي تخطوها. من الاكل الذي تأكله. تأكل حتى تصل الى مقدار معين من الشبع تكفي كل مرة تمد يدك الى المائدة لتأخذ هذا فعل اختياري - [01:02:25](#)

واذا اخذت صنفا معيناً هذا اخترته. ثم اذا رفعته هذا اختياري. ثم اذا ادخلته فمك اختياري، ثم اذا مضغته اختياري، ثم اذا ابتلغته اختياري الفعل الاختياري في حياتك بالملايين وعلى هذا قس من الافعال الصالحة والافعال السيئة - [01:02:43](#)

اما الافعال غير الاختيارية فهي قليلة وتقع من انسان تارة يعني سهوا او خطأ او لمرض محدد فيه مثل حركة المرتعش الذي ترتعش مثلاً يده ولا يستطيع ان يوقفها فهذه الحركة مستمرة معهم في الصلاة دائما - [01:02:58](#)

ولو تحرك احد حركته لفسدت صلاته فهو لا يؤاخذ بها لانها فعل غير اختياري. ولو اكثر احد الحركة فبلغ عشر افعال هذا الشخص. لفسدت صلاته. ما الفرق؟ هذا فعل اختياري وهذا فعله غير اختياري - [01:03:15](#)

والله يؤاخذ العبد بفعل اختياره والعبد يعلم علماً تاماً التفريق بين افعال اختيارية يقصدها ويريدها ويشاؤها ويسعى فيها حتى يحصلها وبين افعال غير اختيارية هذا القسم الثاني والنوع الثاني من انواع - [01:03:31](#)

النصوص الواردة في القدر وهي التي تثبت للعبد المسؤولية والعمل النوع الثالث النهي عن الجدل والخوض الباطل في القدر هذي ثلاثة انواع النصوص الواردة في القدر. وكيف يكون النزاع؟ وفيه الحديث اخر النزاع لشرار امتي اخر الزمان - [01:03:49](#)

اخر النزاع في القدر لشرار امتي اخر الزمان. كيف يكون النزاع في القدر؟ بان يأتي شخص ويأخذ آية من الايات التي تثبت ما يتعلق بالرب ويجعلها معارضة لآية تثبت ما يتعلق بالعبد. هذا باطل. لان ما يتعلق بالرب هذا خاص بالله. ما يتعلق بالعبد هذا يتعلق بالعبد -

[01:04:08](#)

ولهذا اذا زال الاختيار من العبد وصار في حكم من لا اختيار عنده كالمجنون او غيره. هذا يسقط عنه التكليف في كل قول او في علم يفعله اما من اتاه الله تعالى عقلاً - [01:04:28](#)

ومعه استطاعة عنده مشيئة لا شك انه يؤخذ لاجل ذلك بدأنا بهذا التقسيم حتى نوضح كلامه رحمه الله تعالى فيقول اقدر خيره وشره. دل على ان القدر فيه خير وفيه شر - [01:04:44](#)

كما في الحديث وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى وقليله وكثيره يعني حتى الامر اليسير جدا ادنى امر تتخيله هذا مقدر حتى رمشك بعينك. حتى ابتلاعك لريقك. كل هذه امور مقدرة - [01:05:01](#)

قليله كثيره ظاهره وباطنه حلو هو مرة في اشياء محبوبة نفرح بها وفي اشياء مريرة تصعب عليك ومحبوبة ومكروه وحسنه وسيئه اوله اخره كله جميعاً من الله يعني ان الله تعالى قدره. استحضر ما ذكرناه في المراتب الاربع مراتب القدر ان الله - [01:05:18](#)

علم الاشياء قبل ان تكون وكتبها في اللوح المحفوظ وشاءها وخلقها الى اخره هذا فيه الان اثبات النوع الاول من الله تبارك وتعالى قضاء قضاءه على عباده وقدر قدره لا يعلو احد منهم مشيئة الله ولا يجاوز قضاءه. كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله -

[01:05:38](#)

فأثبتت الآية مشيئتين اثنتين ماشي اهل العبد ومشيئة للرب سبحانه وتعالى لكن لا يمكن ان تنفذ مشيئة العبد الا اذا شاءها الله الله تعالى هو الذي شاء النصر يوم بدر - [01:06:03](#)

والذي شاء الهزيمة يوم احد سبحانه وتعالى وكلها من مشيئة الرب سبحانه وتعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فلو اراد الله الا يهزم المسلمون في احد ما هزموا ولهذا - [01:06:19](#)

يأتي تحت القدر الحقيقة مسألة الحكمة العظيمة التي يقدرها الرب والله تعالى حكيم عليم ولما هزم المسلمون وكاد يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم في احد وقتل سبعون من الصحابة رضي الله عنهم - [01:06:36](#)

سأل المسلمون هذا السؤال انى هذا كيف يقع هذا نحن المسلمون وهم الكفار وفيما الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف نهزم وقال تعالى اولما ما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها - [01:06:53](#)

المصيبة في يوم احد قتل سبعون. قد اصبتم في بدر مثلها قتلتم سبعين وانسرتهم سبعين اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قتلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم يعني بسببكم - [01:07:05](#)

ثم قال ان الله على كل شيء قدير هو الذي قدره وما اصابكم يوم التقى الجمعانى فبازن الله هو الذي قدر هزيمة يوم احد ثم ذكر الحكم وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا - [01:07:18](#)

وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيلنا الى اخره ويكون في ذلك من حكمة الله تعالى فيما يقدر ما لا يحصىه الا اولوا الالباب. ما لا نتأمله الا اولو الالباب ولا يحصىه الا الله سبحانه وتعالى - [01:07:32](#)

ولهذا مثل وضع المسلمين الان في الحال الذي هم عليه المسلمون هم احب من على وجه الارض لله بلا شك اليهود ولا النصارى ولا الوثنيون ولا الملاحدة. لماذا هذا حالهم؟ قل هو من عند انفسكم. فياخذ الناس درسا - [01:07:45](#)

انه اذا وقعت الهزيمة والرسول صلى الله عليه وسلم موجود بسبب عصيان بعض الصحابة وليس جميع الصحابة حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وقع من الرماة وهم عدد محدود ان نزلوا تأولوا لا عصيانا - [01:08:01](#)

اظن ان المعركة انتهت فلما عصوا النبي صلى الله عليه وسلم في المكث حتى يرسل اليهم وقع المسلمين موقع. اذا هذه المعاصي التي عصى الله بها ليلا ونهارا لولا لطف الله عز وجل - [01:08:18](#)

رأفته رحمته لكان حال المسلمين اسوأ ولهذا قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا هل لله حكمة لعلمهم يرجعون وتكون هذه المصائب سببا في الرجوع. فالله فيها ابغ الحكم. ولله فيها لطف وحلم لا يحصىه الا هو سبحانه وتعالى. اذ لو اعطينا على قدر ما نستحق لهالكنا - [01:08:31](#)

لكن الله لطف سبحانه وتعالى فتأخذ في القدر من حكمة الله عز وجل ومن صلاح حالك في دينك ودنياك ما لا يحيط به الا الله تعالى ولاجل ذلك يثبت مال الرب ويثبت مال العبد - [01:08:55](#)

وان الله تعالى في ذلك على صراط مستقيم. ان ربي على صراط مستقيم ثم قال بل كلهم العبادة يعني سائرون الى ما خلقهم له وواقعون فيما قدر عليهم لا محالة. الله عز وجل قدر - [01:09:09](#)

للجنة اهلا مقدرة للنار اهلا وهؤلاء سائرون اليها واولئك سائرون الى دارهم. وهو عدل منه عز وجل. لان في القدر يا اخوة مسألة مهمة تنهي الشبهات التي يلقيها الشيطان ويلقيها انصاره - [01:09:29](#)

لماذا هدى الله هذا واصل اخاه لماذا هدى هذا واصل اباه احال الله امر القدر الى علمه سبحانه وتعالى علمه بخلقه الى علمه بخلقه فقال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - [01:09:47](#)

فيقول ربك انا اعلم بعبادي منك فانت اذا من الله عليك بالاسلام والهداية فاحمد الله غيرك الى رب العالمين بعلم الله بهم. ولهذا قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم خلقوا لها. كثيرا من الجن والانس هم قلوب لا يفقهون بها الى اخره - [01:10:12](#)

فاخبرك تعالى ان ما يقدره عن علم منه سبحانه. فاحالك الى علمه فالادب الادب في حالة امر القدر الى علم الله سبحانه. واذا كان الله عز وجل يقول في الرسل - [01:10:33](#)

الله اعلم حيث يجعل رسالته فهو اعلم حيث يجعل بدايته سبحانه وتعالى فتسلم في القدر لله تبارك وتعالى ولا تنازع. المنازعة في القدر بالغة الخطورة من اصل المنازعة في القدر قام بها ابليس. فكل منازع لله في القدر سلفهم ابليس عياذا بالله - [01:10:50](#)

لاجل ذلك تحمد الله على منته عليك وتحرص بعد ان تستنقذ من قدرت من هؤلاء الذين لان الله تعالى قال واوحى الي هذا القرآن لانذرهم به ومن بلغ بلغ هؤلاء الكفار لماذا اظن لا تنشغل بالكلام الفارغ هذا؟ الله اعلم بخلقه. لكن انت انفع - [01:11:11](#)

انشر الحق لعل الله ان يهدي على يدك كافرا ومبتدعا فيعود الى الحق اما لماذا هدى هذا واصل هذا اليه سبحانه وتعالى وهو اعلم بعباده سبحانه هذا واضح ويكفي طيب لماذا ينص على الزنا والسرقه؟ الله قدر كل شيء علما انه قدر كل شيء. لان هناك من ينازع

فيقول الله يقدر الخير دون الشر. لهذا نص على انه يقدر - [01:11:34](#)

شيء سبحانه وبحمده فقال والزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس واكل المال الحرام. والشرك بالله والذنوب والمعاصي كلها بقضاء وقدر اعظم شيء هو الشرك قال الله تعالى فيه كذلك نسلكه في قلوب المجرمين - [01:12:03](#)

سلك الله تعالى هذا الشرك في هذا الملة في قلوب اهل الشرك حتى ان هم كالذين تواصوا به اتواصوا به بل هم قوم طاغون يتواصون ما تأتي به الرسل عليهم الصلاة والسلام يتواصون بالشرك يحرض بعضهم بعض عليه ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا لشيء يراد عياذا بالله يستمسكون - [01:12:25](#)

ما هم فيه من شرك وضلال غاية الاستمسك من قدر هذا؟ قدره الله هل لا قدر الشرك ولو شاء الله ما اشربه يقينا هو الذي قدره ثم تأتيك الاسئلة الشيطانية لماذا قدرها مثل ما ذكرنا؟ هذا احيه الى علم الله عز وجل - [01:12:44](#)

لكن لا شك ان الله قدر الشرك قدر السرقة قدر الزنا. وقدر على ادم ان يكون من الشجرة ماذا فعل ادم بعد ان اكل الشجرة ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من المخاسر. ما قال يا ربي انت قدرت عليه. هذا الذي قاله ابليس. قال ربي بما اغويتني. قال اهل العلم - [01:13:02](#)

فمن استكان لله وذل بعد المعصية وقال ربياني ظلمت نفسي فقد شابه من قالوا ومن شابه اباه ما ظلم اخطأ عصى ادم قم قال تعالى وعصى ادم ربه ربه فتاب عليه وهاده. فاذا ذل واستكان العاصي - [01:13:24](#)

وقد شابه اباه واذا تعزز الله هو الذي اغوىني وصار ينازع فقد اقتدى بابليس. ولهذا اضل الله ابليس وحجبه عن رحمته عياذا بالله. ادم لما استكان قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [01:13:43](#)

ماذا قال الله تعالى لموسى فتننا قومك من بعدك واضلهم السامرين فتننا يا ربي لماذا فتننتهم؟ رجع ولام قومه يا ربي انت الان تقول فتننا. بل قال موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء. وتهدي من تشاء. نفس الفتنة يكون فيها هداية - [01:14:00](#)

تجد ان اناسا في الفتن على احسن ما يكونون من الثبات. نسأل الله الكريم فضله واخرون يزيغون هي فتنة لان الله تعالى جعل الحياة ابتلاء تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم انت في اختبار - [01:14:25](#)

انت والكافر والمؤمن والصغير والكبير حتى الصغير حتى قطع حتى يبلغ كلهم في حال اختبار نتيجه في الآخرة فانت كالقائل معترض على القدر كالقائل يقول لماذا تختبر عبادك يا رب - [01:14:40](#)

سبحانه وتعالى حتى قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون فيبتلون بانواع. بانواع من الابتلاء الحاصل ان هذه الامور التي ذكرها نص عليها كالزنا والسرقة وغيرها لا شك انها مقدره - [01:14:54](#)

لأنها لو لم يقدر الله لما وقعت اصلا لاجل ذلك نبهك على ان هذا كله بقضاء وقدر الان الامام حرب لا يزال يركز على القسم الاول اين القسم الثاني من غير ان يكون لاحد من الخلق على الله حجة - [01:15:10](#)

الان انتبه يا من قيل لك ان الله قدر عليك هذه الذنوب لا تقل انه ما دام الله قدرها ساسترسل بذنوب لا هناك لك مسؤولية وليس لك على الله عز وجل حجة - [01:15:28](#)

قلنا ان انواع النصوص على ما ذكرنا من التقسيم فلا يظن ان ظان ان الله حين قدر عليه مثل هذا انه يلتزم امر القدر ويضرب الشرع بالقدر بل يقول كايه ادم ربنا ظلمنا - [01:15:44](#)

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين والعاصي الحقيقة اذا وقع نسأل الله العافية في مثل هذه الذنوب فانه قد خذل فعليه ان يللم وضعه وحاله ويعود الى ربه ويستكين وينطرح بين يديه سبحانه وتعالى. ربي ما الذي اوصلني حتى زنت؟ عياذا بالله. حتى سرت - [01:16:00](#)

وقعت في كبيرة عد الى نفسك بعض الاحيان يكون السبب انت الان تعرف انه لا يجوز النظر الى المرأة لماذا تنظر اليها؟ وكنت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر ورأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر. وانت ما تعرف ان النساء حرام؟ بلى والله - [01:16:21](#)

كم ارسلت كم حرم الله عليك سبع سنين عشر سنين ثم زنت تعرف ان هذا السبب من امر لو قيل لك ما حكم النظر الى المرأة لقلت حرام عصيت عصيت كل هذه السنين حتى خذلك الله فوقعت - [01:16:39](#)

وهذا الخذلان لك قد يكون سببا في صلاح حالك. فتتكسر نفسك آآ انطفئ عنك ان كان عندك غرور وفرح عبادة ولا شيء انت قائم به تنكسر جدا لله. لان بعض الناس اذا اصابته الكبيرة انكسر. وصارت سببا في هدايته. لهذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى ان بعض من يكون عندهم ديانة - [01:16:54](#)

يكون فيهم نوع من عيادا بالله نسأل الله العافية من الزهور. ولهذا بعضهم يتحدث عن اصحاب الكبائر يتكلم بكلامه ما في مجرد الانكار يتكلم وكأنه عيادا بالله قد حصل على الهداية هذه بيده - [01:17:15](#)

فاذا اراد الله بهذا ابتلاه بشيء من الخسائس. وقع فيه حتى ينكسر. ويدل يعلم ان تلك السنين التي هداه الله تعالى فيها انها كانت رحمة من رب العالمين وان هؤلاء الذين ابتلوا بهذه الكبائر والعياد بالله ينكر عليهم ويثرب عليهم ولا شك وتقام فيهم حدود الله لكن لا تتعامل معهم وكأنك انت اخذت الهداية بيدك - [01:17:27](#)

يعني يقول بعضهم يكسره الله تعالى ويذل لله تعالى بعد ان يقع في كبيرة. فيكون وقوعه في الكبيرة هذه سببا في ذله لله عز وجل. لكن ما الذي من الذي قاله؟ كل استفتيت - [01:17:47](#)

ما حكم النظر الى المرأة؟ تقول حرام يمكنك افتيت بهذا مئات المرات وانت تنظر للمرأة في جوالك كيف تفعل مثل هذا؟ خاصة وانت من ذوي العلم والافتاء فواصلتك هذه انظر الى سبب يكون من قبلك انت - [01:18:01](#)

فيكون عيادا بالله خذلان العبد في بعض الاحيان بسبب هو ابتداه الحاصل ان العبد ليس له حجة على الله عز وجل بل لله تعالى الحجة البالغة الحجة البالغة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا احد يكون في مقام يستطيع ان يقول لربه يا ربي لماذا؟ مستحيل. ما في احد يستطيع ان يقول لله عز وجل لماذا - [01:18:19](#)

الذي يقال له لماذا هو العبد يسأله ربه. اما العبد يسأل الله معاذ الله اذ الله لا يسأل عما يفعل بل العباد هم الذين يسألون ثم تكلم عن مرتبة العلم فقال وعلم الله ماض من في خلقه بمشيئة منه - [01:18:40](#)

ذكر الخلق والمشيئة العلم والمشيئة قد علم من ابليس ومن غيرهم من عصاه من لدن من لدن ان عصي سبحانه الى ان تقوم الساعة علم انهم سيعصون وخلقهم لها وعلم الطاعة من اهل طاعته وخلقهم لها. فان كنت من اهل الطاعة فاحمد الله - [01:18:56](#)

الحمد لله اني لم اكن من جند ابليس ولا تجلس تقول لماذا عصي اولئك؟ اياك. ستكون معهم احمد الله على الطاعة واحرص على ان تنشر الخير والحق ما استطعت ثم قال فكل يعمل لما خلق لهم وصائر الى ما قضي عليه وعلم منه. يعني من ربه تعالى - [01:19:14](#)

لا يعد احد منهم قدر الله ومشيئته والله الفعال لما يريد فمن زعم ان الله تعالى شاء لعباده الذين عصوه الخير والطاعة وان العباد شاؤوا لانفسهم الشر والمعصية فعملوا على مشيئتهم وهذا قول المعتزلة - [01:19:35](#)

يقولون الله تعالى ما قدر ارادة الله تعالى لا تتعلق اصلا افعال العباد نهائيا. العباد هم الذين عيادا بالله نسأل الله العافية. يقولون يخلقون الفعل ويشاؤون مستقلين عن الله. والله - [01:19:50](#)

جاء منهم الطاعة وهم شاؤوا منهم المعصية. منه من انفسهم المعصية. طيب من وقعت في هذه الحالة مشيئة من؟ يقول وقعت مشيئة العبد. ومشية الله قالوا مشيئة الله تعالى لم تتحقق - [01:20:03](#)

اذا وقع ما اراد العبد دون الله عز وجل والله تعالى هو الذي غلبت مشيئته المشيئات كلها سبحانه وتعالى. فكيف تقول هذا الكلام بل الله تعالى هو الذي قدره لحكمة كما قلنا كما ذكرنا - [01:20:13](#)

اما ان تقول ان العبد هو الذي شاء هذا لنفسه دون الله فمعنى ذلك انه اوقع الامر عيادا بالله قصرا وجبرا على الله ما على الله من هذه الكلمات الخبيثة - [01:20:25](#)

لهذا قال فقد زعم ان مشيئة العباد اغلب من مشيئة الله فاي افتراء على الله اكثر من هذا ومن زعم ان احدا من الخلق صائر الى غير ما خلق له - [01:20:35](#)

يعني من المصير الذي قدر الله تعالى خلق للجنة اهلا وخلق للنار اهلا. هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. ولقد ذرأنا من جهنم كثيرا خلقوا لها. كثيرا من الجن والانس - [01:20:47](#)

من زعم ان احدا من الخلق صائر الى غير ما خلق له فقد نفى قدرة الله عز وجل وهذا افك على الله وكذب عليه من زعم ان ان الزنا ليس بقدر - [01:21:01](#)

الا ان هناك من القدريّة من يقول ان الله يقدر الخير دون الشر الشر يقدره العبد ويخلقه العبد مستقلا عيادا بالله ومنه الزنا. يقول قيل لها هذه المرأة عيادا بالله التي زني بها وحملت - [01:21:13](#)

جاءت بولد هل شاء الله ان يخلق هذا الولد ان قال شاء الله ان يخلق هذا الولد هو من الزنا ان تقول ان الزنا اصلا ما وقع بمشيئة الله وعلى هذا من الذي اوجد الولد؟ هم قطعاً الذين ينفون هذه المسائل لا يقولون ان احدا - [01:21:27](#)

يمكن ان يخلق ما يقول ان احدا يمكن ان يخلق حيوانا او طيرا او انسانا ما يقولون هذا. قال رحمه الله اتاه من هذه الزاوية هذه المرأة التي زني بها ان تقول انها - [01:21:48](#)

ان هذا الزنا ما قدره الله. طيب حصل الحمل الحمل من قدره؟ ان قلت انه الله عز وجل هو الذي قدره اذا فالله الذي قدر الزنا وان قلت ما قدر الله هذا الحمل فمعناه ان الذي خلق الحمل هو الزاني. وهذا لا يقول له طب ما في احد يقول ان احدا يخلق - [01:22:02](#)

خلقا حتى من القدريّة يعني هذا انقلب به عليهم كلامه رحمه الله هل مضى هذا في سابق علم الله ان هذا المولود من الزنا سيخلق قال نعم في سابق علم الله انه يوجد المولود ولا يكون الزنا - [01:22:19](#)

لابد اذا كان قد قدر ان ينجد المولود ان يكون قد قدر الزنا فان قال لا فقد زعم ان الله ان مع الله خالقا. يعني ان الزاني هو الذي خلق عيادا بالله هذا الحمل دون الله عز وجل - [01:22:43](#)

وهذا قول يظالغ الشرك بل هو الشرك لكن الشرك في الربوبية في هذه الحالة شركة في الربوبية واغلط بحيث يزعم ان هناك من يخلق غير الله ومن زعم ان السرقة وشرب الخمر واكل المال الحرام ليس بقضاء وقدر. فقد زعم ان الانسان قادر على ان يأكل رزق غيره. هذه المسألة تحتاج الى شيء من التوضيح - [01:22:56](#)

الرزق كلمة الرزق شرعا ماذا تشمل عند المعتزلة انها تشمل الحلال فقط اما الحرام يقول ما رزق الله عز وجل العبد. لان هذا العبد هو الذي سرق هو الذي اخذ مال غيره - [01:23:16](#)

لا شك ان الرزق كلمة الرزق شاملة تشمل ماء حرم الله وما احل فمن سرق مال غيره صدق عليه انه رزق لكنه رزق حرام ولهذا هذه المسألة اوضحها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [01:23:29](#)

فقال يراد بالرزق شيان احدهما ما ينتفع به العبد شافع لاحظ رباط الشيخ. ينتفع انت قد تنتفع بالحلال وبالحرّام احدهما ما ينتفع به العبد والثاني ما يملكه العبد يعني يملكه ملكا شرعيا يقره الله عليه - [01:23:47](#)

اما الاول فقد تنتفع بالحرّام قال فالاول اللي هو ما ينتفع به العبد هو الوارد في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها - [01:24:04](#)

مراد الشيخ ان الاية والحديث عامان في كل ما ينتفع به العبد حلالا كان او حراما اما الثاني وهو ما يملكه العبد فهو الوارد في قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون. وهو الحلال الذي ملكه الله تعالى اياه - [01:24:17](#)

ومنكم له حق اما الرزق الذي ينتفع به العبد واقعا في حياته فقد يكون مما يملكه الملك الشرعي. وقد يكون مما لا يجوز له تملكه. لكنه انتفع به فاكل منه. وهو عليه حق - [01:24:34](#)

حرام شرعا لكن من حيث التقدير والقدر هو انتفاع ينتفع به هو رزق قد رزقه لكنه رزق حرام اما المعتزلة قالوا الحرام لا ليس رزقا جاءت مسألة تدل على خبث قول المعتزلة في هذا الباب - [01:24:49](#)

قالوا الله لا يرزق الا هلالا فلو نشأ صبي مع لصوص قطع طريق الى ان بلغ وصار لصا وظل كذلك الى ان مات وهو يأكل من السرقة. قالوا فهذا لم يرزقه الله شيئا ويموت ولم يرزقه الله شيئا - [01:25:07](#)

هذا كان في رزق من من الذي كان يرزقه؟ الرب تعالى يرزقه العبد كل شيء حتى النفس هذا الذي تتنفسه رزق من الرب سبحانه

وتعالى كل ما يؤتيه الله عز وجل العبد فهو رزق - [01:25:26](#)

ثم بعد ذلك يقال منه رزق حلال طيب يقبل الله من العبد ان تصدق منه ويرضى ان يأكل من هذا الرزق هناك رزق حرام وفي الحديث

من تصدق بعدل تمرة - [01:25:42](#)

من كسب طيب. ولا يقبل الله الا الطيب ان الله يتقبله بيمينه الى اخر الحديث اذا فالرزق الذي فالرزق الذي يكسبه العبد يكون طيبا

وتارة يكون رزقا خبيثا يحاسبه الله عليه - [01:26:00](#)

اما قول المعتزلة ان الله تعالى لا يرزق الا حلالا فليس بصواب هذا الذي مثلا اتى واخذ مال غيره وسرقه ثم عاش سنين حتى مات

ويتمتع بهذا المال لا شك ان هذا رزق - [01:26:16](#)

لكنه رزق حرام. اما ان يقال ان الرزق الحلال فقط والحرام قدره العبد هذا يجري على مقالة المعتزلة هؤلاء الذين قالوا هذا الكلام

الخبث للصوص لو دربوا صغيرا معهم فصار يسرق معهم منذ ان - [01:26:33](#)

كان صبيا حتى مات وهو يسرق قالوا هذا ما رزقه الله بشيء. كيف رزقه الله اعوذ بالله ما الذي رزقه وما من دابة الا على الله رزقها.

لكن الرزق كما قلنا منه ما يكون حلالا ومنه ما يكون حراما. جاءت مسألة لهذا قال من زعم ان قتل النفس ليس بقدر من الله -

[01:26:50](#)

وقد زعم ان المقتول مات بغير اجله. فاي كفر بالله اوضح من هذا؟ حتى تتضح المسألة المعتزلة ماذا يقولون في المقتول الذي قتل

يقولون قدر الله له اجلا لكن القاتل قطع عليه اجله - [01:27:09](#)

الذي وقع الان التقدير الذي قدره الله او القتل الذي قتله القاتل قالوا القاتل قالوا فلولا انه قتله في الخمسين من عمره لعاش مثلا الى

الستين او السبعين او المئة. طيب الفاعل قاتل ماذا فعل؟ قالوا قطع على الله الاجل - [01:27:26](#)

اي كفر اوضح من هذا؟ ان تقول ان وقع لله ان قدر ان يعيش هذا الانسان سبعين سنة لكن جاء هذا وقطع على الله ما قدره. ولهذا هم

يرون عيادا بالله انه يقع في الكون ما يشاءه العبد دون الله. نسأل الله العافية - [01:27:44](#)

ولهذا هذا الكلام في غاية الفظائع يعني مقالات المعتزلة في غاية الفظاعة ولهذا قال بل كله فاي كفر بالله اوضح من هذا بل كل بل

ذلك كله بقضاء من الله وقدر. وكل ذلك بمشيئته في خلقه وتدبيره فيهم وما جرى في سابق علمه لهم وهو العدل - [01:27:58](#)

الحق الذي يفعله ما يريد كل هذه افعال على اجل ما يكون من الحكمة والله تعالى حكم عدل لا يظلم مثقال ذرة ثم قال ومن اقر

بالعلم يعني اقر بالمرتبة الاولى - [01:28:17](#)

ان الله علم الاشياء. لزمه الاقرار بالقدر والمشيئة على الصغر والقراءة يعني اذا اقر ان الله تعالى قد علم بالامور قبل وقوعها لزمه ان

يقر ان الله تعالى هو الذي قدرها - [01:28:33](#)

وما علمه الله تعالى من العباد فلا بد ان يقع. المعتزلة ماذا تقر؟ من مراتب القدر تقر بمرتبتين بالعلم وبالكتابة. يقول الله تعالى عالم

الاشياء قطعاً. يعني علم ان ان القاتل هذا سيقتل - [01:28:48](#)

اذا علم الله تعالى ان القاتل سيقتل من الذي قدر القتل اذا قلت ان الله علم فكيف تقول ان الله علمه ولم يقدره لهذا قال السلف

ناظروهم بالعلم ان اقرؤا به خصموا - [01:29:03](#)

وان جحدوه كفروا وذلك ان اصل نفي القدر من طائفتين ثنتين القدرية الاوائل وهم الذين ينفون جميع مراتب القدر. يقول ان الله

تعالى لم يعلم الاشياء اصلا حتى تقع ولم يكتبها قطعاً ولم يقدرها - [01:29:17](#)

لم يشأ ولم يخلقها اجمع السلف واتفق الصحابة رضي الله عنهم الذين ادركوهم على ان هذا كفر لا شك فيه وهذا بدون ادنى تردد

الذي يقول ان الله لا يعلم الاشياء حتى تقع. قال قاتلك الله من الذي قدرها اذا - [01:29:35](#)

لكن الله لا يعلم بالشئ حتى يقع. فلا فرق بين الله وبين الخلق. كلنا لا نعلم بالامور حتى تقع. فاذا وقعت علمناها. يقول ان الله تعالى

ينفى عنه العلم وهو الحديث الوارد في اول صحيح مسلم - [01:29:50](#)

حديث ابن يعمر صاحبه لما اتى الى ابن عمر رضي الله عنهما وقال انه ظهر قوم قبلنا يتقفرون العلم ويزعمون ان لا قدر وان الامر انوف. يعني مستأنف جديد ما يعلمه الله حتى يقع - [01:30:04](#)

قال ابن عمر فاذا لقيت اولئك فابلغهم اني بريء منهم وانهم براء مني والذي يحلف به عبدالله ابن عمر لو انفق احدهم مثل احد ذهب ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره. ثم ذكر حديث جبريل - [01:30:21](#)

فهذه المقالة مقالة القادرية الاوائل واتفق السلف على كفرهم فانمحت تماما ورثهم المعتزلة فاقروا بان الله علم الاشياء وكتبها. قال لكن ما شاءها ولا خلقها. هذا معنى قول السلف ناظرهم بالعلم - [01:30:36](#)

بعلم الله علمها فان اقروا به خصموا اذا علمها فقد قدرها وان نفوه كفروا. اذا قال احدنا الله لا يعلم حتى يقع الشيء فان هذا كفر باجماع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام. لهذا سبحانه الله الطائفة الاولى امحت ما يمكن - [01:30:52](#)

لان الصحابة وجهوا لها اسمهم الرد عليها حتى من المحاكم قال في غاية الفظاعة ان الله لا يعلم بشيء حتى يقع فجاءت المعتزلة وانا يا اخوة ايضا ترى ملفق ما دام منفق. والمعتزلة - [01:31:09](#)

القديرية الاوائل معبد الجهني واضرابه الذين فيه ذكر في صحيح مسلم انه اول ما خرج هم يقولون ان الله لا يعلم ولم يكتب ولم يشأ ولم يخلق اهل السنة يقولون المراتب الاربعة. جاءت المعتزلة نفقت مذهبا بين مذهبين. فقالت يعلم ويكتب كما يقول اهل السنة -

[01:31:24](#)

ولكن لم يشأ ولم يخلق كما يقول القديري هذا تلفيق ايضا فيقال اذا اقررت بالعلم لزم كما قال من اقر بالعلم لزمه الاقرار بالقدر

والمشيئة على الصغر والقماء الصغار والقمايع يعني - [01:31:43](#)

ان هذا الشخص يلزمه الاقرار ببقية مراتب القدر على الذل ذليلا صاغرا لانه اذا اقر بالمرتبتين الاوليين فلا بد ان يقر بالمرتبتين في

الاخيرة والا فلينفث الاوليين كما نفاه من قبله من القديرية - [01:31:59](#)

الله الضار النافع الموديل الهادي. فتبارك الله احسن الخالقين هذه مما يقرن بينها فلا نقول ان الله تعالى هو الضار فقط لكن نقول هو

النافع الضار ولا نقول ان الله هو المضل فقط لكن نقول هو المضل الهادي سبحانه - [01:32:21](#)

وتعالى ولا يطلق اسم منها وحده يعني انت لك ان تقول الله هو العزيز ولا تقدمه بغيره هو الكريم لكن مثل هذه المزوجة هذه فتقول

هو النافع الضار هو الهادي المضل - [01:32:40](#)

ولهذا فعل هذا يعني الامام رحمه الله فقال فتبارك الله احسن الخالقين. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ولا تشهد على احد

من اهل القبلة انه في النار لذنب عمله. ولكبيرة اتى بها الا ان يكون في - [01:32:57](#)

ذلك حديث فتروي الحديث كما جاء على ما روي وتصديق به وتقبل. وتعلم انه كما جاء ولا تنصب الشهادة. نعم ولا تشهد تكلم رحمه

الله تعالى عن موضوع الشهادة على احد من اهل القبلة. اهل القبلة الذين يصلون الى القبلة هذا مراده يعني من اهل الاسلام -

[01:33:13](#)

لا نشهد عليه انهم في النار. لذنب عمله مهما كان عمله ومهما كانت الكبيرة التي فعلها. حتى لو قطع الطريق وعق والديه وفعل وفعل لا

نشهد عليه بانه من اهل النار - [01:33:32](#)

الذنوب التي فيها مقاربة للمعاصي لا تكفر بها كما سيأتي ان شاء الله تعالى المسلم ما لم يستحلها واذا مات ولقي الله تعالى عليها فانا

لا نشهد عليه بانه من اهل النار - [01:33:43](#)

شخص يزني يمكن ان يغفر الله له ومن الذي يمنع الله ان يغفر له؟ يبكي في الحديث الصحيح ان بغي من بغايا بني اسرائيل والبقية

هي الزانية رأت كلبا اشتد به العطش فسقت هذا الكلب فغفر الله لها. ومن يمنع رب العالمين ان يغفر لاحد من خلقه؟ الامر له سبحانه

وبحمده. ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:33:55](#)

يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فلو فعل المسلم من المعاصي ما شاء الله فانا لا نشهد له بانه من اهل النار الا اذا جاء نص عن الله او عن

رسوله صلى الله عليه وسلم بان فلانا هذا في النار كابي لهب وابي جهل وامثاله. ونفس الوضع لا نشهد لرجل من اهل الحق -

والسنة والهداية والخير بانه من اهل الجنة الا بنص فاذا جاء النص فنعم. اما ما سواه فليس لك ان تقول ان احمد ابن حنبل وان عمر ابن عبد العزيز في الجنة - [01:34:40](#)

مع انهم ائمة من ائمة الاسلام ويرجى لهم ان يكونوا من خيار اهل الجنة لكن ما تشهد وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ان عثمان بن مظعون رضي الله عنه - [01:34:53](#)

لما توفي قالت ام العلاء الانصارية شهادتي عليك ابا السائب لقد رحمك الله قال صلى الله عليه وسلم لقد اكرمك الله. قال صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه - [01:35:06](#)

والله اني وانا رسول الله لا ادري ما يفعل به. قالت لا ازكي بعده احدا. ومهاجر واطنه بدري من اهل بدر ونصر الله عز وجل ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهاها ان تشهد له بعينه حتى - [01:35:18](#)

وحدد ذلك فلما شهد النبي صلى الله عليه وسلم للعشرة ولغيرهم شهدنا لهم باعيانهم اما ما سوى ذلك فانك لا تشهد لاحد وتحيل الامور الى الله عز وجل في خلقه - [01:35:35](#)

ولهذا قال ولا نشهد على احد من اهل القبلة انهم في النار بذنب عمله ولكبيرة اتى بها الا ان يكون في ذلك حديث يروى الحديث كما جاء على ما روي ويصدق به ويقبل ونعلم انه كما جاء. جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فانا نطلقه - [01:35:48](#)

ويأتينا ان شاء الله تفصيل في موضوع اطلاقه كما جاء. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ولا تشهد على احد انه في الجنة لصالح عمله او لخير اتى به الا ان يكون في ذلك حديث - [01:36:08](#)

روي الحديث كما جاء على ما روي تصدق به وتقبل. وتعلم انه كما جاء ولا تنصب الشهادة. والخلافة في قريش ما بقي من الناس اثنان ليس لاحد من الناس ان ينازعهم فيها ولا يخرج عليهم. ولا يخرج عليهم ولا يقر لغيرهم بها الى قيام الساعة - [01:36:22](#)

رحمه الله تعالى عن الخلافة خلاف جعلها رسول جعلها الله عز وجل في قبيلة نبيه صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الائمة من قريش والخلافة المقصود بالخلافة العامة اما ولاية في بلد من البلدان فهذا وقع في سماء النبي صلى الله عليه وسلم ان ولى غير القرشي - [01:36:42](#)

ولا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ولوا غير القرشيين. لكن المقصود الخلافة العامة هذه الخلافة العامة جعلها الله تعالى في قريش لا ينازعهم فيها احد الا اكبه الله تعالى على منخريه في النار - [01:37:03](#)

الائمة لكن النبي صلى الله عليه وسلم شرط شرطا لبقاء الخلافة في قريش. في الحديث الصحيح قال الائمة الخلافة في قريش ما اقاموا الدين. ما اقاموا الدين قد حقق الله تعالى لنبيه هذا الامر - [01:37:18](#)

جميع الخلفاء الراشدين فجميع الخلفاء الراشدين من قريش بنو امية من قريش العباس من قريش حتى تركوا اقامة الدين وسقط دولة بني العباس عام ست وخمسين وستمئة ثم لم ترجع الخلافة في قريش - [01:37:43](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الولاية فيهم ما اقاموا الدين فاذا تركوا اقامة الدين فان الله ما وعدهم وعدا مطلقا بان تكون الخلافة فيهم لان اعطاءهم الخلافة مقابل قيامهم بالدين - [01:38:03](#)

فلما تركوا القيام بالدين قريش لكن في اخرياتهم سقطت هذه الدولة العباسية الاخيرة ولم تقم لهم قائمة بعدها وذلك ان القيام بدين الله عز وجل يكون معه صيام الدنيا تتولى غيرهم ولم يتمكن القرشيون بعد ذلك من اقامة خلافة لهذا السبب وهو الذي ينبغي ان يذكر - [01:38:21](#)

الكلام على كون خلافته في قريش ان الخلافة في قريش ولهذا لما روى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه. غضب معاوية رضي الله عنه - [01:38:50](#)

قال اولئك جهالكم الاحاديث لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الائمة من قريش ففهم رضي الله عنه معاوية ان هذا وعد مستديم الى قيام الساعة كان قول عبد الله ابن عمر هو الصواب - [01:39:06](#)

ولا زلت عليه النصوص وانه سيكون من قحطان كما اخبر صلى الله عليه وسلم رجل يسوق الناس بعصاه بمعنى انه يملك المراد بسوقه الناس بعصاه هل هو دلالة على شدته وبطشه او انه يسوقهم بالخير لانه اختلف في امر هذا القحطاني ويكون في اخر الزمان يعني في في اخريات الزمان. اذا الخلافة في قريش ما - [01:39:20](#)

ما بقي من الناس اثناء بهذا الشرط في الحديث الصحيح ليس لاحد من الناس ان ينازعهم فيها بلا شك ما اقاموا الدين ولا يخرج عليهم ولا يقر لغيرهم بها الى قيام الساعة. ماء غمضي - [01:39:40](#)

فاذا تركوا قيام الدين فكما رأيت انت بنفسك. منذ قرون والخلافة في قريش. فلو كان وعدا كما فهم معاوية فهم الحديث انه وعد ما تخلف وعد الله ولا بقيت الخلافة فيهم دائما. وهذه لا يمكن ان يكون في دين الله عز وجل - [01:39:55](#)

حتى النصر والرسول صلى الله عليه وسلم موجود حصلت الهزيمة والنبي صلى الله عليه وسلم موجود وقال تعالى او لا ما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. نفس الوضع بالنسبة لخلافة قريش - [01:40:11](#)

خلافة قريش مقرونة باقامتهم الدين فلما تخلفوا عن مثل هذا الامر حصل ما حصل عليه. ولكن لا شك ان قريشا افضل الناس نسبا وانهم رهطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم التقدير واشد من ذلك تقدير ال بيت النبي صلوات الله وسلامه عليه لكن فيما يتعلق بالخلافة - [01:40:25](#)

الخلافة مقرونة مقرونة في مقرونة باقامة الدين والله تعالى كما قال قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء. ما يمكن ان يملك احد على وجه الارض كائنا ما كان الا اذا شاء الله - [01:40:45](#)

ولهذا قال بعدها مباشرة وتنزع الملك ممن تشاء. فكم من انسان اشتد ملكه شد الله له ملكه ثم نزع منه ملكه على الصغر والغماء لان الله هو الذي يؤتي الملك ما يشاء. فلا يمكن ان يملك احد لا من قريش ولا من غيرهم الا بمشيئة الله - [01:40:59](#)

ولهذا يؤتي الله تعالى الملك من شاء سبحانه وبحمده. فقدّر تعالى ان ان يكون امر الخلافة فيهم الى تلك السنين وحلم الله تعالى عليهم حلما عظيما ان حصل في الدولة العباسية شيء كبير الحقيقة من - [01:41:17](#)

التخلف عن امر الله عز وجل وعدم اقامة الدين عند ذلك حصل عليهم ما حصل ثم قال رحمه الله تعالى ولا يخرج عليهم ولا يقر لغيرهم بها الى قيام الساعة. الخروج على الائمة مطلق لا يصح كما سيأتي تفصيله. نعم - [01:41:33](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى والجهاد ماض قائم مع الائمة بروا او فجروا ولا يبطله جور جائر ولا عادل والجمعة والعيدين والحج مع السلطان وان لم يكونوا بررة عدولا اتقياء. ودفع الخراج والصدقات - [01:41:52](#)

الاعشار والفيء والغنيمة الى الامراء. عدلوا فيها امجار وللاقياد لمن ولاه الله امره لا تنزع يدك من طاعة. ولا تخرج عليه بسيفك حتى يجعل الله لك فرجا ومخرجا لا تخرج على السلطان وتسمع وتطيع ولا تنكث بيعه. فمن فعل ذلك فهو مبتدع مخالف مفارق للجماعة -

[01:42:12](#)

وان امرك السلطان بامر هو لله معصية فليس لك ان تطيعه البتة. وليس لك ان تخرج عليه ولا تملأه حقه رحمه الله تعالى على امر الولاية هنا الحاجة الحقيقة لتقرير مثل هذه المسائل بالغ الهمية - [01:42:39](#)

لان هناك بعض المسائل العقائدية اذا وقع فيها شيء من خلاف صار لها اثار عملية في واقع المسلمين اذا ضبطت مسألة الولاية هذه فانها تنضبط حياة حياة المسلمين في تعاملهم مع حكامهم - [01:42:57](#)

مثل ما قلنا قبل قليل الملك لا يمكن ان يملك احد بتاتا الا بتمليك الله مهما كان كافرا كان او مسلما ولا يمكن ان يملك احد الا بتمليك الله ولهذا لما اعترض بنو اسرائيل - [01:43:12](#)

على تمليك اه لما ملت الله الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي الله انبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. فلما جعل الله تعالى عليهم الملك قال - [01:43:27](#)

لو انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال الله تعالى هو الذي يؤتي الملك من يشاء. قد يضعه سبحانه في يد عادل وقد يضعه في يد جائر. فان وضعه في يد جائر تسلط على الناس فالتاس هم السبب فيه - [01:43:39](#)

في المقام الاول كما قال العلماء ان عمال الناس عمالهم يعني امراؤهم سورة اعمالهم فان ظلمت الرعية سلب الله عليهم من يظلمهم وان عدلوا يسر الله لهم ان يعدلوا فيهم - [01:43:55](#)

يتكلم ابن القيم رحمه الله ابن تيمية في هذا الموضوع كلاما نفيسا جدا يخالف هوى كثير من الناس يعني من الناس من عنده استعداد ليقبل كل الابواب الماظية. في الايمان وفي القدر وفي اليوم الاخر وفي الصحابة جعل هذا الباب تعنت - [01:44:14](#)

وتمنع وصار الامر كانه يعني عقبة من العقبات قلنا لك الملك هذا الله تعالى هو الذي يؤتي الملك من يشاء ولكن ضبط التعامل مع هؤلاء الولاة بالغ الاهمية الحقيقة على الوسط العظيم المتزن الذي سمعت - [01:44:31](#)

وقال رحمه الله تعالى والجهاد ناظم قائم مع الائمة بروا او فجروا الجهاد لو ترك مع الحكام تتعطل الجهاد نفسه اذ يقول الناس كيف اجاهد مع هذا الشخص الذي يشرب الخمر ويفعل كذا ويفعل كذا اترك الجهاد معه - [01:44:51](#)

طيب الجمعة لن اصلي مع الجمعة والعيدين لن نصلي العيدين المتضرر في هذه الحال ليس هو السلطان الحقيقة الضرر على الاسلام نفسه هذه شعائر الاسلام الكبار تؤدي خلف هؤلاء بروا او فجروا - [01:45:11](#)

ولهذا قال والجهاد ماض ما يمكن يقف قائم مع الائمة ويدلك على ان الجهاد يكون عن طريق الائمة. ما نقترح على بعض ما رأيكم لو نذهب الى الموضوع الفلاني. وننصر اخواننا ثم نجر على المسلمين بلية. لا - [01:45:32](#)

جهاد عند الائمة. كما ترون الجهاد ماض قائم مع الائمة ولا يمكن الجهاد وجهة نظر او حماسة. القلوب تتقطع على ما يقع المسلمين بدون شك لكنك انت قد تأتيت لتعالج الامر فتجر على المسلمين اسوأ من حالهم لان مسألة النظر في الجهاد ليست لك - [01:45:47](#)

وانما هي لمن ولاء الله تعالى الامر بر او فجروا. لهذا كان الصحابة والتابعون يقاتلون مع اناس من الفجرة مقاتلون الكفار في الديلم الهند وغيرها وفي جيوش جيش الحجاج بيوسف - [01:46:06](#)

مضرب المثل في الظلم ولهذا قال رجل ابن عباس رضي الله عنهما ان هؤلاء الولاة يقاتلون على الدنيا يعني انا اريد الجهاد في سبيل الله. قال قاتل انت على نصيبك من الآخرة. ما لك شأن انت. كونهم يقاتلون الكفار. تقول يريدون مغنمه. يريدون اللي يريدون. اليس - [01:46:23](#)

سليما قاتل معهم. انت على نيتك وهم على نيتهم ان كنت صادقا عليهم ولهذا الجهاد يمضي مع الائمة بروا او فجروا لانه لو قيل لا نقاتل الا ما الامام البر وتتعطل الجهاد باسره - [01:46:43](#)

ولا يبطله جور جائر ولا عدل عادل ما يمكن ان يبطل الجهاد بسبب ان الوالي على الناس جائر ظالم نفس الشيء الجمعة تصلى خلفهم والعيدين تصلى خلفهم والحج مع السلطان لان الحج - [01:46:57](#)

لابد فيه من امير وهو الواقع عندنا الان في المملكة دائما يعين امير مكة يقود الحج لابد يقود الحج احد. يكون فيه قضاة ويكون فيه لابد الناس ما يتركون حجوا وارجعوا الى بلدانكم فلا بد ان يقود الحج - [01:47:15](#)

فلا بد ان يقود الحج امير كذلك الجمعة قد روى البخاري في صحيحه في باب امامة المفتون والمبتدع. ان عبيد الله بن عدي بن خيار دخل على عثمان رضي الله عنه وقد طوق ثوار المدينة - [01:47:29](#)

هم الذي قتلوا عثمان رضي الله عنه وصاروا يصلون بالناس في المسجد النبوي وقال انك امام عامة الامام الحقيقي عثمان وانه يصلي بنا امام فتنة. فما ترى يعني يصلي خلفه او لا اصلي. قال يا ابن اخي ان الصلاة خير - [01:47:46](#)

اعمالكم فاذا احسن الناس فاحسن واذا اساؤوا فاجتنب اساءتهم ماذا يريد ان يقول؟ يقول صلي خلفه تمكن من المدينة الحقيقة صلي خلفه لا تترك الصلاة. يعني حتى لا تتعطل الصلاة - [01:48:03](#)

الأجيال كانت تتعطل الجمعة ولا العيدين ولا الجهاد ولا الحج. ان كان سيقود الحج فلان هذا انا لن احج. ليس لك علاقة. حج ايا كان الذي يقود الحج الحج في بعض السنين غدا الحجاج بيوسف لما قتل ابن الزبير - [01:48:17](#)

وحج ابن عمر رضي الله عنهما وكان النبي يقوم بالحج الحجاج بيوسف قال وان لم يكونوا بررة عدولا ولا اتقياء ودفع الخراج. ايضا هذا ما يدفع للسلطين. والخراج له معنيان. اول عام يشمل جميع موارد الدولة الاسلامية - [01:48:34](#)

من خمس الغنائم والفيء والجزية وخراج الارض وغيرها. والثاني خاص وكثيرا ما يطلق الخراج على هذا المراد بهما يجعل على الاراضي التي يفتحها المسلمون وتوضع على الارض المفتوحة حصة اه حصة لبيت النعناع المفتوحة - [01:48:52](#)

طيب من يريد يعمل في هذه الارض الزراعية بعد ان فتحت اما ان يعمل فيها الذين فتحت عليهم بلدانهم كما حصل في خيبر انها فتحت وابقى اليهود فيها وصاروا يعملون - [01:49:06](#)

وصارت الثمرة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم بالنصف يعطونا خراج الارض وقد تعطى لمسلم هذه البلاد مفتوحة. الارض هذه انت اعطيتها او هذا البستان لتعمل فيه فلا بد من نصيب لبيت المال لانها فتحت ولم تأخذها انت ارثا او شراء - [01:49:20](#)

لمن تدفع هذه كلها تدفع هذه لبيت المال وتؤدي الى ولي الامر. هذا مراد يقول ودفع الخراج كذلك الصدقات والاعشاب الاعشار هذي تؤخذ على غير المسلمين من اهل ابن ما يؤخذ عليهم العشر - [01:49:42](#)

من اه من اهل من اهل الحرب اذا ارادوا الدخول والبيع في بلاد المسلمين تؤخذ عليهم الاعشار واطن ايضا حتى اهل الذمة والغنيمة هو الذي اذا اتجه المسلمون الى كفار ولم يقع قتال. فروا وتركوا اموالا. فهذه فاءت معنى انها رجعت - [01:49:58](#)

والغنيمة هي التي تكون بعد قتال ينتصر فيه المسلمون فيغنمون اموال الكفار الى الامراء هم الذين يتولون الغنيمة اربعة الاخماس تقسم على الغانمين لا اشكال. والخمس هذا يرد الى من؟ الفى يرد الى من؟ من يتصرف فيه؟ يتصرف فيه - [01:50:22](#)

هؤلاء الامراء عدن واوجار وهذا امر بينهم وبين الله تعالى. كل ذلك ان الصلاة خلفهم والعبيد كل هذا مفرع على الاقرار ببيعتهما اما الذي لا يقر ببيعتهما فيقول انا غير ملزم اصلا - [01:50:42](#)

ان ادفعه لهم ولا بان اصلي العبيد ولا شك ان هذا باطل وابتداع ان الله تعالى اذا ملكهم فهو الذي ملكهم. ولذا قال والانقياد لمن ولاه الله امرك هذه العبارة - [01:50:57](#)

مأخوذة من قوله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. يعني اصحاب الامر وفي الحديث صلاة لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم قال وان تناصحوا من ولاهم الله امركم هو الذي ولاه امرك هو الذي ملكه سبحانه وتعالى - [01:51:11](#)

ولهذا ينقاد لهم بان يطاعوا قطعا ويقينا في المعروف ولا يطاعون في المعصية ولا تنزع يدك من طاعة ولا تخرج عليه بسيفك حتى يجعل الله لك فرجا ومخرجا الخروج على نوعين - [01:51:33](#)

لكن هناك خروج والذي يترتب عليه الخروج بالسيف الحقيقة الخروج بالقول والتحريض تحريض الناس ومنه هذه البلية التي قدمت على المسلمين بلية المظاهرات. حاول كثير من الناس ان يجعل لها - [01:51:51](#)

دليلا وان يلتمس ليس لها اي دليل لا تتعب نفسك مظاهرات فوضى يقينا واصلا مأخوذ من البلاد الغربية لانها مبنية على ان الديمقراطية تقول ان الشعب هو الذي يحكم ديمقراطية معناها حكم الشعب. اصلها كلمة يونانية مكون من كلمتين دي مو سكرتك. هذا اصلها - [01:52:06](#)

الشعب يحكم ماذا؟ يقول يحكم السلطات الثلاثة السلطة التنفيذية السلطة القضائية السلطة التشريعية الشعب هو اللي يشرع فبناء عليه السلطة التنفيذية يجب ان تلتزم التشريعات التي شرعها الشعب. الشعب كيف يشرع؟ عن طريق مجلس النواب - [01:52:32](#)

ينوبون عن الشعب هذا المعنى يسمى بالمشرعين عياذا بالله فيشرعون تشريعات والشعب والشعب نوبهم انابهم فاذا خالفت السلطة التنفيذية التشريعات التي شرعها النواب التي هي تعود الى الشعب الذي اناب هؤلاء النواب - [01:52:55](#)

الشعب يخرج ليؤدب السلطة التنفيذية لأن الحكم للشباب السلطة التنفيذية تكون بانتخابات يقرها الشعب التشريع يكون للشعب من خلال المجالس النيابية التي ينوب الشعب فيها مشرعين يشرعون. هذا ما يركب على بلاد الاسلام ولا يصلح تشريع لله سبحانه وتعالى - [01:53:17](#)

وما عندنا في الاسلام شيء اسمه انت معارضة واذاك حاكم. ما بينك وبين الحاكم مناصحة الحاكم يحتاج منك الى مناصحة لا مناصحة واذا اخطأ الحاكم فانه كغيره من المسلمين بالطريقة الصحيحة. لهذا الحقيقة ان المسلمين لا يحتاجوا معارضة - [01:53:42](#)

ما في شي نحتاجه معارضة اذا سلكنا المسلك الصحيح صار هناك امر معروف نهى عن منكر. تعرف انك قد تأمر بالمعروف وتنهى عن

المنكر. اباك الذي قال تعالى وامك واخفض لهما جناح ذو الامة مع ذلك تنصحه - [01:54:02](#)

اما ان نحوج انفسنا الى معارضة والى مظاهرات والى اعتصامات واضرابات لا شك ان هذا ليس من شرع الله لكن يتناسب مع الوضع الديمقراطي نعم سليم والديموقراطية من اعفن واسوأ ما انتجها الفكر البشري. بعض الناس يظن انها بعد الثورة الفرنسية. هي قديمة - [01:54:17](#)

مع خبثها معظم فلاسفة اليونان كانوا يهزؤون بها ويستخفون بها هنا اصلا امر خيالي ان الشعب يحكم ولهذا بعضهم يعني يعبر بعض الغربي يقول ان الشعب سيحكم اذا حكمت الالهة - [01:54:35](#)

ولا هذول اللي عندهم اصنام يقول اذا حكمت الالهة الاصنام ليس يحكم الشعب. ما في شيء اسمه يحكم الشعب ثم لله الحمد ليست تائهة ليست ضائعة الاحكام من الله سبحانه - [01:54:51](#)

تلز الحاكم والمحكوم ليست المسألة مسألة في هذا التعقيد وبهذه الصعوبة حتى نحتاج الى اه مزيد كلامي. فقضية الولاية الحقيقة انا قضية من يعني مسألة من المسائل يسيرة جدا اذا سلك بها المسلك السليم على الوضع الذي رأيته - [01:55:01](#)

هؤلاء ولاهم الله عز وجل ولو شاء الله لنزعهم ثم انهم اذا امروا بامر فانهم يؤمرون فانهم يطاعون بالمعروف ولا يطاعون في المعصية. فاذا امروا بمعصية الله هم ولا غيرهم لا يطاعوا - [01:55:20](#)

كما انك لا تطيع اباك اذا امرك ان تشتري له الخمر لا تطيق الحاكم. تنتهي المسألة انت ادم لكن اذا لم تطع الحاكم في المعصية ليس معناه انها تنتقض ولايته. ولا تطيعه في بقية من اللي قال الكلام هذا كيف الفلسفات الفارغة هذه - [01:55:34](#)

لا يطاع في المسألة المحددة التي امر فيها بمعصية الله فقط. اما سواها اولى يتوب باقية هي ليست الحقيقة يعني سبحانه الله كما ذكرنا في اكثر من مناسبة الوقت هذا الحقيقة - [01:55:51](#)

صار هناك تأسير ليسير كثير من المسائل عسرت وهي يسيرة ومنها مسألة الولاية لاحظ كيف الان الامام تكلم في موضوع القدر اكثر منها تكلم في موضوع الايمان اكثر منها لما جاء فيها تكلم - [01:56:06](#)

الامن يعني محدد ثم ذكر عندك ان هؤلاء ولاهم الله عز وجل وانه لا تنزع اليد من طاعتهم تقول عنده وعنده يقول لا تخرج حتى يجعل الله لك فرجا ومخرجا - [01:56:18](#)

وقلنا ان الحقيقة ما ذكر شيخ الاسلام وتلا قوله عز وجل وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا وهذا كلام يا الصعوب على كثير من الناس الحكام صورة من الشعوب لا يمكن ان يكون الحكام على هذا النسق الا بسبب ما عند شعوب للتقصير. فاذا اردت ان تنتقد الحاكم فاعلم ان هذا والوضع الذي - [01:56:33](#)

اوصل اليه الحاكم منك لاجل هذا تلا شيخ الاسلام عند في هذا الموضوع قوله عز وجل وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال اولم تظلم الرعية لم يسلط الله عز وجل عليهم هؤلاء الحكام - [01:56:55](#)

ما ورد وان كان لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه قول سليم كما تكونوا يولى عليكم. يأتاكم ولاة على قدركم تماما كثير من الناس يحاول ان يجعل المسألة خطأ من الحكام وفعلوا وفعلوا لكن ما ماذا فعلت الرعية؟ ولهذا - [01:57:10](#)

اتى الله تعالى ان يعني اتى الله الرعية على قدر ما فعلت قال ابن القيم رحمه الله فان جارت الرعية سلط الله عليهم جار الحكام وان عدلت الرعية فيما بينها يسر الله لهم من يعدل عليهم من الحكام. المسألة بهذا الوضوح - [01:57:26](#)

اما ان ينظر الى ان مشكلة الامة الاسلامية هي في حكامها وكأن الشعوب ما شاء الله ملائكة غير صحيح هذا الكلام انظر لصلاة الفجر لم يصلها من الناس الحارات ملأى بالبشر اين هم؟ في صلاة الفجر - [01:57:41](#)

فاذا بدأ الدوام امتلأت الشوارع هذا مظهر فظيع جدا ليس باليسير ويعلم من اتاه الله نورا وبصيرة فضاعت هذا الامر عند الله عز وجل. وان الصلاة صلاة الفجر التي اوجبها الله حتى ان كثير منهم يصلي بعد ما تطلع الشمس اذا وصل الى عمله - [01:57:56](#)

هل هذا الامر يسير؟ لا والله لماذا الشعوب فقط كانها ملائكة وكأنهم صحابة لا عند الشعوب من الاشكالات الشيء الكثير هذا هو الوضع السوي في المسألة هو امر يصعب على كثير من الناس ان يسمعه - [01:58:14](#)

هو الحقيقة التي حصل في الازمنة هذي يعني كثير من الناس عنده لزوم للمنهج السلفي في مسائل الايمان مسائل القتل لكن اذا جاءت هذه المسألة صعبت عليه فالواقع هو هذا وان الاحتمال على الحكام والتعامل معهم انه ليس مفتوحا بحيث لو امرنا الشرع بالخروج عليهم لتقربنا الى الله بالخروج - [01:58:27](#)

لا يحل الخروج عليهم وسمى النبي صلى الله عليه وسلم من خرج عن السلطة شبرا مات ميتة جاهلية وفي الحديث الاخر من خرج من الجماعة مات ميتة جاهلة فدل على ان الخروج عن السلطان هو الخروج عن الجماعة لان الجماعة يكون عليها رأس - [01:58:48](#) فاما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح هذا هو الذي يطلب من اهل العلم يطلب منهم ان يأمروا بالمعروف بقدر ما كلفهم الله عز وجل وما استطاعوا يوضحوا للناس يبينوا للناس كم يحتاج الناس بيان الاحكام - [01:59:07](#) وتوضيح كثير مما يجهلونه تنبيه ما يغفلون عنه. شيء كثير يحتاجون منك تحاول ان تصلح من الاوضاع ما شاء الله عز وجل. ما ما لم تستطع لم يكلفك الله تعالى به. ولهذا يقول حتى يجعل الله لك - [01:59:22](#)

فرجا ومخرجا. وان لا تخرج عن السلطان وتسمع وتطيع ولا تنكث بيعه. لان البيعة هذي التي بينك وبينه هي عهد بينك وبين السلطان لا تنقض هذا في العهد فمن فعل ذلك فهو مبتدع - [01:59:36](#)

مخالق المفارق الجماعي يعني وان كان سنيا في بقية ابواب الايمان. على احسن ما يكون شرح الواسطية يشرحها ولكن شرحا ممتازا الا في مسألة الولاية عندي بدعة من هذه الناحية - [01:59:50](#)

لاحكام الله عز وجل وتؤخذ النصوص مجتمعة ولا يفرق بينها ثم قال وان امرك السلطان بامر هو لله معصية فليس لك ان تطيعه البتة مطلقا وليس لك ان تخرج عليه شوف سبحان الله التوازن التوازن - [02:00:03](#)

المعصية لا تطع فيها لانك لم تطع الحاكم الا لله الذي قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر فاطعتك لله لا اعصي الله لاجلك وفي الوقت نفسه لا اخرج عليك. هذا التوازن - [02:00:25](#)

هذا التوازن الصحيح الذي دل عليه نصوص الكتاب والسنة ودلت عليه المصالح العظمى في دين الله عز وجل ولا تمنعه حقا. لا تمنعه حقه يعني من السمع والطاعة وان منعك حقا حتى لو يمنحك الحق. الذي لك - [02:00:41](#)

لا تقول منعني حقا انا لا اقابل هذا ليست صبيانية صبيانية المسألة اذا منعك حقا فانت شرعا ليس لك ان تمنعه حقا وفي الحديث الصحيح لما سأل سلمة بن يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت ان قامت علينا - [02:00:57](#)

يسألون عن الذي لهم الطاعة اه النصره ونحو ذلك مما الحكم. ويمنعون ان الذي لنا. اعرض صلى الله عليه وسلم عنه. ثلاث مرات وفي الثالثة قال ادوا اليهم حقهم فان الله سألهم عن ما استرعهم - [02:01:12](#)

فاذا منعوك الحق انت تقول منعوا الحق انا اريهم اؤدبهم لا انت في الحالة ذي ما تؤدبهم تؤدب الامة تضطرب الامة كلها لاجل انك صارت المسألة. مضارباتهم ونطحات بين الشعوب وبين حكامها - [02:01:28](#)

المسألة ليست مسألة هوا نعم قد يصعب على النفوس انا اعلم هذا جيدا لان النفوس تقول يعني ما اعطاني حقي واعطيه حقه ما اعطاني حقي لا اعطي حقه. الانسان ليست هكذا والخضوع لنصوص الكتاب والسنة يبلغ بالمؤمن اكثر من هذا - [02:01:41](#)

ولكن سيأخذ كل احد حقه من السلطان اذا هو لم يؤده اليه سيأخذه في القيامة بدون شك. ولذا قال صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً. فكه عدله او اوبقه جوره. ان تظن - [02:01:58](#)

انكم ستحرصون على الامارة وانها ستكون يوم القيامة خزيا وندامة فنعمة المروضة وبئست الفاطمة ولهذا يسأل الله لهم صدقا ان يوفقوا وان يقرب لهم الصالح من عبادته وان يزيل عنهم اهل الغش والخيانة والغدر وبطالة السوء لان هذا يصلح - [02:02:13](#)

الله تعالى به الحال يدعى لهم بالتوفيق والبطانة الصالحة ظاهرا ويجعلهم في جوف الليل وفي سجودك. ان الله تعالى يصلح حالهم. وان يرحمهم برحمته اخيار يكون عندهم وان يزيل عنهم البطانة السيئة - [02:02:33](#)

هذا الدعاء ليس لهم فقط هو لهم وللامة في الحقيقة لهذا تتزن الامور تنضبط الاحوال اما اذا كانت المسألة مسألة هواء فمن طبيعة النفوس الحمية انها لا تقبل كما قال - [02:02:49](#)

احد الصحابة رضي الله عنهم في المصنف كنت حمي النفس شديد يعني الشخصية ابالي بسلطاني ولا بغيره. يعني اسهل من عليه سر للسيف. فرأيت امرائي هؤلاء يخبرونني بين ان السيف - [02:03:04](#)

واقاتلهم فادخل النار او ان اطيعهم على رغم انفي فاطعتم على رغم ان في حتى ادخل الجنة ولا ادخل النار المسائل التي تصعب على النفوس وان صعبت على النفوس الحاصل ان الانسان يتقي الله في مسائل الاعتقاد كاملة. فكما ينضبط في الايمان وفي القدر وفي غيره ينضبط في هذه المسألة. نعم - [02:03:22](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى والامساك في الفتنة سنة ماضية واجب لزومها. فان ابتليت فقدم نفسك ومالك دون دينك. ولا تعين على الفتنة بيد ولا لسان. ولكن اكف يدك ولسانك وهواك. والله المعين - [02:03:41](#)

كذا عندك والله المعين؟ اي نعم. عندنا في النسخة الاخرى والله المفتن. يعني هو الذي قدر هذه الفتنة. الفتنة يطلق على عدة معاني وذكرت في كتاب الله لكن اشهر معانيها - [02:04:01](#)

نتيجة الاختبار السيئة تحديدا والفتن من طبيعتها ان تكون غير واضحة وغير بيينة. لذلك صارت فتنة وصارت فيها شيء من الالتباس اذا كانت ملتبسة فكيف تدخل في هذا الامر الملتبس غير واضح - [02:04:17](#)

ماذا تفعل؟ تمسك هنا فصيل وهنا فصيل كف عنهم جميعا. والامساك في الفتنة سنة ماضية واجب لزومها ان ابتليت نسأل الله ان يعيننا ويعيذنا وياكم من الفتن واهل الابتلاء فيها - [02:04:34](#)

يعني يأخذك فريق اليه بالقوة ولا سيما اذا انفلتت الامور ويقول لابد ان تكون معي كما حصل من اشهت من الاشهب اجبر بعض فقهاء البصرة الخروج معه فان ابتليت فقدم نفسك ومالك دون دينك - [02:04:50](#)

لان الدين مقدم على كل شيء حتى على الدم حتى على البلد حتى على القبيلة حتى على اهل حتى على كل شيء الدين هو رأس الامر. رأس الامر الاسلام فاذا ابتلي الانسان ويسأل الله ان لا يبتلى نسال الله العافية - [02:05:08](#)

ان الدين يقدم دونه المال والنفس. يقدم دونه كل شيء ولا تعين على الفتنة وكيف تعين على الفتنة؟ بيد تشترك معهم على لسان ما دامت فتنة فلا تتكلم فيها. وفي الحديث ان اللسان في الفتن - [02:05:24](#)

يعملوا اشد من السيف. قد تقول كلمة هي اشد مما لو اشتكرت انت في القتال ولكن اكف يدك ولسانك وهواك واستعن بالله تعالى واعلم ان هذا مما قدره. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى والكف عن اهل القبلة لا تكفر احدا منهم بذنب. ولا تخرجه من الاسلام بعمل. الا ان يكون في ذلك حديث - [02:05:42](#)

الحديث كما جاء وكما روي وتصديق به وتقبله وتعلم انه كما روي نحو ترك الصلاة وشرب الخمر وما اشبه ذلك او يبتدع بدعة ينسب صاحبها الى الكفر والخروج من الاسلام. واتبع الاثر في ذلك ولا تجاوزه. تكلم رحمه الله عن الكف عن اهل القبلة يعني عن - [02:06:06](#)

بالاذى بالقول والاذى باليد. المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ولا تكفر احدا بذنب يعني المقصود بالذنب هنا الذنوب المعروفة من الكبائر كالزنا والسرقه ونحوها ولا تخرجه من الاسلام بعمل مثل هذه الاعمال عملها - [02:06:26](#)

الاستثناء هنا الا ان يكون في ذلك حديث فيروي الحديث كما جاء يعني في قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. يقول ارضه كما جاء حتى يكون ابغ في الزجر - [02:06:48](#)

لكن هل يكفر صاحب الكبيرة؟ لا اذا جاء عند التفصيل نقول لا لا يكفر لكن بقاء الحديث وفي هذا الزجر اذا اراد احد ان يقاتل يقال اتدري ان قتالك هذا لايخيك المسلم - [02:07:02](#)

قد اطلق عليه الشرع كفرا يكون اكثر انزجارا لهذا فرق بين السباب والقتال. سباب المسلمين فسوق. اما القتال فكفر معلوم ليس ولكنه كفر اصغر تروي الحديث كما روي حتى يبقى للزجر - [02:07:14](#)

مقصده وتصديق به وتقبله وتعلم انه كما روي ثم ذكر امر ترك الصلاة وذكره لترك الصلاة الامام احمد في هذا مخالف لما ذكره وان كان كلامه غير يعني يعني قاطع يعني اللي يظهر من كلامه حين ذكر ترك الصلاة مع شرب الخمر ان الجميع كبائر. والحق ان والحق ان ترك الصلاة كفر - [02:07:30](#)

الامام احمد رحمه الله لما قال له قائل لا تكفر احدا بذنب قال اسكت ترك الصلاة كفر. فان كان المقصود بعدم التكفير بالذنب بالذنوب والمعاصي المعروفة. فهذا باجماع اهل السنة - [02:07:54](#)

اما ان اريد ادخال كل شيء يعصى الله به بما فيه ترك العمل فلا لان ترك الصلاة على القول المحرر الصحيح لا شك انه كفر وهو المعروف عن الصحابة رضي الله عنهم - [02:08:08](#)

ثم قال او يبتدع بدعة ينسب صاحبها الى الكفر. البدع منها ما هو مكفر في هذه الحالة كن مرتدة ومنها ما هو دون ذلك فلا يكون مكفرا والبدعة يراد بها - [02:08:20](#)

ما احده الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم مما لا دليل عليه. من انواع الامور التعبدية اما مجرد الاحداث او الاختراع حتى لو سمي ابتداعا في امور الدنيا - [02:08:37](#)

انه لا يمكن ان يكون مذموما الا اذا كان متظامنا لمحرّم. اذا في البدعة المراد بها كما ذكر الشاطبي طريقة في الدين مخترعة طريقة محددة في الدين نفسية مخترعة ينسب صاحبها الى الكفر والخروج من الاسلام. فالمبتدع ان خرج من الاسلام فلا اشكال هذا مرتد - [02:08:53](#)

اما ان كان مبتدعا بدعة غير مكفرة فحكمه حكم بقية المسلمين وان كان ممن يهجر ونحو ذلك كما سيأتي واتبع الاثر في ذلك ولا تجاوزه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولا احب الصلاة خلف اهل البدع ولا الصلاة على من مات منهم. يقول - [02:09:11](#)

المبتدع هذا اذا هو مات اما من كانت بدعته مكفرة فلا اشكال قلنا حكم حكم مرتد لا احب لاحد ان يصلي على المبتدع اذا مات لكن هل وتراك اذا كانت بدعته غير مكفرة؟ ما يترك - [02:09:31](#)

ما يرمى هكذا في المقبرة لكن وجوه الناس واهل العلم واهل الفضل يتركون الصلاة عليه. زجرا لغيره. اما هو خلاص ما في مجال انه يزجر هو توفي لكن حتى ينزجر غيره يفكر صاحب البدعة يقول ان خيار الناس وعلماء الناس الان تركوا الصلاة على صاحب هذا في البدعة معنى كأني لو اموت سيتركون الصلاة - [02:09:49](#)

المقصود بها زجر غيره وقال رحمه الله ولا احب الصلاة خلف اهل البدع. غير المكفرة قطعاً. فاذا كانت بدعتهم غير مكفرة اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في الصلاة خلفهم. فمنهم من يقول لا تصلي الصلاة خلف المبتدع - [02:10:09](#)

ومنهم من يقول لا تصلي الصلاة خلف الفاسق الا ان يكون قطعاً اماما يعني حاكم قالوا اما لو كان مثلاً شارب خمر وصلى بالناس فمنهم من يقول لا يصلي خلفه - [02:10:25](#)

واحدى الروايتين الامام احمد رحمه الله. الرواية الاخرى انه يصلي خلفه لانه مسلم اما المبتدع فامرّه اغلظ. خاصة انك اذا صليت خلفه صرت مأموما نهتم به قد يلبس هذا على الناس - [02:10:37](#)

يقولون هذا فلان يصلي خلفه يحضر عنده فيه شيء من الاشكال خاصة اذا كان الحاضر هذا والمصلي خلفه من اهل العلم والفضل قال لا احب الصلاة خلف اهل البدع الصلاة على من مات اليوم. نعم - [02:10:53](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله الاعور خارج لا شك في ذلك ولا ارتياب. وهو اكذب الكاذبين. المقصود بالدجال. النسخة الاخرى وسماه الاعور لان الله عز وجل جعل ذلك وصفا يعرف به - [02:11:09](#)

فاخبر صلى الله عليه وسلم ان عينه اليمنى طافية فهو اعور عين اليمنى هو اكبر فتنة منذ ان خلق الله تعالى ادم الى قيام الساعة. وحذر منه جميع الانبياء. حتى نوح - [02:11:25](#)

حذر قوم منه واحاديث الدجال كثيرة. رواه مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه ورواه البخاري. وتوسع فيها مسلم جدا رحمة الله تعالى عليه قال رحمه الله وعذاب القبر حق يسأل العبد عن ربه وعن نبيه وعن دينه ويرى مقعده من الجنة او النار - [02:11:39](#)

ومنكر ونكير حق وهما القبور نسأل الله الثبات. تكلم عن القبر هو الذي يكن في القبر شيئان الاول هو الفتنة والمقصود بالفتنة السؤال يسأل العبد عن ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم وهذه يسألها كل احد - [02:12:03](#)

اما بعد ذلك فاما عذاب او نعيم نسأل الله العفو والعافية يعذب الكفار عذابا مستديما غير منقطع كما قال تعالى في ال فرعون ويوم

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فهم يعرضون بالغدو والعشي على النار -

[02:12:21](#)

اذا قامت الساعة فعدابه اشد العذاب عياذا بالله واما المسلمون الذين يكونون من العصاة يعذبون فعدابهم نوعان. اعوذ بالله من عذاب

الله عذاب دائم الى قيام الساعة هذا كما في حديث في حديث - [02:12:46](#)

حديث رواه البخاري رحمه الله تعالى فيمن رآهم النبي عليه الصلاة والسلام يعذبون. ومنهم الرجل يكتب الكذبة يكذب الكذبة تبلغ

الافاق هذا يعذب الى قيام الساعة نسأل الله العافية يبلغ كذبه الافاق وينتشر انتشارا شديدا ليس مثل كذب المعتاد - [02:13:09](#)

ومنهم عياذا بالله رجل اتاه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار من اهل القرآن نسأل الله العافية واهل العلم لكنه رفض

القرآن كما في اللفظ الاخر يرفض القرآن وينام عن الصلاة المكتوبة. هذا ليس مثل غيره - [02:13:25](#)

هذا يعذب عذابا الى قيام الساعة. ومنه عذاب منقطع قد يخفف الله تعالى عن اصحاب القبور كما قال صلى الله عليه وسلم ان هذه

القبور مملوءة على اهلها ظلمة وان الله ينورها بدعاء لهم لانها ينبغي الغفلة الحقيقية ان - [02:13:42](#)

الموتى من والديك اقاربك ينبغي ان تسأل الله تعالى لهم المغفرة والرحمة لانهم قد ينفعهم الله تعالى بهذه الدعوة والقبور امره انه برزخ

بين الدنيا وبين الآخرة ولو فتحت قبر اكثر الكافرين واصلح الصالحين لما رأيت شيئا. لانه لا تدرك ما الذي يكون في هذه القبور اذ

القبر - [02:13:56](#)

اول منزلة من منازل الآخرة فلا يمكن ان تشهد بعينك وتسمع باذنك لو فتحت القبر وترى عذاب هذا والا لاسلم من على وجه الارض

فهذا مما يقره اهل السنة وتكرر المعتزلة قاتلهم الله - [02:14:19](#)

الميت في قبره يفتح له باب اما الى الجنة واما الى النار فان كان من المنعمين اتاه من الجنة من ريحها وطيبها وان كان عياذا بالله من

معذبين فتح له باب من النار فاتاه من حرها - [02:14:33](#)

وذكر منكرا ونكيرا وهما فتان القبر اللذان يسألان ويسألان العبد من ربكم ما دينك؟ ما هذا الرجل الذي خرج؟ بعث فيكم؟ نعم احسن

الله اليك. قال رحمه الله وحوض محمد صلى الله عليه وسلم حق. ترد عليه امته وله انية يشربون بها منه. الحوض هو - [02:14:48](#)

الماء ويكون في القيامة جاءت النصوص بانه احلى من العسل من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها وتكاثر الاحاديث فيه رويها نحو

من ثلاثين من الصحابة رضي الله عنهم لا يشك فيه اهل الحق - [02:15:08](#)

ذكر بعضا من صفاته هنا ان له انية الاواني التي يشرب بها كعدد نجوم السماء ترد هذه الامة حوض نبيها عليه ومنهم من يذاذ عياذا

بالله منهم من يرد عن هذا الحوض وممن يردون عنه المرتدون - [02:15:25](#)

يردون عنه ولا يرد غير المرتدين ظاهر النصوص انه يرد بعض العصاة عياذا بالله نصوصا يرد بعض العصاة وبعض اهل الاحداث

والبدع. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله والصراط حق يوضع في سواء جهنم. فيمر الناس عليه والجنة من وراء ذلك نسأل -

[02:15:40](#)

الله السلامة والجواز. الصراط يجعل على متن جهنم عياذا بالله من تجاوز هذا الصراط فهو من اهل الجنة ومن وقع عياذا بالله

منه انه يكون في النار والناس يمرون عليه على - [02:16:03](#)

احوال منهم من يمر الطرف منهم من يمر البرق ومنهم من يمر اجاويد الخيل ومنهم من يمر كالركاب ومنهم من يمشي مشيا ومنهم

من يزحف زحفا. على حسب اعمالهم يمر الناس عليه والجنة من وراء ذلك. لان من جاوز الصراط فهو من اهل الجنة. ومن وقع عياذا

بالله فانه يقع في جهنم. نعم - [02:16:21](#)

قال رحمه الله والميزان حق توزن به الحسنات والسيئات كما شاء الله ان توزن به والصور حق ينفخ ينفخ فيه اسرافيل فيموت الخلق.

ثم ينفخ فيه فيقومون لرب العالمين للحساب والقضاء. والثواب - [02:16:47](#)

والجنة والنار. الميزان وردت به نصوص القرآن في مثل قوله تعالى والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه الاية قال عز وجل ونضع

الموازين القسط والسنة وردت ايضا كما في حديث صاحب البطاقة - [02:17:04](#)

والذي يوزن هو العامل نفسه كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان ساقيه اثقل من جبل احد والعمل نفسه يوزن نفس العمل وصحائف الامال ايضا توزن والميزان يرى به كما في الكتاب - [02:17:21](#)
اذا اعطي الانسان كتابه اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ولا يرى الا المكتوب الموجود في الصحيفة ما ما عمله وكذلك الحال في الميزان. هذه سيناتك وهذه حسناتك وان رجحت السيئات هلك. الا ان يعفو الله عنه. وان رجحت الحسنات نجا -

[02:17:40](#)

الميزان والكتاب هذه كلها شواهد. توضح للعبد ما عمل ثم ذكر السور والسور قرن ينفخ فيه كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ينفخ فيه اسرافيل فاذا نفخ فيه النفخة الاولى مات الخلق - [02:17:56](#)

ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام يأتون الى رب العالمين الحساب والقضاء. والثواب والعقاب والجنة والنار. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله واللوح المحفوظ حق تستنسخ منه اعمال العباد لما سبقت فيه من المقادير والقضاء. نعم - [02:18:13](#)

اللوح المحفوظ والذي كتب الله عز وجل فيه كل شيء امر الله القلم فجري بعد ان خلق الله اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب؟ قال ما اكتب فامر ان يكتب مقادير الخلائق الى قيام الساعة - [02:18:32](#)

ومن اشهر اسماء اللوح المحفوظ الذكر وام الكتاب والوارد في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر كما رجحه الطبري رحمه الله وغيره. وهكذا ايضا ام الكتاب كتب الله تعالى فيه كل شيء. كل امر حتى الدقائق الامور اليسيرة. كما قال تعالى وعنده مفاتيح

الغيب لا يعلمها حتى قال - [02:18:50](#)

في شأن الورقة التي تسقط ولا رطب ولا يعبس الا في كتاب مبين. نعم والقلم حق كتب الله به مقادير كل شيء واحصاه في الذكر.

فتبارك ربنا وتعالى. نعم. تقدم. نعم - [02:19:16](#)

والشفاعة يوم القيامة حق يشفع قوم في قوم فلا يصيرون الى النار. ويخرج قوم من النار بعدما دخلوها بشفاعة الشافعين ويخرج قوم من النار برحمة الله بعدما يلبسهم فيها ما شاء الله. وقوم يخلدون في النار ابدًا وهم اهل الشرك - [02:19:34](#)

والجحود والكفر بالله. تكلم عن الشفاعة شفاعا ثابتة لا يتردد فيها الا عن الاعتزال والخوارج ومن اخبث مقالاتهم مقالة في صاحب الكبيرة. فجاءت النصوص وقوع الشفاعة في القرآن وفي السنة - [02:19:54](#)

فابوا المنصيا لها لانه انصاعوا لها لسقط قولهم في صاحب الكبيرة وتأولوا تأولا سخيصة مثل ما تسمع الاباضية وامثالهم امثالهم الذين تقول لك المقصود بالشفاعة الشفاعة في من تاب اما الذي يلقي الله غير تائب فانه لا تناله الشفاء. هذا كلام مصاب مثل ما قلنا

يعني في العبت النصوص من خلال التأويل - [02:20:15](#)

هذا بل الشفاعة كما قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي والشفاعة الحقيقة انواع يطول الكلام بها لكن الشفاعة

التي وقع فيها الخلاف الكبير بين اهل السنة - [02:20:40](#)

خصومهم هي الشفاعة في عصاة الموحدين لهذا قال يشفع قوم في قوم. الذين يشفعون من الملائكة والانبياء الصالحون في قوم من

الموحدين يعني من اهل الكبائر فلا يصيرون الى النار هذا صنف. شفاعا تكون سببا في الا يدخل النار - [02:20:54](#)

اسم اخر يخرج قوم من النار بعدما دخلوها اخرون يشفع فيهم بعدما دخلوا النار ويخرج قوم من النار برحمة الله بعد ان تنتهي

الشفاعة فيخرج الله تعالى من النار بعد نهاية الشفاعة اناسا - [02:21:13](#)

لبثوا فيها ما شاء الله عز وجل اما الذين يخلدون في النار ابد الاباد ولا يخرجون منها. نهائيا فهم الكفار الكفر الاكبر. نعم احسن الله

اليك. قال رحمه الله وقوم ويذبح الموت يوم القيامة بين الجنة والنار. وقد خلقت الجنة وما فيها وخلقت النار وما - [02:21:29](#)

وفيها خلقهما الله ثم خلق الخلق لهما لا يفنيان. ولا يفنى ما فيهما ابدًا. فان احتج مبتدع او زنديق بقول الله تبارك وتعالى كل

شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وبنحو هذا فقل له كل شيء مما كتب الله عليه - [02:21:50](#)

او الهالك هالك. والجنة والنار خلقتا للبقاء لا للفناء ولا للهلاك. وهما من الآخرة لا من الدنيا. نعم والحدور العين لا والحدور العين لا يمتن

عند قيام الساعة ويا عند النفخة ولا ابدًا. لان الله تبارك وتعالى خلقهن للبقاء لا للفناء - [02:22:10](#)

ولم يكتب عليهن الموت. فمن قال بخلاف ذلك فهو مبتدع مخالف وقد ضل عن سواء السبيل. تكلم رحمه الله عن امور تكون في القيامة منها ذبح الموت. والمقصود ذبح الموت نفسه لا ملك الموت - [02:22:30](#)

يؤتى بالموت نفسه في صورة كبش ويقال يا اهل النار يا اهل الجنة يقال يا اهل النار فيشرئبون فيقال هل تعرفون هذا وكلهم قد رأى لان الموت حقيقة وجودية يقولون هو الموت - [02:22:44](#)

يذبح ويقال خلود فلا موت ثم قال وقد خلقت الجنة وما فيها. وخلقت النار وما فيها هذا باجماع المسلمين لا يعرف فيه مخالف حتى نشأت هذه الفرقة الخبيثة فرقة المعتزلة. فقالت ان الجنة والنار لم تخلق ولا تخلقان الا في القيامة. واي - [02:22:59](#)

معنى لخلقهما ولماذا يخلقان من هذه الارادات الفاسدة ولا شك ان النصوص دالة على وجود الجنة والنار قطعاً. قال تعالى في الجنة اعدت للمتقين وقال في النار اعدت للكافرين. ومرت بناء النصوص التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [02:23:19](#)

ان العبد في قبره يفتح له باب الى الجنة فيرى مقعده ويأتيه من طيبها ويفتح لذاك والعياذ بالله باب الى النار فلا شك انهما موجودة وقد رآهما عليه الصلاة والسلام رأى بعض المعذبين فيها كعمرو - [02:23:34](#)

عامر ابن لحي وغيره فلا شك انهما موجودتان. وانهما لا تثنيان ابدا انما خلقتان للبقاء الذي يفنى هو الدنيا فان احتج مبتدع او زنديق هنا في امر فناء الجنة باجماع اهل السنة الجنة لا تفنى يقينا - [02:23:48](#)

في موضوع النار هناك بعض الآثار عن بعض السلف فيها ان النار تفنى وانها لو بقيت ما بقيت فانها في نهايتها تفنى جاء عن عمر رضي الله عنه ان اهل النار لو بقوا فيها بعدد رمل عالج. عالج هذا - [02:24:09](#)

في جنوب الجزيرة رمل كثيف. لو بقوا فيها من السينما بقوا انه يأتي وقت تصطك ابوابها ما بها احد هذا المعنى والذي يظهر والله اعلم ان الذي يفنى من النار - [02:24:29](#)

القسم الذي فيه اهل الكبائر فقط لانها الكبائر اذا خرجوا من الطبقة العليا هي الطبقة العليا من النار اعادنا الله واياكم منها اذا خرجوا من يكون فيها ما يكون فيها الكفار ولا الشياطين - [02:24:44](#)

لان هناك عياذ بالله منهم في الدرك الاسفل مثل المنافقين. هناك اشد الناس عذابا اشداهم عذابا مثل ابليس والشياطين وهناك الذين دعوا الى الكفر وزينوه. قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب - [02:24:56](#)

الذي يدعو الى الباطل يعذب عذابا اشد من الكفار وليس كغيره من الكفار اذا خرج الموحدون هذه الطبقة تفنى هذا الذي يظهر. والصواب ان شاء الله تعالى اما الكفار وابليس والشياطين فهم باقون فيها ابد الابد - [02:25:15](#)

جاء في حديث ان يعني تفنى يزرع فيها الجرجير او نحوه الذي يظهر انها يراد بها الطبقة التي فيها اهل الكبائر الذي حمل بعض اهل العلم على القول بان النار تفنى - [02:25:31](#)

قالوا غير الله تعالى بين حال اهل النار وحال اهل الجنة فلما ذكر خلود اهل الجنة قال عز وجل عطاء غير مجدود يعني غير مقطوع على ماذا كان خلود اهل النار؟ ما قال هذا - [02:25:48](#)

قال ان ربك فعال لما يريد قالوا فلا يدري ماذا استثنى الله لهذا القول سبحانه وتعالى وقال لما ذكر لما ذكر خلود اهل النار ان ربك حكيم عليهم قالوا فاحال الامر الى حكمته - [02:26:04](#)

لا يبقون ابدا ابد والصواب الذي عليه النصوص دالة دلالة الشمس ان الخلود واقع على اهل الجنة وعلى اهل النار جميعا لكن الذين يخرجون من اهل الكبائر تفنى طبقتهم اما الابالسة والشياطين واهل الكفر فهم باقون فيها ابد الابد. هذا هو الصواب ان شاء الله عز وجل وهذا الذي دلت عليه النصوص - [02:26:24](#)

ولهذا قال تعالى في اهل النار وما هم بخارجين من النار وقال نفس العبارة في اهل الجنة وما هم منها بمخرجين. فلا يخرج هؤلاء ولا هؤلاء قال في الجميع خالدين فيها ابدا - [02:26:48](#)

فاما قوله ان ربك حكيم عليم او ان ربك فعال لما هو ما هو بصريح في الحقيقة فليس صريحا في انهم نعتقد عقيدة ان الكفار يخرجون من النار او ان النار تفنى فلماذا يلتزم هذا هو القول الذي عليه ليكاد يكون اجماعا الحقيقة لاهل السنة. لكن جاء عن بعض

السلف مثل هذه الآثار رضي الله عنهم بعضها قد يكون حقيقة فيه ضعف ايضا - [02:27:03](#)

بعض الآثار لكن هذا هو السبب في ايراد هذه المسألة مثل ما قلنا يعني فناء الجنة هذا لا يقول به احد من اهل السنة مطلقا. كيف تفنن الجنة؟ هي خلقت للبقاء. اما فناء النار ففيه التفصيل الذي ذكرناه - [02:27:25](#)

قال فان احتج مبتدع او زنديق لانه قد يكون قائم هذا من الكفار او من المبتدعة لقول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ويريد بذلك انها تفنى الجنة وتنفى النار. فقل كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهلاك - [02:27:41](#)

وهذا مثل قوله عز وجل في ملكة سبأ اوتيت من كل شيء كلشي ايش مما يؤتاه الملوك فليست العبارة مطلقة ولهذا لم تؤتى ما اوتي سليمان نفسه عليه الصلاة والسلام - [02:27:59](#)

من كل شيء مما يؤتاه الملوك عادة. فكلمة كل شيان بحسبها. ولهذا قال تعالى لما دمر تدمر كل شيء بامر ربهم فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم مساكنهم بقيت وهي شيء - [02:28:13](#)

فالاطلاق هذا كل شيء هالك لوجه لا يعني انه يفنى كل شيء حتى ما كان في الآخرة لان الآخرة وجدت في الجنة والنار لتبقى فالفناء يكون في الدنيا اما الجنة والنار فخلقتان للبقاء لا للفناء - [02:28:27](#)

وهو من الآخرة لا من الدنيا. الذي يفنى ما كان في الدنيا. ثم ذكر نفس الشيء بالنسبة للحوار العين وانهم لا يمتن عند قيام الساعة عندما ينفخ في الصور عند قيام سوا ولا عند النفخة - [02:28:46](#)

ولا ابدا لا يفنين ابدا. لماذا؟ لانهم في الجنة والجنة لا تفنى ولا يفنى من فيها لان الله خلقهن للبقاء. اذا عنده حجتان الحجة الاولى ان الجنة والنار ليستا في الدنيا حتى يقال انهما تفنيان ويشملها قوله عز ويشمله - [02:29:00](#)

قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه ثم ان الآخرة وجدت للبقاء. ما وجدت للدنيا. للفناء. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وخلق الله سبع سماوات بعضها فوق بعض. وسبع اراضين بعضها اسفل من بعض. وبين الارض - [02:29:16](#)

العليا والسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام. وبين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام. والماء فوق السماء السابعة وعرش الرحمن فوق الماء. والله تبارك وتعالى على العرش. والكرسي رحمه الله تعالى ما يتعلق بخلط السماء وكم بين كل سماء وسماء. جاءت فيه الاحاديث - [02:29:38](#)

بين الارض العليا وبين السماء الدنيا خمسمائة عام جاء مرفوعا من حديث ابي ذر رضي الله عنه جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام - [02:29:58](#)

ولا شك ان السماوات سبع لما قول الزنادقة من الغربيين ومن سايرهم بان ما في السماوات وانما هو فضاء مفتوح. هذا شك انه كفر ان الله عز وجل اخبر انها سبع سماوات فهذه السماء تسمى الدنيا - [02:30:09](#)

وفقهاء ثمانية في مكانته حتى السابعة وهكذا الامر. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. سبع ايها الاراضين ثم اخبر ان بين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة عام والماء فوق السماء السابعة وبين العرش بحر مسيرة ايضا خمس مسيرة خمسمائة عام - [02:30:24](#)

وعرش الرحمن تعالى فوق الماء وكان عرشه على الماء سبحانه وتعالى والله تعالى على العرش. كل هذا اثبات لفوقية الله عز وجل. كل هذا مما يخالف فيه اهل التعطيل من - [02:30:50](#)

الاشعرية وهم مسبوقون بهذا من الجهمية. كل هذا اعتقاد اهل السنة. ان الله فوق العرش وان العرش فوق في السماء السابعة وبين السماء السابعة وبين العرش ماء وبحر مسيرته خمسمائة عام - [02:31:06](#)

احسن الله اليك. والكرسي موضع قدميه. هذا ورد عن ابن عباس وابي موسى رضي الله عنهما بسند صحيح ان الله تعالى ان الكرسي موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى. والله مستو على عرشه اي قد علا على عرشه سبحانه. نعم - [02:31:21](#)

قال رحمه الله وهو يعلم ما في السماوات السبع وما في الاراضين السبع وما بينهن وما تحتهن وما تحت الثرى وما في قعر البحار ومن منبت كل شعرة وكل شجرة وكل زرع وكل نبت ومسقط كل ورقة وعدد ذلك كله وعدد الحصى والرمل والتراب - [02:31:39](#)

مثاقيل الجبال وقطر الامطار واعمال العباد واثارهم وكلامهم وانفاسهم وتمتمتهم وما توسوس به صدورهم. يعلم كل كل شيء لا يخفى عليه شيء من ذلك. وهو على العرش فوق السماء السابعة ودونه حجب من نار ونور وبنة. وما هو اعلم به - [02:31:59](#) ماذا ترى الاستواء على العرش؟ وان الله تعالى في اعلى العلو سبحانه ذكر علمه تعالى وانه وهو في علو في العلو العظيم هذا فانه يعلم كل ما في السماء والارض وما بينهما - [02:32:19](#)

حتى ذكرت تفاصيل هذه مثل ما في قعر البحار ومنبت كل بشارة وكل شجرة ونحو ذلك ومثاقيل ما في الجبال والبحار ونحوها كما قال عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقتك وما - [02:32:35](#) تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين لانه مع علوه سبحانه وتعالى فانه لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والا في الارض قال وهو على عرشه على العرش فوق السماء السابعة ودونه حجر يعني بين الله عز وجل - [02:32:53](#)

وبين خلقه ان يروه حجب من نار ونور وظلمة وما هو اعلم بها؟ ثبت هذا ان حجابته تعالى النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه خلقه من منتهى اليه طرفه من خلقه سبحانه وتعالى - [02:33:08](#) ودونه ايضا هذه الحلوب لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه في اللفظ الآخر رأيت نورا احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فان يحتج مبتدع او مخالف او زنديق بقول الله تبارك اسمه وتعالى اسمه. ونحن اقرب اليه - [02:33:27](#)

من حبل الوريد ويقولوه وهو معكم اينما كنتم ويقولوه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ونحو هذا من القرآن فقل انما يعني بذلك العلم. لان الله تبارك وتعالى على العرش فوق السماء السابعة العليا يعلم ذلك كله وهو بائن من خلقه - [02:33:51](#) لا يخلو من علمه مكان. اورد ما احتج به الجهمية. قول الله عز وجل وهو معكم. نحن يزعمون ان الله معنا في الارض كما انه في السماء ولا شك ان هذا قول باطل. الله تعالى لا شك انه في السماء كما قال تعالى الامنتم من في السماء. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء ارحموا من - [02:34:11](#) في الارض يرحمكم من في السماء. قال جارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. اشك ان الله في السماء بدون ادنى رأي - [02:34:31](#)

اما قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. الاية اصلا في العلم ولم ترد اصلا في الله تعالى في الارض وهكذا قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ونحو عقوله. وهو معهم اينما كانوا كل هذا لا شك ان المراد به انه تعالى لا يعزب عنه ولا يخفى عليه - [02:34:40](#)

في شيء اما ان يكون ان الله تعالى معنا يعني انه في الارض معاذ الله لا يقال هذا الا هو عز وجل في السماء قال فاحتجوا بهذا المتشابه من القرآن فقل انما يعني بذلك العلم ان الله على العرش سبحانه - [02:35:01](#) فوق السماء السابعة كما تقدم ودلت عليه النصوص وهو بائن من خلقه يعني ليس مختلطا بخلقه تعالى. اما علمه فلا يخلو من علمه مكان. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ولله عرش وللعرش حملة يحملونه. وله حد والله اعلم بحدّه. والله على عرشه عز ذكره - [02:35:15](#)

وتعالى جده ولا اله غيره. تكلم هنا عن مسألة العرش ان العرش حقيقي. وليس المقصود من كناية عن الملك وما هذه العبارات الفارغة من واضراهم بل العرش مخلوق حقيقي وهو اكبر المخلوقات وهو فوق السماء السابعة. وله حملة يحملونه ويحمل عرش ربك - [02:35:35](#)

لا شك انهم لو حمل يحملون ولله حد هل يثبت لله الحد او لا ينفي الحد؟ بعض اهل العلم يقول لا يقال ان لله حدا وبعضهم يقول يثبت ولله الحمد - [02:35:54](#) ما في اي اشكال. لله حد يعلمه فاذا نوفي الحد في علمنا الله قطعا يعلم ان له حدا سبحانه وتعالى والخلق لا يدركون حده سبحانه

وتعالى لهذا قالوا وله حد الله اعلم بحده - [02:36:06](#)

فيثبت والله الحمد ولهذا قال والله على عرشه عز ذكره وتعالى جده ولاجل ذلك قال عز وجل وترى الملائكة حافين من حول العرش لان العرش تحف به الملائكة فله حد يعلمه سبحانه وتعالى - [02:36:24](#)

فمن قال من اهل العلم ان الله يثبت له الحد حد يعلمه. ومن نفى الحد لله عز وجل فانه ينفي ان يعلم العباد حده الله تعالى فهو عليم بصفاته سبحانه وتعالى وبكل نعم - [02:36:43](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى والله تبارك وتعالى سميع لا يشك بصير لا يرتاب. عليم لا يجهل جواد لا ييخل حليم لا يعجل. حفيظ لا ينسى. يقظان يقظان لا يسهو رقيب لا يغفل. يتكلم ويتحرك ويسمع. ويبصر وينظر ويقبض ويبسط ويفرح ويحب -

[02:37:00](#)

يكره ويبغض ويرضى ويسخط ويغضب ويرحم ويعفو ويغفر ويعطي ويمنع. وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا كيف شاء وكما شاء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. ويوعياها ما اراد. وخلق ادم بيده على صورته - [02:37:25](#)

والسماوات والاراضون يوم القيامة في كفه وقبضته. ويضع قدمه في جهنم فتنزوي. ويخرج قوما من النار بيده وينظر اهل الجنة الى وجهه يزورونه فيكرمهم ويتجلى لهم فيعطيههم. ذكره رحمه الله تعالى هذه - [02:37:51](#)

الامور المتعلقة بالله عز وجل فذكر انه سميع لا يشك بصير لا يرتاب. يعني يقرن هذا بنفي ضده حتى يعلم ان الوصف على حقيقته.

الانسان قد يسمع تشكك فيها سمعت او لم اسمع الله عز وجل سميع لا يشك - [02:38:10](#)

المصير لا ينتاب لانك قد تقول انا لا ادري هل هذا الذي رأيته سليمان كانه اما الرب عز وجل فهو بصير لا يرتاب عليم لا يجهل جواد لا ييخل الى اخره. ثم قال ويتحرك - [02:38:27](#)

ومراده بالتحرك هنا اثبات ان الله عز وجل لما كان يجيء في القيامة وينزل الى سماء الدنيا فان ذلك يثبت له. وقد اثبتته عدد من اهل السنة قالوا انه امر لازم. فقلت ان الله تعالى يجيء في القيامة معنى ذلك انه يتحرك هكذا نزوله - [02:38:40](#)

اه لسماء الدنيا ومنهم من يعني لم يرى الكلام في هذه المسألة اصلا وهكذا قوله رحمه الله عز وجل ويسمع ويبصر وينظر ويقبض ويضحك ويفرح كل هذا جاءت به النصوص يحب ويكره - [02:38:59](#)

ويعطي ويمنع وينزل الى سماء الدنيا كل هذا مما ثبتت به النصوص منها ما هو في القرآن ومما هو في السنة ومنها ما هو في ثم قال ليست يعني ان تثبت هذه الامور لله عز وجل - [02:39:16](#)

تظن ان ضحك الله عز وجل كضحكك ولا ان فرحه كفرحك. ولا ان غضبه كغضبك وتلتزم هذه الآية العظيمة التي هي قيدت الاسماء والصفات. قاعدة الاسماء والصفات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [02:39:30](#)

ثم ذكر ان قلوب العباد كلها ان قلوب العباد كلها بين اصبعين من اصابع الله. يثبت لله تعالى الاصابع وان الله تعالى يقلبها كيفما شاء. سبحانه وتعالى. ويوعياها ما اراد. يعني يفهمها تعالى - [02:39:45](#)

خلق ادم بيده صريح القرآن ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك؟ على صورته المراد لكونه خلقه على صورته انه خلقه سميعا بصيرا له وجه وليس المراد قطعاً التمثيل. لان التمثيل هذا من في نص الآية واذا - [02:39:58](#)

سبقة بقوله ليس كمثله شيء لكن المقصود ان ادم خلقه الله تعالى سميعا بصيرا له وجه وله صورة خلقه الله تعالى على صورته كما ان الله تعالى له سمع وله بصر وله وجه سبحانه وتعالى وتلفت له الصورة لكن - [02:40:17](#)

ليس المقصود تشبيه ادم بالله لان التشبيه منفي اصلا. ليس كمثله شيء ولكن هذا هو المراد وهكذا اثبات الكف لله تعالى وانه يضع السماوات والاراضين في كفه سبحانه وتعالى وقبضته - [02:40:35](#)

ويضع قدمه على النار حقا فتنزوي تقول هل من مزيد؟ حتى عيادا بالله تقول قط قط يعني يكفيني حسبي حسبي ويخرج قوما من النار بيده سبحانه هذا بعد ما تنتهي الشفاعات - [02:40:50](#)

وينظر اهل الجنة الى وجهه. يعني قيل اثبات النظر الى الله. اثبات النظر الى وجهه. فهم ينظرون وجهه الكريم. نسأل الله الكريم فضله يزورونه فيكرمهم ويتجلى لهم فيعطيههم. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ويعرض عليه ويعرض عليه العباد يوم الفصل والدين فيتولى حسابهم بنفسه. لا - [02:41:03](#)

في ذلك غيرة عز ربنا وجل وهو على ما يشاء قدير. هو الذي يحاسب عباده سبحانه وتعالى من حاجة الى المسألة هذي ما في احد يمكن ان يحاسب العباد خير الله الرافضة تقول علي هو الذي يحاسب الخلائق - [02:41:25](#)

وقسيم الجنة هنا يدخل هؤلاء الجنة ويدخل من شاء النار الذي يتولى الحساب هو سريع الحساب سبحانه وتعالى ويحاسب عليا وغير علي. وان كان علي رضي الله عنه قطعاً في الجنة. كل الخلق كما قال تعالى كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبداً. لذلك نص هنا - [02:41:40](#)

على ان الله تعالى هو الذي يتولى حساب عباده لا يولي ذلك غيره لا ملكاً ولا نبياً ولا صالحاً اذى الله من قالة السوء قوله وهو على ما يشاء قدير لا شك ان الله عز وجل على كل شيء قدير - [02:41:57](#)

وان هذه العبارة وردت في الحديث ولكني على ما اشاء قدير. لكن اهل الكلام يطلقونها ويريدون بها معنى سيئاً قد لا يخطر في الذهن تطلق يعني يطلقها المحق ويطلقها المبطل - [02:42:13](#)

فيقول ان الله على ما يشاء قدير. لانه يقولون ان الذي لا يشاء الله لا يقدر عليه. قال لا تتعلق قدرته به اما اهل السنة فقل هو على ما يشاء قدير وعلى كل شيء قدير - [02:42:27](#)

سبحانه وبحمده. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله والقرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق. فمن زعم ان القرآن مخلوق فهو جهمي كافر. ومن زعم ان القرآن كلام الله ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو اكثر من الاول واخمت قولاً. ومن زعم ان الفاظنا بالقرآن وتلاوته - [02:42:38](#)

له مخلوقة والقرآن كلام الله فهو جهمي خبيث مبتدع ومن لم يكفر هؤلاء القوم والجهمية كلهم فهو مثل فهو مثلهم وكلم الله موسى تكريماً منه اليه وناولوه التوراة من يده الى يده. ولم يزل الله متكلماً عالماً فتبارك الله احسن الخالقين - [02:43:00](#)

ذكر امر الكلام كلام الله عز وجل كلام الله صفة من صفاته سبحانه وبحمده ولا شك ان صفات الله يقينا وقطعا ليست مخلوقة يقول مخلوق ام المعتزلة اخزاهم الله ولهذا نصبوا العداء في مسألة القرآن وقالوا ان القرآن مخلوق وارادوا الزام اهل السنة بها. فصمد لهم الائمة رحمهم الله تعالى - [02:43:24](#)

وقتل منهم من قتل وسجن منهم السجن حتى نصر الله تعالى السنة ودحض الاعتزال. لان المعتزلة تقول ان الله تعالى يخلق صفاته عياداً بالله. نسأل الله العافية والسلامة فجاءت هذه المسألة في القرآن ان القرآن كلام الله وما دام كلام الله فهو صفة من صفات الله عز وجل - [02:43:43](#)

ومن قال ان القرآن مخلوق فلا شك في كفره وهذا باجماع اهل السنة لا يشكون في ان من قال ان القرآن مخلوق فانه يكون كافراً. لان القرآن كلام الله تكلم به عز وجل وليس بمخلوق - [02:44:00](#)

كلام الله تعالى بحرف وصوت كما في الحديث من قرأ حرفاً من كتاب الله كان له به حسنة. وفي الحديث الصحيح ان الله تعالى ينادي بصوت فالقرآن فكلام الله بحرف وصوت بدون ريب - [02:44:11](#)

فمن زعم ان القرآن مخلوق فهو جهمي كاف ومن زعم ان القرآن كلام الله ووقف لان جاءت فرقة تسمى الواقفة لما نصر الله السنة ودحض قول الجهمية والمعتزلة على يد المتوكل العباسي رحمه الله - [02:44:26](#)

سارة الجهمية يلتفون التفافات حتى يعودوا الى قولهم الاول وقالوا القرآن كلام الله ونقف. لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق تفتن لهم اهل السنة. قالوا اصل خلاف بيننا وبينكم ليس بان القرآن كلام الله - [02:44:42](#)

خلافنا معكم في كون هذا الكلام مخلوق او غير مخلوق وقفوا قالوا القرآن كلام الله ونقف لهذا قال من قال القرآن كلام الله وقف ولم يقل ليس بمخلوق ومن الجهمية نفسها - [02:44:55](#)

انفسهم قال فهو اكفر من الاول واخبت قوله. لماذا؟ لانه يريد ان يدلس على الناس. وبالفعل حصل هذا التدليس على اناس وقع بعض المحدثين فيه صاروا يقولون نقف من باب ان المسألة في زعمهم لم تدل عليها الأدلة بل أدلة الأدلة ان كلام الله تعالى قطعاً غير مخلوق - [02:45:09](#)

لهذا قال فقوله اخبت من الاول ثم قال ومن زعم ان الفاظنا بالقرآن وتلاوتنا له مخلوقة والقرآن كلام الله في نفس الوقت فهو جهمي خبيث مبتدأ لان هذه المسألة ايضاً نفس الوضع اتى بها الجهمية ليلتفوا على قولهم. لان الجهمية تريد ان تقول ان اللفظ - [02:45:30](#) مخلوق فتقول نعم اللفظ مغلوط طيب ماذا يريد الجميع باللفظ؟ لان كلمة اللفظ مصدر يطلق على الملفوظ المتلفظ به. الفاظ نفسها. ولهذا منع الامام احمد رحمه الله الكلام في المسألة هذي لانه يتوصل بها الجهمية الى مقالته يتوصل بها الجهمية الى مقالة - [02:45:51](#)

مثل توصلهم الى مقالتهم بالوقف ولهذا قال الامام احمد الواقفي اخبت لماذا؟ لان غير واضح الجهمي واضح وما لم يكفر هؤلاء القوم والجميع كلهم فهو مثلهم يعني في حكمهم. قطعاً - [02:46:06](#)

اذا كان يعلم ولهذا الامام احمد رحمه الله لما سئل عن واقف ان يكفر قال اذا كان يعلم يعلم حقيقة قولهم وانهم ارادوا به القول بان القرآن مخلوق. اتقوله؟ يقول لا ما اقله. هم ارادوا بهذه الكلمة الالتفاف - [02:46:22](#)

وان يقولوا بمقالتهم الفاسدة لا لا يعلم نعم قوله وكلم الله موسى تكليماً كما ذكر الله نص القرآن وانها تكليم حقيقي وسمع موسى خطاب الله تعالى واجاب وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصائب. سمع الكلام يقينا - [02:46:37](#) وناوله التوراة من يده الى يده قال بهذا القول عدد من التابعين وقالوا ان هذا هو الموجود يعني عند اهل الكتاب شيخ الاسلام لا اعلم هذا اللفظ مأثوراً عن النبي صلى الله عليه وسلم - [02:46:54](#)

فان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا اشكال ولم يزل الله متكلماً عالماً فتبارك الله احسن الخالقين يريد الرد على الكلابية وهكذا من خلفه من الاشاعة القائلين بان الله تكلم بكل كلامه ثم لم يتكلم - [02:47:08](#) هذا من مقولاتهم بل يقال لا يزال الله تعالى متكلماً ويكلم الناس في القيامة ويتكلم مع ملائكته ويتكلم متى شاء كيف شاء سبحانه. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله ولم يزل الله متكلماً ولم يزل الله متكلماً عالماً. فتبارك الله احسن الخالقين. والرؤيا من - [02:47:23](#)

الله وهي حق اذا رأى صاحبها شيئاً في منامه مما ليس هو ضغط فقصها على عالم وصدق فيها واولها العالم وعلى اصل تأويلها الصحيح. ولم يحرف فالرؤيا وتأويلها حينئذ حق - [02:47:44](#) وقد كانت الرؤيا من النبيين وحياً. فاي جاهل اجهل ممن يطعن في الرؤيا ويزعم ويزعم انها ليست بشيء. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رؤيا المؤمن كلام يكلم الرب عبده وقال الرؤيا من الله وبالله التوفيق. تكلم عن الرؤيا والرؤيا كما في الحديث - [02:48:01](#)

ثلاث رؤيا من الله عز وجل تبشير ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا ما يحدث به المرء نفسه اذا رأى المؤمن رؤيا وليست من اضغاث الاحلام الضعف جمع ابغات قال الله تعالى قالوا اضاوف احلام. قال ابن جرير جمع ضعف - [02:48:22](#) والبغت اصله الحزمة من الحشيش يشبه بها الاحلام المختلطة التي لا تأويل لها اخلاط اخلاق رؤيا كاذبة لا حقيقة لها فاذا كانت رؤية حقيقية من الله عز وجل وليست من اضغاث الاحلام هذه. فقصها الذي رآها على عالم - [02:48:44](#) صدق فيها مهم لابد ان يكون الذي يعبر الرؤيا من اهل العلم لا من المتخبصين الذين يقول قص الرؤيا وانا اعبرها. ما كل احد يستطيع التعبير وصدق فيها وصدق الذي رأى. والذي قصت عليه عالم واولها العالم هذا على اصل تأويلها الصحيح. لانه قد يعبرها تعبيرا غير دقيق - [02:49:03](#)

ولم يحرف فالرؤيا وتأويلها حينئذ حق تقع باذن الله وهذا امر كثير. لا يخفى على الناس قد كانت الرؤيا من النبيين الصلاة والسلام واحياً. رؤيا الانبياء غير رؤيا الانبياء ليست مجرد - [02:49:27](#)

رؤية يراها غيرها يمكن ان تكون اضرغات احلام مع اهل الله لهذا لما رأى ابراهيم في المنام انه يذبح ابنه اسماعيل قال اسماعيل افعل ما تؤمر امر من الله عز وجل - [02:49:40](#)

ثم قال اي جاهل اي جاهل ممن يطعن في الرؤية يزعم انها ليست بشيء يعني مثل الاقوال الشاذة في الاحكام كالاقوال الشاذة في الاعتقادات قد يحمل عليها الجهل بالنصوص وقد يحمل عليها اعضاء المخالفة العقدية للنصوص - [02:49:55](#)

ثم ذكر انه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رؤيا المؤمن كلام يكلم به الرب عبده وهذا يعني لم يثبت الحديث ولو ثبت قبل على الرأس والعين ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله عن التفصيل الذي ذكرنا ان الرؤيا على ثلاثة انواع - [02:50:10](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله ومن السنة الواضحة البينة الثابتة المعروفة. ذكر محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم اجمعين. والكف عن ذكر مساوئهم والذي شجر بينهم. فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او احدا منهم او طعن عليهم او عرض - [02:50:28](#)

بهم او عى احدا منهم بقليل او كثير او دق او جل مما يتطرق به الى الوقعة في احد منهم فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف فقبل الله صرفه ولا عدله بل حبه سنة والدعاء لهم قرابة والافتداء بهم وسيلة والاخذ باثارهم فضيلة. وخير الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [02:50:50](#)

ابو بكر وخير من بعد ابي بكر عمر وخير بعد عمر عثمان. وقال قوم من اهل العلم واهل السنة وخير بعد عثمان علي ووقف قوم على عثمان. وهم خلفاء راشدون مهديون ثم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعد هؤلاء الاربعة خير الناس. لا يجوز لاحد ان يذكر شيئا من مساوئهم ولا يطعن - [02:51:10](#)

على احد منهم بعيب ولا بنقص ولا وقعة. فمن فعل ذلك فالواجب على السلطان تأديبه وعقوبته ليس له ان يعفو بل يعاقبه ثم يستتبه قبل منه وان لم يتب اعاد عليه العقوبة ثم خلده في الحبس حتى يتوب ويراجع. فهذه السنة في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [02:51:30](#)

تكلم رحمه الله تعالى عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وان الواجب الكف عن الصحابة جميعا دون استثناء سواء من وقع بينهم قتال او او وقع بينهم شيء من الخلاف الذي هو دون القتال - [02:51:49](#)

فالواجب ان يكف عنهم اما سبهم فانه صريح في المخالفة صريح المخالفة النصوص قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي واثنى الله تعالى على اصحاب نبيه وسماهم بالمؤمنين حقا والصادقين والمهاجرين والمفلحين - [02:52:08](#)

لهم مضاد كل المضادة للنصوص بلا ادنى تردد لهذا قال فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بقوله او احدا منهم لان قد يأتيك شخص يقول لك لا معاذ الله ما نسب الصحابة لكن عمرو بن العاص فعل لكن معاوية فعل يقول او احدا منهم اي احد - [02:52:27](#)

فمن سبه السب الصريح او تنقصه لان يقول يعني وان لم انصب له السب نصبا لكن عنده شيء من يعني يقدر فيه من بخل او نحو ذلك او طعن عليهم بان يطعن عليهم الطعن قد يكون حتى في دينهم. او عرض بعيبهم يعني لمح تلميحا - [02:52:47](#)

او عى احدا منهم بالاتي بقليل او كثير او دق او جل ايا كانت طريقته في التعرض للصحابة مما يتطرق به الى الوقعة في احد منهم فهو مبتدع رافضي خبيث تعرض للصحابة بالسب لاي واحد منهم تلميحا او تصريحاً - [02:53:09](#)

يلحق السابة الروافض مخالف لا قبل الله صرفه ولا عدله الصرف بالفريضة والعدل بالنافلة بعضهم نسب هذا الى الجمهور كصاحب تحفة الاحولي وبعضهم قال صرف التوبة والعدل الفدية وقيل غير ذلك يعني عسى الله ان لا يقبل منه - [02:53:29](#)

اي شيء من عمله الحب هم رضي الله عنهم سنة والدعاء لهم قرابة والافتداء بهم وسيلة. الوسيلة تقربك الى الله عمل صالح يقربك الى الله والاخذ باثارهم فضيلة ثم تكلم عن خير الامة فقال خير الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر - [02:53:51](#)

خير بعد ابي بكر وعمر وهذا باتفاق المسلمين. لا يخالف في هذا للروافض وما نشأت المخالفة الا لاحقا اصلا وخيرهم بعد عمر عثمان وهذا قول لبعض اهل السنة وهو الوقف عند عثمان - [02:54:08](#)

والسادة النبوي ان ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقول افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم - [02:54:23](#)

لا نخير بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا قال وقال قوم من اهل العلم واهل السنة خيرهم بعد عثمان علي. وهذا الصحيح والذي استقرت عليه هو الذي يعني ينسب - [02:54:33](#)

قطعا لاهل السنة ودل عليه حديث خلافة النبوة ثلاثون سنة ثلاثون سنة ماتت ما تتم الا بولاية علي فلو وقفت على عثمان رضي الله عنه وارضاه كما تمت الثلاثون سنة - [02:54:47](#)

الصحيح ان علي منهم عليه الرضوان اما ابن عمر رضي الله عنهما فقد يكون قال هذا في وقت يعني كان هذا في وقت زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لاحقا دلت النصوص - [02:55:02](#)

على ذلك كما في حديث فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. ولهذا لما قتل عثمان رضي الله عنه اتفق الصحابة على ان الاولى بالخلافة هو عثمان. لهذا قال ووقف قوم على عثمان يعني هذا قول - [02:55:14](#)

من اقوال اهل السنة والصواب ان عليا رضي الله عنه وارضاه هو الرابع فيهم هم خلفاء راشدون مهديون صحة خلافتهم لا كلام فيها فضلهم حسب ترتيبيهم. من اهل العلم من قال ان عليا يقدم على عثمان - [02:55:29](#)

وهذا اقول الحقيقة مهجور وضعيف ولكن لا يبدع قائله كتبديعه بمن يتعرض للصحابة سبا او شتما الفرق كبير بين هذا وهذا قال ثم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعد هؤلاء الاربعة خير الناس - [02:55:47](#)

عن الصحابة متفاوتون منهم من هو من اهل بدر فاهل بدر افضل الصحابة ايضا اهل بدر منهم من هو من المهاجرين ومنهم من هو من الانصار المهاجرون مقدم في كتاب الله على الانصار وهم افضل - [02:56:03](#)

هم اسبق للاسلام من الانصار والانصار ايضا فيهم خيار كسعد بن معاذ الذي اهتز لموته عرش الرحمن. فهم متفاوتون يعني بقية الصحابة متفاوتون في الرتبة لا يجوز لاحد ان يذكرهم - [02:56:16](#)

ان يذكر شيئا من سوءهم وهل لهم من مساوي لكن لا يحل ان تتبع هذه الاخطاء والمعائب وان يوقع فيهم هم رضي الله عنهم اجتهدوا فمنهم من اصاب باجتهاده فله اجرا ومنهم من اخطأ فله اجر واحد - [02:56:31](#)

فاما ان تتبع مساوئهم يبحث عنها ويحزب الناس على علي انتصارا بزعم المحزب لمعاوية. او يحزب لعلي انتصارا له علاء معاوية. كل هذا ابتداء فمن فعل شيئا مثل هذا يقول فالواجب على السلطان - [02:56:47](#)

تأديبه وعقوبته ليس له ان يعفو عنه. ليست هذه المسائل عفو. التي يمكن ان يترك السلطان العقوبة فيها. من تعرض للصحابة يجب ان يعاقب وليس للسلطان ان يقول اعفوا عنه. بل يعاقبه ثم يستثيره - [02:57:05](#)

فان تاب وعزم على الا يعود لمثلها فانه يقبل منه وان ابقى فانه تعاد عليه العقوبة ثم يخلد الحبس حتى يتوب ويراجع هذا قطعا في من لا يحكم فيهم بالكفر - [02:57:20](#)

اما من يسبهم سبا عاما يقول كلهم كفروا وذكر شيخ الاسلام ان اهل السنة مجمعون على انه كافر لانه مكذب لصريح القرآن لكن هناك من يتعرض يقول عمرو فعل معاوية فعل - [02:57:40](#)

على النقيض يقول مثلا النواصب علي فعل يتناول غير علي يعني من ان يكونوا معه علي رضي الله عنه منك قاتلوا مثلا في صدفين او نحو كل هذا لا يجوز والواجب ان تكفر السنة عنهم رضي الله تعالى عنهم - [02:57:55](#)

فهذه السنة في اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام وهم قد سبقونا الى الايمان ولهم الفضل على من يأتي الى قيام الساعة الاسلام. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله انا اعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ونحبهم. في حديث رسول الله صلى الله عليه - [02:58:11](#)

وسلم حب العرب ايمان وبغضهم نفاق. ولا نقول بقول الشعوبية وارض للموالي الذين لا يحبون العرب ولا يقرون لهم بفضل فان قولهم بدعة وخلاف. العرب منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحبتهم لاجل ان الله تعالى جعل فيهم هذا النبي الكريم -

لا يعرف لهم حقهم وفضلهم لان الصحابة من هم تابعوا من هم في الجملة اول من تلقى الاسلام من العرب لذلك يحبون لانهم هم الذين حملوا الاسلام الى الامة فيعرف لهم حقهم وسابقتهم. فيحبون لاجل ذلك. يعني محبة دينية - [02:58:50](#)

واما حديث حب العرب ايمان بوضهم نفاق فيه يعني نظر لكن ان يبغض احد العرب لاجل كونهم عربا ومن المسلمين يعني يبغضهم كافر واضح لكن يقول انا مسلم لكنه ابغض العرب تبغض العرب وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر المهاجر والانصار كيف تبغض العرب؟ هذا يدل على خبث في هذا - [02:59:11](#)

السبب في هذا انه وجد عندنا مسلكان الشعوبية وهم قوم يبغضون العرب من الاعاجم وقابلهم من يتعصبون للعرب ومن حثالاتهم المتأخرين من يسمون بالقوميين لا شك ان الامر كما قال تعالى - [02:59:36](#)

يا ايها الناس انا ذكر واثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فالمعول على تقوى الله. عربيا كان او اعجميا ولا يحل ان ينشر بين المسلمين لاجل هذه الاعراض. هذا عربي هذا اعجمي هذا من الفرس هذا من الروم. اثاره هذه المسألة من الجاهلية بدون ادنى الريب. سواء اثرها عربي - [02:59:59](#)

غير عربي لكن من يقول اني ابغض العرب كأن هذه مقالة تدل على خبث لان العرب فيهم رسول الله تبغض رسول الله الصحابة التابعين عدد جم كبير من تابعين كلهم من العرب وان كان فيهم من فيهم. كذلك الصحابة فيهم من فيهم من غير العرب لكنهم قلة. فكون الشخص اني ابغض العرب - [03:00:19](#)

وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امر يدل على اه نفاق هذا قال ولا نقول بقول الشعوبية وارااضي المواني الذين لا يحبون العرب. يقول نحن مسلمون لكن نبغض العرب - [03:00:41](#)

نفس الشيء اطاء من يتعصبون للعرب ويذمون غير العرب. كل هذه جاهلية كل هذه من الجاهلية. فلا يحل ان ينصب بين المسلمين لاجل لون او لاجل اوطان او لاجل لسان او لاجل عرق - [03:00:52](#)

شيء ينصب الخلاف بينهم. قال اكرمكم عند الله اتقاكم من يبلغ درجة بلال ابن رباح رضي الله عنه وهو حبشي اسود ليس بعربي ولونه اسود ومع ذلك فعل بكفرة العرب في قريش - [03:01:08](#)

ما لا يمكن ان يفعله من يأتي بعده ابي واصر على ان يسمعهم التوحيد وظل تحت التعذيب رضي الله عنه حتى اعتقه ابو بكر على كل حال اثاره مثل هذه المسائل لا شك. ثم ان هؤلاء الذين يثيرون مثل هذه المسائل يدخلون - [03:01:22](#)

يدخلون مثلا بين القبائل العربية فيثير قبيلة على قبيلة ثم يدخل في القبيلة الواحدة فيثير فخذنا داخل القبيلة على فخذة ثم يأتي الى داخل البلدان فيثير جهة على جهة ثم تجده في نفس الجهة يدخل بين اهل الجهة فيثير بلدانا على بلدانه هذا ساع بالفساد بدون شك - [03:01:38](#)

يحتاج الى الادب والزجر البالغ لان مثل هذه الامور تنشر البغضاء من طبيعة الناس ان مثل هذه المسائل تثيرهم الحقيقة واذا صب الناس بالوانهم غضبوا قال اين الاسلام؟ اين اثر الاسلام؟ تسبني وانا - [03:01:57](#)

اخوك المسلم لاجل ان لونك كذا او لان لسانك عربي او لانك انت مثلا من اهل الجزيرة ولانك من قبيلة كذا فيدخل بين المسلمين الظغائن بهذه الطريقة الزجر والادب البالغ يستحقه حقيقة من يثير مثل هذه المسائل. لكن اتى الله تعالى - [03:02:12](#)

الفضاء من اتى فالعرب اتاهم الله تعالى هذه الفضيلة لان منهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه وقبل الاسلام كان العرب من اردل الناس ما كان يؤبه بهم قال صلى الله عليه وسلم - [03:02:29](#)

ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم اعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. هذا قبل قبل البعثة ما كانوا شيئا لكن الله رفعهم بهذا الاسلام فلما رفعهم الله العجمي والعرب يتحابون بجلال الله عز وجل الذي جمعهم على الاسلام. نعم - [03:02:42](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله من حرص ومن حرم المكاسب والتجارات وطلب المال من وجوها. فقد جهل واخطأ وخالف بل المكاسب من وجوها حلال قد احله الله ورسوله والعلماء من الامة. فالرجل ينبغي له ان يسعى على نفسه وعياله ويبتغي من فضل

ربه - 03:02:58

فان ترك ذلك على انه لا يرى الكسب فهو مخالف. وكل احد احق بماله الذي ورثه او استفاده او اصابه او اكتسبه كما يقول المتكلمون المخالفون. تحريم المكاسب من جهلة الصوفية. والمكاسب هذه محرمة لانها لا تخلو مثلا من غش تدريس ونحو قالوا فالمكاسب -

03:03:18

محرمة والتجارة محرمة وبعضهم يقول المال الحلال غير موجود على وجه الارض. لا شك ان هذا كلام خبيث وخطير للغاية لانه كما قال قد جهل وخطأ وخالف. بل المكاسب من وجوها حلال. هناك مكاسب حلال يستطيع الانسان ان يلتمسها ويجتنب المكاسب

الحرام - 03:03:38

قال في الرجل ينبغي ان يسعى يجب عليه شرعا ان يسعى على نفسه وعياله ولا يترك من تحت يده يموتون جوعا فان ترك ذلك بزعم انه لا يرى الكسب فهو مخالف - 03:03:58

مخالفة صريحة ثم تكلم عن التملك ان كل احد احق بماله الذي وصل اليه اما بارث او استفاده بيع او شراء او نحوه او اصابه اكتسبه لا كما يقول المتكلمون قلت هذا المال حرام. تقول بعضهم عيادا بالله ما على وجه الارض حلال - 03:04:08

كل الماء الذي على الارض حرام الحقيقة يستدعي ان ما في احكام شرعية يعني ما في يجوز وفي الشروط للبيع بهذه الطريقة يسقطونه لا يقول مثل هذه المقالات الا يا هلا مثل هؤلاء الصوفية - 03:04:28

احسن الله اليك. قال رحمه الله والدين وانما هو كتاب الله واثار وسنن وروايات صحاح عن الثقات بالاخبار الصحيحة القوية المعروفة المشهورة يرويها الثقة الاول المعروف عن الثاني ثقة المعروف يصدق بعضهم بعضا. حتى ينتهي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب النبي او التابعين او تابعي التابعين - 03:04:41

او من بعدهم من الائمة المعروفين المقتدى بهم المتمسكين بالسنة والمتعلقين بالاثار الذين لا يعرفون بدعة ولا يطعن عليهم بكذب ما يرمون بخلاف وليسوا اصحاب قياس ولا رأي لان القياس في الدين باطل. والرأي كذلك وابطل منه. واصحاب الرأي - 03:05:02
في الدين مبتدعة جهلة ضلال الا ان يكون في ذلك اثر عن سلف من الائمة الثقات. فالأخذ بالاثار اولى ومن زعم انه لا يرى التقليد ولا لا يقلد دينه احدا فهذا قول فاسق مبتدع. عدو لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولدينه وكتابته ولسنة نبيه عليه -

03:05:22

السلام انما يريد بذلك ابطال الاثر وتعطيل العلم واطفاء السنة والتفرد بالرأي والكلام والبدعة والخلاف. فعلى قائل هذا القول لعنة الله الملائكة والناس اجمعين. فهذا من اخبث قول المبتدعة واقربها الى الضلالة والردى بل هو ضلالة. زعم انه لا يرى التقليد وقد قلد دينه ابا حنيفة - 03:05:42

وبشر المريس واصحابه فاي عدو لدين الله اعدى ممن يريد ان يطفئ السنن ويبطل الاثار والروايات. ويزعم انه لا يرى التقليد وقد قلد من قد سميت لك وهم ائمة الضلال ورؤوس البدع وقادة المخالفين فعلى قائل هذا القول غضب الله. بين رحمه الله ان الدين -

03:06:02

ما في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فدين الله عز وجل هو الموجود في القرآن وفي السنة والاثار عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ولهذا قال ورواية صحاح عن الثقات بالاخبار الصحيحة القوية المعروفة المشهورة. هذا الدين - 03:06:23

اما ان يأتي شخص يقول انا الدين عندي هو العقل انا عندي رأي هذا ليس من الدين هذه وجهتك انت. اما ان تجعلها دينا لا لهذا قال يرويه الثقة الاول المعروف عن الثقة - 03:06:41

الثاني المعروف يصدق بعضهم بعضا حتى ينتهي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم او اصحابه او التابعين او اتباع التابعين او من بعدهم من ائمة الدين الذين يستمسكون بالسنة وما علامتهم - 03:06:54

لا يعرفون بدعة هذا واحد لا يطعن عليهم بكذب ليسوا كذابين. ولا يرمون بخلاف. ليس عندهم مخالفة وليسوا اصحاب قياس ولا رأي لا شك ان الرأي نوعان رأي محمود وفصله البخاري رحمه الله في الصحيح - 03:07:07

رأي مذموم وكذلك القياس هناك قياس صحيح وهناك قياس فاسد وهو يتكلم هنا عن المذموم تحديدا واصحاب الرأي عبارة اصحاب الرأي اصحاب القياس توضح لك ان المراد الذين ليس لهم شغل ولا هم الا الاراء - [03:07:24](#)

معرضين عن النصوص الجلية الواضحة وانما هي ارائهم. مبتدعة جهلة الا ان يكون في ذلك اثر عن سلف. يعني رأي قياس جاء عن اهل العلم المنضبطين. لهذا قلنا لك انه يتحدث هنا في الحقيقة عن الرأي الفاسد. اما الرأي من حيث هو رأي - [03:07:41](#)

نوعان والقياس نوعان وهكذا الاخذ بالاثار اولى. ومن زعم انه لا يرى التقليد. يعني بعض الناس يقول انا لا اقلد احدا لماذا لا يريد ان يقلد احدا لانه يريد ان يتكلم هو كيفما اتفق - [03:07:57](#)

قال ولا يقلد دينه. لاحظ بعده قال ممن يريد ان يطفئ السنن هذا مراده. يريد ان يطفئ السنن بان يقول انا هذا رأيي وانا لا اقلد احدا. ومراده ان يظهر رأيه هو - [03:08:14](#)

هذا قول فاسق مبتدع عدو لله ولرسوله ولدينه وكتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وانما يريد بذلك هذه الحقيقة ابطال الآثار وتعطيل العلم واطفاء السنة. والتفرد بالرأيين حتى يكون هو صاحب الرأي - [03:08:25](#)

على قائل هذا القول لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. فهو من اخبت اقوال المبتدعة هذا واقرب اهل الضلال زعم انه لا يرى التقليد فمن تقلد؟ قال اقلد ابا حنيفة وبشرا المريسي - [03:08:40](#)

واصحابه الحقيقة انا ابا حنيفة رحمه الله ابتلي بامر عجيب جدا وان المعتزلة انتموا الى انتموا الى مذهبه. كثير حتى بشر هذا بشر على خبثه ينتسب لرأي ابي حنيفة ابو حنيفة لا ذنب له في الحقيقة في كون المعتزلة - [03:08:54](#)

الجهمية ينتسبون اليه في المذهب الفقهي واقع ابي حنيفة رحمه الله تعالى من حيث الاصول المعروف عنه رحمة الله تعالى عليه انه اذا جاء الحديث لا يمكن ان يقدم عليه قوله مطلقا - [03:09:12](#)

هذا المعروف عنه بل يقول اذا جاء عن الصحابة اذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين اذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس والعين اذا جاء عن الصحابي الواحد فعلى الرأس يقول لا اخالف صحابيا - [03:09:30](#)

يقول هذا الخبر جاء هذا الموضوع. هذه فتوى عمر يقول لا يمكن ان اخالفة واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال لانه هم من اتباع التابعين هذا هو المعروف عنه رحمه الله تعالى. لكن الحقيقة ابتلي - [03:09:43](#)

من تعصبوا لقوله واسيء اليه الحقيقة اساءة بالغة ولهذا شلون الطحاوية رحمه الله من ابي العزوة حنفي لما ذكر مسألة الايمان والنقاشات الطويلة فيها قال وغالب هذه النقاشات ساقط لا يرتضيها ابو حنيفة نفسه - [03:09:56](#)

فانها من اصحابه ثم اورد القصة التي ذكرناها في نقاشه مع حماد وانه قال في الاخير لا يمكن ان ارد وقد حدثني بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المعروف عنه رحمه الله تعالى - [03:10:14](#)

انه يتعمد هذا فلا لكن هؤلاء قالوا نحن لا نقلد ولا نرطى اثار السلف. طيب تقلدون من؟ قال نقلد ابا حنيفة ما ذكرنا يعني ابتلي به محبة الجهمية والمعتزلة له وليس ليس ذنبا له كما انك الان ترى من يتشبهت بانه يحب عليا وكذا ويلعن الصحابة وهو من الرافضة ما ما لي علي ذنب - [03:10:25](#)

رضي الله عنه فمثل هذه الامور هذا هو المعروف عنه رحمه الله تعالى. وما يأتي عنه من اقوال واختيارات تكون مخالفة للكتاب والسنة مثل ما ذكرنا يفوته الحديث كما يفوت غيره نفس الشيء ابو حنيفة والشافعي واحمد ومالك كلهم يقول اذا جاء النص عن النبي صلى الله عليه وسلم فخذ بقوله - [03:10:43](#)

واضرب به عرض الحائط الصحيح في رحمه الله تعالى وان كان يعني وجد حقيقة مثل حرب رحمه الله وغيره من اهل العلم من حملوا على ابي حنيفة وحتى البخاري رحمه الله في الصحيح لانه توسع - [03:11:04](#)

غفر الله له في مسألة الحيل من عند التوسع في مسألة الحيل لانه الحيل يعني كيف يخلص الانسان من موضع من المواضع التي مثل مسائل الطلاق ومسائل العتق ونحوها. وهذا الحقيقة انها ليس بصواب. المقصود بالحيلة الحيلة الشرعية - [03:11:16](#)

كان في مكيدة يوسف قال تعالى كذلك كيد يوسف. اما ان يتحيل على حكم ليسقط بحيلة من الحيل فالمظنون المظنون بابي حنيفة

ان شاء الله تعالى انه لا يفعل هذا - [03:11:34](#)

لكن مثل ما قلنا عدة مرات كثير مما يفعله اصحابه ينسب اليه ولاجل ذلك وان كان الحقيقة يعني وردت عنها اشياء ترد عليه بدون ريب ويعتذر عنه بما يعتذر للعلماء لانهم المجتهدين رحمهم الله تعالى من علماء الامة - [03:11:47](#)

لكن ان ينصب هو ومثل ما يحدث الان يعني بعض الناس الان مظهر ابا حنيفة رحمه الله على انه يبحث عن الاثار وعن النزاع هذا التزمت بمثل هذا الطريق قد تجد هذا في غير في غير ابي حنيفة - [03:12:02](#)

مثل نزاع مالك مع ابن اسحاق وغيرهم ولهذا قالوا ان مثل هذه المسائل ينبغي انها تطوى على كل حال ابو حنيفة او غير ابي حنيفة اذا جاء عنه قول مخالف فانه مثل ما ذكرنا في موضع الامام. يرد قوله عليه - [03:12:14](#)

لكن هو من حيث الجملة رحمه الله تعالى في مسائل اصول الدين على قول السلف بدون شك جاءت مسألة الايمان هذه تكلمنا عنها وقلنا لا شك انه مردود فيها. كرده على شيخه حماد - [03:12:30](#)

جاء عنه قول الله اعلم بثبوته هو انه يرى السيف على الامة هذا قول خطير جدا لكن انا اذكر ان له قولاً اخر بخلافة وجاء عنه ايضا انه قال بخلق القرآن - [03:12:44](#)

لكن ثبت انه رجع عنه الذي ينبغي بالمنصف اذا وجد عند احد مقالة خاطئة ثم رجع عنها ان يتقي الله عز وجل ولا يعيره بالمقالة السابقة ولو قال بهذه المقالة واستمر عليها نعم يبدع بلا اشكال لكن يقول انه قال به لا ككتاب الحمد لله نتمنى ان يتوب - [03:12:59](#) كل احد من الظلام تذكر الشيء الذي كان في السابق. مما كان منه ولكن انظر من الذي استقر عنه ورجع عنه رحمه الله تعالى ومات عليه. وعلى كل حال مثل ما ذكرنا يعني بعض اهل - [03:13:18](#)

يعني عتب على ابي حنيفة مثل هذه المقالات في الايمان وبعض الفتاوى التي خالفت الاحاديث لكن مثل ما ذكرنا اصوله المعروفة عنه انه لا محمد خلاف الحديث ولهذا ابو حنيفة عند المحدثين ايش يقولون عنه ضعيف - [03:13:30](#) ضعيف في دينه لا معالي الله مو مقصود هذا الضعيف في حفظه لانه ما رحل للحديث. انت لا تصور الحديث في السابق مثل الحديث الان. عندك حافظة تحفظ البخاري لا. الحديث قديم الرحلة - [03:13:45](#)

وتتبع الحديث في مصر وفي الشام وفي العراق ابو حنيفة رحمه الله في الكوفة وكان صاحب استنباط فكان يستنبط مسائل يخالف فيها احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اذا وقف على حديث النبي صلى الله عليه وسلم تراجع - [03:13:57](#) ولهذا روى هو بعض الاحاديث لكن كانت يعني كان عندها شيء من عدم الضبط ما في دينه رحمه الله تعالى فهو من علماء المسلمين وينبغي ان يعرف لاهل العلم رحمهم الله تعالى حقهم - [03:14:12](#)

والاقوال التي تكون خاطئة من ابي حنيفة او من غير ابي حنيفة ترد. ما في اشكال على كل حال تكلم رحمه الله تعالى هنا يعني عن هذه المسألة وتعجب من هؤلاء الذين يقولون نحن لا نقلدهما يقلدون ابا حنيفة رحمه الله تعالى وعفا الله عنه - [03:14:23](#) يقول من قلد مثل هؤلاء فهم ائمة الضلال ورؤوس البدع وقادة المخالفين فعلى قائل هذا القول غضب الله احسن الله اليك. قال رحمه الله فهذه الاقاويل التي وصفت مذاهب اهل السنة والجماعة والاثار. واصحاب الروايات وحملة العلم الذين ادركناهم -

[03:14:42](#)

واخذنا عنهم الحديث وتعلمنا منهم السنن. وكانوا ائمة معروفين ثقات اهل صدق وامانة يقتدى بهم ويؤخذ عنهم ولم يكونوا اصحاب بدع ولا خلاف هذا تخليط وهو قول ائمتهم وعلمائهم الذين كانوا قبلهم. فتمسكوا بذلك رحمكم الله وتعلموه وعلموه بالله التوفيق -

[03:15:00](#)

نعم يقول رحمه الله تعالى هذا الذي ذكرته ليس قولي مجردا في الايمان وفي القدر. بل هو قول اهل السنة يعني عاد ليركر ما بدأ به في اول الكلام ان الذين قالوه هم ائمة الاسلام ليسوا من اصحاب البدع ولا اهل المخالفة. نعم - [03:15:20](#) احسن الله اليك. قال رحمه الله ولاصحاب البدع نبز والقاب واسماء لا تشبه اسماء الصالحين. ولا الائمة ولا العلماء من امة محمد صلى الله بدأ هنا في في الكلام على المخالف لاهل السنة وهذا ما قلنا هذا مما تميزت به - [03:15:39](#)

هذه الرسالة انه تكلم عن اهل البدع ووضحهم والعادة الحقيقة ان التعرض لها يكون في كتب الملل ويقل يعني العناية العلماء بها لان العلماء يعتنون اكثر بيان الحق لكن هنا جمع رحمه الله تعالى بين التقرير للمسألة والكلام على اهل البدع وذكر ان لاهم نبزا النبز معناه العيب ونسبة القبيح - [03:15:53](#)

واللقب ما يسمى به المرء على غير اسمه الاول للتعريف به. يقول اهل البدع لهم هذه الاسماء التي ليست من اسماء يعني اسماء العلماء اسماء سليمة جليلة يعني العالم تجد في الصحابة المهاجري الانصاري يعني اسماء سليمة على - [03:16:16](#)

الاسماء الاسلامية قل هؤلاء لهم نبزاه جملة من الامور التي عيبوا بها ثم بدأ يذكر رحمه الله تعالى تلك البلاد. نعم فمن اسمائهم المرجئة وهم الذين يزعمون ان الايمان قول بلا عمل وان الايمان هو القول والاعمال شرائع وان الايمان مجرد وان الناس - [03:16:36](#)

فلا يتفاضلون لا يتفاضلون في الايمان. وان ايمانهم وايمان الملائكة والانبياء واحد. وان الايمان لا يزيد ولا ينقص وان الايمان ليس فيه استثناء. وان من امن بلسانه ولم يعمل فهو مؤمن حقا وانهم مؤمنون عند الله بلا استثناء. هذا كله قول المرجئة وهو اخبت الاقاويل واضله وابعده من الهدى - [03:16:57](#)

انشرحنا قبل قليل في بداية اه الكتاب شرحنا ما يتعلق بالارجا ودرجاته وطرائقه. فعاد ليذكر الان اقوال هؤلاء اسماء هؤلاء واعتقادهم اجمالا وبدأ المرجئة. نعم احسن الله اليك والقدرية هم الذين يزعمون ان اليهم الاستطاعة والمشيئة والقدرة وانهم يملكون لانفسهم الخير والشر والضر والنفع والطاعة والمعصية - [03:17:17](#)

الهدى والضلالة وان العباد يعملون بدءا من انفسهم من غير ان يكون سبق لهم ذلك في علم الله. وقولهم يضارع قول المجوسية والنصرانية وهو اصل الزندقة. نعم هؤلاء القدرية الاوائل كما قلنا. ينفون جميع مراتب القدر الرابع - [03:17:42](#)

يزعمون ان الاستطاعة اليهم هم والمشيئة اليهم والقدرة عندهم هم وانا هم الذين يملكون الخير والشر لانفسهم يعني مستقلين عن الله دون ان يكون سبق لله في ذلك علم. قلنا ان هذا قول الغلاة واتفق الصحابة على كفرهم. نعم - [03:17:58](#)

والمعتزلة وهم يقولون قول القدرية ويدينون بدينهم ويكذبون بعذاب القبر والشفاعة والحوض ولا يرون الصلاة خلف احد من اهل القبلة ولا الجمعة الا من كان ما على مثل رأيهم وهو اهم ويزعمون ان اعمال العباد ليست في اللوح المحفوظ. نفس الوضع بالنسبة للمعتزلة ايضا عرف بهم - [03:18:14](#)

واصل اعتزال من واصل ابن عطاء كان عند الحسن البصري فسئل الحسن رحمه الله عن صاحب الكبيرة وقبل ان يجيب الحسن قال واصل انا اقول لا هو بمسلم لا هو بمؤمن ولا هو بكافر - [03:18:32](#)

بل في منزلة بين المنزلتين. ثم قام واصل هذا واعتزل وصار في موضع وابعده عن الحسن البصري وانضم اليه عمرو بن عبيد وامثاله من حمقى الطلاب الذين يتركون العلماء وكونوا هذه الفرقة. فسماوا بالمعتزلة يعني اعتزلوا حلقة الحسن رحمه الله. ثم تطور امرهم - [03:18:47](#)

وصاروا مدرستين في بغداد وفي غيرها وصار بعضهم ايضا في خلاف شديد في فيما بينهم حتى كفر بعض الفرق المعتزلة صارت يكفر بعضها بعض اوصاتها هذه المقالات بتكذيب عذاب القبر والشفاعة والحوض كل ما خالف - [03:19:06](#)

ما يرونه ما يسمونه عقلا فانهم يردون بسهولة وتطور امرهم حتى بلغوا يعني ان تمكنوا من بني العباس وزينوا للمعتصم والوائق والمأمون ان يعذب علماء السنة ويلزمهم بمقالة المعتزلة في كلام الله عز وجل في موضوع القرآن حتى ال امرهم الى المتوكل رحمه الله تعالى - [03:19:24](#)

فنصر السنة وادبهم وانقطع قول المعتزلة الى حد كبير لكن ورث قول المعتزلة الان وبعض الناس يقول انقطعت المعتزلة ما انقطعت مقالة الاثنى عشرية في كثير من ابواب الصفات الصفات في القدر وفي غيرها هي مقالة معتزلة. الاباضية في عمان يقولون بنفس قوى المعتزلة. في ابواب. الزيدية في اليمن يقول بنفس قول المعتزلة. في مجموعة من الابواب - [03:19:48](#)

وان محي الاسم في الظاهر لكن مقالتهم دخلت في فرق اخرى. نعم احسن الله اليكم البكرية وهم قدرية وهم اصحاب الحبة والقيراط والدائق يزعمون ان من اخذ حبة او قيراطا او دانقا حراما فهو كافر - [03:20:10](#)

وقولهم يضاهيه قول الخوارج. مثل مقولة من كانوا معي من القدر الى مثل هذه التشديدات الفارغة. ان من اخذ حبة يعني من غير احد يعني واخذها بالحرام فانه يكفر ويكون ذلك - [03:20:27](#)

عندهم لا صاحب الكبيرة كافرا بل صاحب الصغيرة لان اخذ الدائق يسير جدا ما يبلغ الا جزءا يسيرا من النقد قال والحبة لو يأخذ حبة قالوا فانه يكفر وهذا قول الحقيقة انه اشد من قول الخوارج. الخوارج المعروف عنهم التكفير بالكبيرة - [03:20:42](#)

ثم صغر ما يكفرون بها الا الازارقة. هؤلاء يكفرون حتى بالصغيرة عياذا بالله احسن الله اليك. قال رحمه الله الجهمية اعداء الله هم الذين يزعمون ان القرآن مخلوق وان الله لم يكلم موسى وان الله لا يتكلم ولا يرى ولا يعرف لله مكان - [03:21:02](#)

وليس لله عرش ولا كرسي وكلام كثير اكره حكايته. وهم كفار زنادقة اعداء الله فاحذروهم. اصلهم الجهم من صفوة اللي تسمون بالجاهمية وهم ثلاث درجات. الدرجة الاولى للجميع الغولات هم اصحاب الجاه من فلان الاسماء والصفات كلها - [03:21:18](#)

الدرجة الثانية معتزلة مع انهم خصوم الجهم يسمون الجهمية المعتزلة الجهمية يثبتون الاسماء وينفون الصفات ثم ثالث فروع الجهمية يسمي شيخ الاسلام شوفوا فروع الجهمية من اصحاب بن كلاب ثم ما تفرع بعد ذلك من الاشعرية والماتورية فمقولتهم الحقيقة ترجع الى مقولة الجهمية يثبتون - [03:21:33](#)

بعض الصفات وينفون بعضا والواقفة وهم الذين يزعمون انا نقول ان القرآن كلام الله ولا نقول غير مخلوق وهم شر الاصناف واخبتها. بين السبب لان هذا في الحقيقة هو نفس - [03:21:55](#)

الجهمية تلتفوا ارادوا المكر وقالوا نحن نقف. وبين الكلام فيهم. نعم واللفظية وهم الذين يزعمون انا نقول ان القرآن كلام الله. ولكن الفاظنا بالقرآن وتلاوتنا وقراءتنا له مخلوقة. وهم جهمية فساق - [03:22:09](#)

الوضع يعني الجامية التفت مرة اخرى وادخلت هذه المسائل فتفطن لهم ان السنة تفطن الامام احمد وغيره وانهم يريدون ان يقولوا بقولهم مرة اخرى عبارة اللفظ كما قلنا مصدر يطلق على المتلفظ به وعلى الفاظك نفسها. فلماذا سد الائمة الكلام في هذه المسألة. نعم. والرافضة الذين يتبرأون من اصحاب النبي صلى الله عليه - [03:22:26](#)

والسلام ويسبونهم وينتقصونهم ويكفرون الامة الا نفرا يسيرا. وليست الرافضة من الاسلام في شيء. منها رافضة يتعلق كلام الصحابة رضي الله عنهم ويبرؤون منهم ويسبونهم بل ويكفرونهم ويكفرون الامة قطع اذا كفروا الصحابة لا تسأل عن تكفير الامة مطلقا - [03:22:46](#)

يعني اذا كفر احد ابا بكر وعمر لا تقل ما قولك في الامة. لو كذا كاذب اذا قاله يعني اذا كفر السلف فلا يمكن ان يكون الخلف اه مؤمنين ولهذا التكفير الحقيقة عند الرافضة ينجر هذا واقع هو المصرح به في كتبهم - [03:23:05](#)

لما يرون ان مسألة الامامة مثلا يقول من خالف الامامة فهو كافر يروى الامامة ان عليا منصب من عند الله عز وجل بجعل الهي وانه ليس مجرد الى انس الاستكمال لنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [03:23:21](#)

اقوام في غاية الفضاة وسبحان الله بعد ما خرجت هذه الفظائيات وهذه المقاطع اتضح ما كان موجودا في بطون الكتب ما كان الناس يستغربون اذا تكلم به اهل العلم لان كثيرا منهم يقول لا نحن كذا يكذب علينا فانتظحت سبحان الله هذه المسائل - [03:23:36](#)

وهذه المسائل التي تستغرب الان ليست آآ يعني وجهة شخص معمم هنا او هناك لا هذه موجودة في الكتب الحقيقة لانهم على نوعين من يسمون الاخبارية ومن يسمى بالاصولية وحتى فيما بينهم سبحان الله بينهم - [03:23:51](#)

يعني صراع شديد يعني الاخبارية ترى ان كتبه الاصولية نجسة وانه لا يجوز ان تلمس الا بمنديل او نحوه. تكفير حتى فيما بينهم الحاصل ان هذه المقالة لا شك انها مقالة خبيثة وردية جدا. واصل المقالة يقينا وجزما في كتب اهل السنة وفي كتبهم هم. كانه بختي والقمي وغيرهم. ذكر - [03:24:06](#)

هو ان اصل مقالة في سب الصحابة رضي الله عنهم ان عليا لم يمت وانه يرجع انا اهم مقولة عبد الله ابن سبأ تتفق كتب اهل السنة مكتوبا في هذا - [03:24:25](#)

اصل هذه المقالة من عبد الله ابن سبأ اليهودي قاتله الله احسن الله اليك والمنصورية وهم رافضة اخبث الروافض وهم الذين يقولون

من قتل اربعين رجلا ممن خالف هو اهم دخل الجنة. وهم الذين يخيفون - [03:24:34](#)

الناس ويستحلون اموالهم وهم الذين يقولون اخطأ جبريل الرسالة. وهذا الكفر الواضح الذي لا يشوبه ايمان فنعوذ بالله ونعوذ بالله في هؤلاء من فرق الرابطة قادهم ابو منصور العجلي قاتله الله - [03:24:49](#)

يوسف بن عمر الثقفي اخو الحجاج وصلبة. سمى اصحابه بالمنصورية قال في علي رضي الله عنه كعادته اوصله الى درجة النبوة لدرجة اللوهية وعندهم فتك بمخالفهم يقول اقتل اربعين رجلا - [03:25:03](#)

ستدخل الجنة. فيحرص الواحد منهم على قتل اكبر ولكن احنا يحاولون يعني الاغتيال وخنق الناس يحاول ان يقتل يقول هذا الان خنقناه هذا فيسعون فصار عندهم هذا يعني الاجرام لانه يقول حتى اصل الى الاربعين ادخل الجنة - [03:25:21](#)

عندهم مقولة عياذا بالله ان جبريل كانت الرسالة ليست لمحمد وانما لعلي قال شاعرهم اخزاه الله خان الامين فصدها عن حيدرة ان كانت لعلي وامين لكن خان الامين فصدها عن حيدرة فقالت لا شك انها كفر واطح والعياذ بالله - [03:25:42](#)

نعم احسن الله اليكم. السبعية وهم رافضة كذابون وهم قرييون ممن ذكرت مخالفون للامة. ورافضة اسوأ اثرا في الاسلام من اهل الكفر من اهل الحرب اصبت من الرافضة يقولون علي في السحاب ويقولون علي يبعث قبل يوم القيامة. وهذا كله كذب وزور وبرهان وبهتان. السبأ هي نسبة لابن سبأ - [03:26:01](#)

اليهودي ومثل ما ذكرنا يعني عنده هذه العقائد والعجيب ان الماء مقامي وغيره من ان نوبة اختي القمي والطبرسي يثبتون ان هذه المقالات اصلها من ابن سبأ. في كتبهم هم موجود - [03:26:23](#)

وهذه المقالة اول ما قالها ابن سبأ الرجعة ما يتعلق بعصمة علي رضي الله عنه وانه الوصي وآ سب آ ثلاثة الخلفاء رضي الله عنهم يقولون لي مقالة قالها ابن سبأ. واصل السبأة هي الحقيقة هم الذين قتلهم علي رضي الله عنه. لانهم اتوا اليه عليه رضوان الله وقالوا انت ربنا - [03:26:40](#)

وهذا ثبت بسند حسن هدهم ان يهلكهم هلكة ما سمع بمثلها فابوا ابوا ان يرجعوا فاحرقهم. وحرقهم ثابت في البخاري ان عليا اوتي يقوم من الزنادقة فاحرقهم هذا في البخاري - [03:27:00](#)

لكن تفصيله انهم كانوا يقولون انك انت ربنا. الان تسمع في مقالات هؤلاء صريح العبارة علي وخالقنا وهو رازقنا وهو ربنا وهو المنادي لنا الست بربكم؟ قالوا بلى. الامارات نفس عبارات السبأ - [03:27:16](#)

ولهذا هذه المقالة في الحقيقة في غاية الخطورة. ولهذا قال انهم اسوأ اثر في الاسلام من اهل الكفر ومن اهل الحرب هذه المقالات الان تبعت كانها ثمة يعني طعن في القرآن لانه ليس القرآن الصحيح - [03:27:30](#)

كثير الحقيقة من سذج الشيعة لا يدري بالتفاصيل هذه. لكنهم ذهبوا ذهبوا شديدا لما خرجت هذه القنوات وصارت تتحدث بهذا يقول ما كنت اعرف ان هذا قال هذا موجود في بطون كتبك هذا والذي كنا نقوله لك موجود عند مجموعة من هؤلاء الغلاة - [03:27:45](#)

صاحب البحار وامثاله هذا كله موجود هؤلاء فقط مجرد خرجوا صاروا يتكلمون فان قلت اين هو؟ قلت تعال هذا البحار عندك موسوعة بحار الانوار بحار الظلمات تزيد عليه مئة مجلد. مليئة بكل هذا الكلام نسأل الله العافية والسلامة - [03:28:03](#)

ولاجل ذلك قال انهم اسوأ اثرا كما ذكر بعض اصنافهم الحقيقة فرق كثيرة يقول علي في السحاب يعني ما مات ارعد العراد او البرق يا مولانا يتحدثون عن انه في السحابة يقول هذا علي يحرك يعني السحاب - [03:28:17](#)

وهذا كله وانه يبعث يعني يوم القيامة وهي مسألة الرجعة. مسألة الرجعة هذه شبه متفق عليها الان عندهم اصلا هذه المقالة من السبئية اصحاب عبد الله بن سبأ قلنا ان هذا الكلام شاف لاحظ مثل حرب الكرمانى - [03:28:34](#)

ويقره انه اختي يقول هو اول من قالها فمثل هذه المقالات استقرت للاسف عندهم واصولها من عدو الله ابن سبأ اليهودي. نعم احسن الله اليكم. والزيدية وهم رافضة وهم الذين يتبرأون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة. ويرون القتال مع كل من خرج من ولد علي -

[03:28:47](#)

من برا كان مفاجرا حتى يغلب ويغلب. نسبة لزيد بن علي يبرأون من اه مجموعة من الصحابة ولا يتبرأ من علي من ابي بكر وعمر

يقول من صحة امام المفضل مع وجود الفاضل يقول علي افضل لكن يصح - [03:29:08](#)

يكفرهم الاثنين وعشرين يوم لكن يبرأون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة عدنا الى مقامة الرافضة في هذه الحالة ويتبرأ ويرون انه يخرج مع كل احد من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم من اولاد علي - [03:29:25](#)

حتى يغلب او يغلب. ولانهم يحاولون كل مرة يعني كل ما جاء احد يقال ان من ال البيت يخرجون معه بالسلاح. ومع ذلك فهم ايسر الروافض الحقيقة. هم ايسر على ما فيه من - [03:29:39](#)

والحسنية هم يقولون قول الزيدية والشيعة في نسخة الحسنية وفي النسخة الخشبية. حسينية او الحسينية عندكم ومن اسماء الشيعة الخشبية لذلك يقول الشعبي ما رأيت قوما احمق من الخشبية السموم الخشبية لانه قال لا نقاتل بالسيف الا مع المعصوم -

[03:29:51](#)

وماذا تقاتلون؟ قال نقاتل بالخشب اذا خرج المعصوم معه بالسيف اما قبل ان يخرج المعصوم يقصدون به من يسمونه بالمنتظر انا

نقاتل الخشب. هو المعروف باسمهم وفي بعض النسخ الحسنية - [03:30:17](#)

المحقق الذي اثبتناه هو الصور من اسمائهم الخشبية. نعم احسن الله اليكم الشيعة وهم فيما زعموا ينتحلون حب ال محمد دون

الناس. وكذبوا بل هم خاصة المبغضون لال محمد دون الناس - [03:30:34](#)

انما شيعة ال محمد المتقون. اهل السنة والاثار من كانوا حيث كانوا الذين يحبون ال محمد وجميع اصحاب محمد. ولا يذكرون احدا منهم بسوء ولا عيب ولا منقصة فمن ذكر احدا من اصحاب محمد عليه السلام. بسوء او طعن عليه بعبث او تبرأ من احد منهم او سبهم

او عرض بسبهم والشتيم - [03:30:50](#)

وشتمهم فهو رافضي مخالف خبيث ضال ذكر ما يتعلق بالصحابة تكلمنا عنه تكلم الشيعة والتشيع الحقيقة من حيث العموم درجات

يعني الان تكلم قال السبئية هو يعود الامر الى تيار التشيع عامة - [03:31:10](#)

لكن هم يزعمون انهم يحبون بيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكذبوا بل هم خاصة من يبغض ال البيت وهي كلمة دقيقة جدا

حقيقة الذي يحب ال البيت المحبة الشرعية الحقيقة هم اهل السنة - [03:31:26](#)

هم الذين يعطون ال البيت قدرهم الحقيقي ويعلمون ان المسلمين يحبون من جهة الايمان اما ال البيت في حبوا من جهتين اثنتين

ايماني ومن جهة لكن هذا هو الحق هنا الرجل من ال البيت يحب محبة لقربته لرسوله صلى الله عليه وسلم يفوق بذلك اي مسلم -

[03:31:41](#)

مع محبته لايمانه فيشتركون مع المسلمين في المحبة الايمانية ويتميز ولهذا يعاملون معاملة تليق بمقامهم وقرباتهم لرسول الله صلى

الله عليه وسلم وفي الوقت نفسه قال ان عليكم من الحمل والثقل والمسؤولية اكبر من - [03:32:01](#)

لأنكم اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتم اولى الناس بحمل سنته والا تكونوا اعداء لسنته فاذا كان احد منهم على مخالفة

السنة وعلى تشجيع الشرك والضلال فانه في هذه الحالة - [03:32:15](#)

يبغض ولا يحب ولاجل ذلك قال ان شيعة ال محمد حقا هم المتقون من اهل السنة لا هؤلاء الذين يعني يفعل ما فعل حتى لو ضربوا

انفسهم وبكوا وحملوا هذه ليست طريقة المحبين لال محمد صلى الله عليه وسلم حقا على انه سبحانه الله العظيم يعني تعجب -

[03:32:28](#)

لو اراد احد ان ينظر يعني في مقالات الرافضة في ال البيت يعني عجباً عجباً لو قال احد في احد الصحابة انه بعوضة يقول قبحك

الله. انت عدو للصعب هذا يقولونه في علي - [03:32:48](#)

ان الله لا يستحي لا يستحي ان يضرب مثلاً ماء بعوضة يقول بعوضة علي صبحك الله تمدح علي او تذمه اخرجنا لهم دابة من الارض

قال علي تقول له يعني دابة وتقول في بعوضة تقول انا محب لعلي؟ هذا شغل زنادق هذا - [03:33:04](#)

تفسير الامي الحقيقة في غاية الوساخة والدناسة في مثل هذه العبارات يعني مثلاً لو يقال لك مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا

يبغيان يقول علي وفاطمة يعني يزعم انه يعني نهر لكن كيف تقول في علي دابة - [03:33:21](#)

كيف تقول في بعوضة ويقول وما فما فوقها الرسول ايضاً محمد صلى الله عليه وسلم بعض الاشياء سبحانه الله تشعر انها كلام زنادق
مو كلام حتى وهو قضية انه متشيع او نحو ذلك ان تقول في علي رضي الله عنه دابة لو قلت لانسان يا بعوضة مباشرة يغضب يا دابة
يغضب - [03:33:36](#)

ثم تقول المقصود بالدأب علي لاجل ذلك هناك امور الحقيقة في غاية الغرابة يعني في تارة تقول هؤلاء وتارة تقول هؤلاء اعداء لال
البيت نعم احسن الله اليكم اما الخوارج فمروا من الدين وفارقوا الملة وتمردوا على الاسلام وشذوا عن الجماعة وضلوا عن سبيل
الهدى. وخرجوا عن السلطان والائمة - [03:33:51](#)

سلوا السيف على الامة واستحلوا دماءهم واموالهم واكثرهم من خالفهم. الا من قال بقولهم وكان على مثل رأيهم وثبت معهم في دار
ضلاتهم. وهم يشتمون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واختانه ويتبرأون منهم ويرمونهم بالكفر والعظائم. ويرون خلافهم في
شرائع الدين وسنن الاسلام ولا يؤمنون بعذاب القبر - [03:34:13](#)

ولا الحوض ولا الشفاعة ولا ولا يخرجون احدا من اهل النار وهم يقولون من كذب كذبة او اتى صغيرة او كبيرة من الذنوب فمات من
غير توبة فهو كافر في النار خالدا فيها ابدًا. وهم يقولون بقول البكرية في الحبة والقيراط وهم قدرية جهمية مرجئة رافضة. ولا يرون
جماعة - [03:34:33](#)

الا خلف امامهم وهم يرون تأخير الصلاة عن وقتها ويرون الصوم قبل رؤية الهلال والفترة قبل رؤيته. وهم يرون النكاح بغير ولي ولا
سلطان ويرون قطعة في دينهم ويرون الدرهم بالدرهمين يدا بيد حالًا وهم لا يرون الصلاة في الخفاف. ولا المسح عليها وهم لا يرون
لسلطان عليهم طاعة - [03:34:53](#)

ولا لقريش خلافة واشياء كثيرة يخالفون فيها الاسلام واهله. فكفى بقوم ضلالة يكون هذا رأيهم ومذهبهم ودينهم وليسوا من الاسلام
في شيء المارقة ومن اسماء الخوارج الحرورية وهم اهل حروراء والازارقة وهم اصحاب نافع بن الازرق وقولهم اخبث الاقويل
وابعدها من الاسلام والسنة - [03:35:13](#)

والنجدية وهم اصحاب نجدة ابن عامر والاباضية وهم اصحاب عبدالله ابن اباض والصفرية وهم اصحاب داوود ابن النعمان حتى
قيل له كصفر من العلم والبيهسية والميمونية والخازمية. كل هؤلاء خوارج فساق مخالفون للسنة خارجون من الملة. اهل - [03:35:33](#)
وبدعة وضلالة وهم لصوص قطاع قد عرفناهم بذلك. هو رحمه الله تعالى قد يستغرب طالب العلم يقول كيف يقال كل هذا الكلام في
الخوارج لأنه مثل ما ذكرنا قبل قليل نتكلم في الشيعة نتكلم في عموم الأقوال المنسوبة للخوارج فهم الحقيقة على درجات -
[03:35:53](#)

اما كونهم مرقوا من الدين وفارقوا الملة فهذا من النصوص بانهم يمرقون من الدين وكذلك شذوهم عن الجماعة سل السيف على
الامة والخروج عن السلطان. كل هذا يجتمعون فيه جميعا - [03:36:10](#)
استحلال دماء المسلمين الا من يقول بقولهم وهم يشتمون اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام هذا تفصيل فيه حقيقة الخوارج
يشتمون من بعد ابي بكر وعمر يشتمون عثمان وعلياً وطلحة وزبير معه لكن يترضون على - [03:36:24](#)

ابي بكر وعمر وانت تلاحظ الان اين؟ في الاباضية الان البعض الى الان يتراضون عن ابي بكر وعمر ويشتمون عثمان وعلياً ويرون
قتل عثمان وعلي صواباً ويترحمون على من قتل عثمان وعلياً - [03:36:43](#)
تيار الخوارج الان يتكلم عنه يتعرضون اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم واختانه ويتبرأون منهم ويرمونهم بالكفر والعظائم ولا
يؤمنون بعذاب القبر. قد تقول نافع بالازرق كيف لا يؤمن بعذاب القبر - [03:36:57](#)

وللحوض وللشفاعة لو يتحدث عن عموم الخوارج لهذا قال في الاخير في كلامه عنهم عرفناهم بذلك يتحدث عن الذين تداخلت
عليهم مقالات المعتزلة مع مقالات الخوارج. اما نافع بن ازرق وامثاله من المتقدمين فلا ينكرون عذاب القبر ولا ينكرون يعني الصفات
- [03:37:11](#)

ولا غيرها ولا غيرها من مسائل الدين انما عندهم مسألة الولاية وتكفير صاحب الكبيرة ولهذا تكلم كلاما عاما ولهذا يقول انهم لا

يؤمنون بالحوظ ولا الشفاعة ولا يخرجون احدا من النار. هذا واضح. لكن عدم الايمان بالحوظ وعذاب القبر هذا في المتأخرين -

[03:37:34](#)

الذين اجتمع فيهم الاعتزال مع الخروج اما المتقدمون منهم يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى هذه المقالات في نفس الصفات وفي غيرها هذا قول متأخري الخوارج فاما اوائلهم فسبقوا هذه المقالات. لان هذه المقالات مقالات معتزلة والجامية - [03:37:54](#)

والمتقدمون منهم لا يقولون بهذه المقالات لانها جاءت على يد الجهم وامثالهم من اتوا بعد سنين طويلة من اولئك الخوارج الاوائل وهكذا القول بانهم يكفرون يعني ما يقوله البكرية الذين يكفرون في موطوع الحبة والقيراط - [03:38:11](#)

هذا الحقيقة قول بعضهم. والى بعضهم يقول الصغيرة لا يكفر بها اما الغلاة منهم مثل الازارقة فيكفرون حتى بالصغيرة ذكر اشياء مثل تأخير الصلاة عن وقتها ترون الصوم قبل رؤية يعني الهلال - [03:38:27](#)

والفطر قبل رؤيته يرون النكاح بغير ولي ولا سلطان قطعا لانهم لا يرون انا للسلطان ولاية والخارجية التي تكون منهم يرون ان اباها اذا كان ليس خارجيا ما له ولاية فلماذا يزوجهها بلا ولي وبلا سلطان - [03:38:43](#)

المتعة في دينهم هذا صنف منهم ايضا ليس كلهم موضع الدرهم والدرهمين ابن حلال جهال في الاحكام يعني ما يميزون في مسائل يقعون فيها من الربا وبعض المعاملات يرونها جائزة وهم لا يشعرون - [03:39:00](#)

قطعا يحرمون الصلاة في مثل الشيعة تماما. لا يرون المسح على الخفين والصلاة في الخفاف لا يرون ان السلطان طاعة ولا من قريش واشياء كثيرة مما ذكرت ثم ذكر اسماءهم مثل الحارورية نسبة الى حرورة - [03:39:13](#)

وهي التي اجتمع فيها اوائل الرافضة في بلدة تسمى بجانب الكوفة ذلك الوقت نسبوا اليها. الازارقة اصحاب نافع من الازواق هو الذي يكفر بالصغيرة وقولهم اخبث الاقاويل لان الشديد يعني يرى قتل الصبيان - [03:39:27](#)

الجميع صبيان النساء فقلوه من افطع الاقوال وهكذا النجدية من اصحاب نجدة عامر الحروري وكذلك الاباضية وهم الموجودون الان في عمان وفي بعض المواضع في بلاد المغرب وغيرها وهم يقول لسنا خوارج - [03:39:42](#)

كذبوا خوارج رغما عنهم اذا قالوا لسنا خرجنا قل اتي صاحب الكبيرة او لا؟ اه خلود صاحب الكبيرة في النار او لا؟ يقول نعم قتل عثمان وقت علي صواب اوليس بصواب صواب - [03:39:58](#)

تترحمون على من قتلوا عثمان ومن قتل عليا وهم المحكمة الاولى؟ قالوا نعم منهجهم صحيح صحيح ماذا ابقيتهم الخوارج ماذا بقي الخوارج هؤلاء الخوارج الذين قتلوا عثمان وقتلهم علي رضي الله عنه هم الذين وردت فيهم نصوص صحيحة - [03:40:12](#)

وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم وقتلهم علي رضي الله عنه بعلامته واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم واحاديث في مسلم ثم الان تترحمون عنهم تقولون علي هذا - [03:40:32](#)

اباد اربعة الاف من حفاظ القرآن في يوم واحد لا شل الله يمينه النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوهم حيث وجدتموهم ارايتم انكم تنتصرون لاولئك الفجرة المجرمين الذين قاتلوا المسلمين. وجاءتهم النصوص الصحيحة في البخاري وفي مسلم ثم تقول لسنا

خوارج. ماذا ابقيتهم الخوارج - [03:40:44](#)

مثل ابن الازارقة اتباع ولا النجدات في طوائف ثم انتم اتباع من؟ عبد الله ابن زميلنا في عمر الزرق وزميل نجدة ثم اختلفوا فصار لهؤلاء الاباضية ولهؤلاء النجدات ولهؤلاء الازارقة. فلماذا الصنفان هؤلاء يكونون من الخوارج وانتم لستم من الخوارج - [03:41:05](#)

الحاصل ان مثل هذه العبارات نص عليها اهل العلم جميعا ينصون على ان الاباضية منهم لكنهم يقولون لسنا منهم المدينة كلها الخروج مظاهر معينة مثل التشيع مظاهر معينة. مثل التجهم مظاهر معينة. الذي تكون فيه لا يستطيع ان يقول لا لا لا تسمم. فاذا قلت في

صاحب الكبيرة انه يخرج من - [03:41:29](#)

الشفاعة وقتلت بان قتل علي رضي الله عنه قتل عثمان كان من الاجرام وان اولئك هم الذين كانوا على الباطل عدتم الى السنة فلا يضركم هذا وتتركون هذا الانتساب لعدو الله عز وجل بالباطل - [03:41:49](#)

خبث من رؤوس الخوارج من اكبر رؤوس الخوارج وله رسالة كتبها لعبد الملك بن مروان يترحم فيها على اصحابه الاوائل وبناء عليه

هم يترحمون ولهذا الان هم يزعمون انهم يعني يقولون مذهبنا مذهب التابعين. افضل مذاهب مذهبنا وهو مذهب اقدم المذاهب. انتم تقولون انكم مذهبكم نحن مذهبنا مذهب التابعين - [03:42:06](#)

يلتزمون بزعم الى ابي الشعثاء جابر بن زيد رحمه الله طيب لماذا لم تسموا بالجابرية هذا صاحبه معمر يقول نحن لا ندري الحقيقة ما السبب اننا لم ننسب الى جابر ابن زيد؟ السبب واضح ان جابر ابن زيد كما روى ابن سعد اربع روايات عنه انه قيل له ان هؤلاء لبعضهم ينتحرون قال ابرأ الى الله منهم قال - [03:42:28](#)

حسن ما تقول في اهل النار قال ابرأ الى الله منهم؟ تبرأ منكم. كانوا ينتحرون جابر رحمه الله ابا الشعثاء منذ سنين فنبهه الحسن قال ابرأ الى الله منه لا اقول بقوله - [03:42:48](#)

ويزعمون بذلك نقول انتم اذا كنتم فعلا جابر لماذا تسمون الاباضية ولا تسمون بالجابرية الحاصل انهم لا شك انهم من الخوارج بدون شك الصفرية قيل يعني سموا بذلك لانهم صفر من العلم وغيرهم من - [03:42:58](#)

الخوارج لكن من المهم ان يعرف ان الخروج مسلك مو بالمهم الان اه نافع ابن الازرق وغيره ممن حكم الله فيهم. الاشكال الان ان يكون عندك خارجي ولا تتفطن لمقالاته - [03:43:17](#)

الخروج هو تزيين حمل السيف على السراطين الخروج عليهم وان كانت عقيدته ليست على عقيدة مثل هؤلاء لان مثل ما قلنا لكم يذكر عموم المقالات والذين يزينون الخروج على السلطان بالقوة - [03:43:32](#)

من سلاطين المسلمين حتى لو كانوا منضبطين في مسائل الصفات وفي مسائل القدر وفي غيرها لا شك انهم خوارج والنبي صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث انه كلما خرج قرن قطع. يعني من الخارج يقطعون. حتى يلحق اخرون بالدجال. هذا يدل على انهم سيقفون الى نهاية - [03:43:48](#)

يعني الى اواخر يعني هذه الدنيا ينبغي الحذر الحقيقة من مقالات الخوارج. وان تكون الامور واضحة الاستعصام الي دلت عليه النصوص هو الاستمسك بالجماعة فيها وفيها وفيها نحن نرى ما لسنا عمياء نرى كما ترى - [03:44:09](#)

لكن كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ما تكرهون في في الجماعة خير مما تحبون مما تحبون في الفرقة فتستمسك بهذه الجماعة تصلح فيها قدر ما تستطيع. ولا كلفك الله الا ما تستطيع - [03:44:27](#)

وتبقى في الجماعة وتلزمه وتصلح ما استطعت اما الخروج عليها بحجة وجدت منكرات وجد كذا وجد كذا لا شك ان هذا مسلك الخوارج ولا يحل حمل السيف وانه سبحانه الله العظيم هذا الجيل بالذات - [03:44:41](#)

في السنوات الاخيرة جربوا ورأوا ما الذي حدث في البلدان التي خرجوا فيها على مجموعة من الحكام كان فيه من الظلم ما لا يشك فيه احد ثم ساءت اوضاعهم على اشد ما يكون - [03:44:55](#)

رأوا باعينهم ان احوالهم صارت اسوأ مما كانوا. وهذا الذي كان يحذر منه اهل السنة. هؤلاء السلاطين وان وجد عندهم ما وجد فانك تطيعهم في المعروف ولا تطيعهم في المعروف - [03:45:08](#)

تبذل العلم تنشر الحق تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر بالقدر الذي تستطيع وتبقى في الجماعة وتحث الرعية على الصبر كما حثهم انس رضي الله عنه. لما اشتكى اهل العراق كما في البخاري اشتكوا ان يظن الحجاج. قال اصبروا - [03:45:18](#)

فلا يأتي زمان الا الذي بعده اشر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم هي بوجهته يعني ليست وجهة انس. كلام النبي صلى الله عليه وسلم فالدنيا تتقدم وهي تتقلب باهلها فيحرص على لزوم الجماعة. ولهذا الحقيقة يعني اذا جمع اخوة من هنا من افريقيا ومن كذا - [03:45:34](#)

اي شخص يحرضك على ان تعود ثائرا على حكامك حتى يكون هناك حركة في ذاك صدق هذا ليس من مسلك اهل السنة نعيدكم الى بلدانكم لتصبحوا فيها الحاكم فيه وعنده من المنكرات هذا يرى بالعين - [03:45:50](#)

لكن تلزم الجماعة وتحفظ ويحرص على الاصلاح قدر ما يستطيع الانسان والدليل على هذا ان الذين يسلكون هذا المسلك ينفع الله بهم اعظم النفع اذا مات الواحد منهم ترى الكبيرة التي تكون بموت علماء السنة - [03:46:08](#)

لا تكاد تسد ويعرف انهم كان نفع الله بهم اعظم النفع ادوا من بيان الحق وتوضيحه وتمييز الحق من الباطل وتذكير الناس وسبينهم ما لما مات هؤلاء العلماء الاكابر المشايخ الكبار كالشيخ ابن باز ما عنا بخير ولله الحمد وهناك علما من تلاميذهم انفسهم - [03:46:46](#) المشايخ الكبار المفتي والفوزان وفلان وفلان. لا يزالون لكن يظل عالم السنة اذا مات يوجد كلمة كبيرة جدا في الامة. هذا يدل على ان العالم يحرص على الاصلاح في الوضع الذي هو فيه - [03:47:08](#)

منكرات قطعا في منكرات كان شتم الصحابة كان شتم علي رضي الله عنه يسمعه الصحابة في زمن بني مروان على المنبر وهذا امر عظيم جدا يجتمع صحابي جليل كعلي رضي الله عنه ومع ذلك استمروا داخل الجماعة. فتصبح داخل جماعته - [03:47:22](#)

اذا جاءك انسان يحرص على انه يحزبك وان يربطك بفلان وفلان اولئك الذين في الجبال اتصل بهم واولئك عندكم حاولوا ان ثمن ليس من منهج اهل السنة هذا الامر وهذا من الغش - [03:47:39](#)

والناس يأتوا ليتعلموا العلم ليعودوا هداة لا ليعودوا حملة سلاح في بلدانهم هذا يحرص على قلب النظام في ذلك ثم تسوء احوال المسلمين نسأؤهم لا شك ان المسلك هذا مسلك الخوارج هو - [03:47:51](#)

حمل السيف سلوا السيف. فهو منهج خبيث في المتقدمين وفي المتأخرين حتى لو كان واحد منهم من الظاهر منها طلب العلم والثناء على اهل العلم لاحظ الان ان هذه الفرق الخبيثة التي الان تنتمي لمثل الشيخ محمد بن عبد الوهاب. فرق كبير جدا جدا بينك وبين الشيخ محمد - [03:48:06](#)

محمد بن عبد الوهاب في العينة في الدرعية في جميع مراحلها كان يعمل تحت ولاية يعمل تحت ولاية حتى تهديم القبة وغيرها تحت ولاية. اما انتم تقولون نحن الولاة وتطلب من الناس ان يبايعوكم ثم تقول عقيدتنا عقيدة محمد والعذر نعم ما عندكم شرك - [03:48:23](#)

الصفات على طريقة اهل السنة صحيح. لكنكم في موضوع الولاية على طريقة الخوارج ولسنا على طريقة محمد بن عبد الوهاب ولا ابن تيمية. وقد اضروا الحقيقة اضروا ضررا بالغا تمكنوا اهل البدع والشرك والخرافات من - [03:48:41](#)

التلبس الشديد فقالوا هذه من اسباب دعوة محمد بن عبد الوهاب ما هي علاقة محمد بن عبد الوهاب؟ حتى الموضوع في الجبيلة الذي هدمه رحمه الله عن طريق والي العينة - [03:48:53](#)

القباب التي هدمت في الدعير عن طريق ابن سعود فهو يعمل تحت ولاية. اما انتم فلا تعملون تحت ولاية. ترون انكم انتم الولاة وتطلبون ان يبايعوا ان يبايعكم الناس. اين انتم؟ من منهج ابن عبد الوهاب ولا ابن تيمية ولا احمد بن حنبل - [03:49:05](#)

الحاصل ان مثل هذه المسائل لابد فيها من الصراحة ومن الوضوح ان يحرص على حقن دماء الشباب كم قتل وضاع من الشباب كله بسبب ان هؤلاء يقول لك لا تتركوا هؤلاء الطغاة لا تتركوا ثم يعود هؤلاء ويحملون السلاح ويدخلون في معارك مع بلدانهم ثم هذه البلدان تشدد على منهج السلف الصالح يقول هؤلاء - [03:49:18](#)

يأتوننا مجموعة من الذين يعني حقنوا حقنا ضد بلدانهم وضد اه الحكام الموجودين عندهم هذا غير صحيح ان حقنك احد فهو ليس على من جهة السنة اهل السنة يقول تعمل في الوضع الذي انت فيه وتحرص على الاصلاح ما استطعت - [03:49:39](#)

وما لم يكلفك الله لا تفعل. اما ان نعيد الناس ليعود هذا ليحمل سلاحا في بلده وذاك سلاح في بلده لا شك ان هذا من الغش وليس من مسلك الاسلوب. ووالله لو انه كان - [03:49:59](#)

مسلك اهل السنة لفعلنا ولما استحيينا منه لكن ليس من منهج اهل السنة كما ترى الان هنا وانا لاحظ كيف الامام حرب الكرمان رحمه الله ينقل هذا الكلام عن الامام احمد واسحاق وعن غيره وانه يصبر على هؤلاء الحكام - [03:50:09](#)

وان مثل هذه المسائل لا يطاعون في معصية لكن الله عز وجل هو الذي ولاهم ينبغي الوضوح في مثل هذه المسألة حتى لا يغشى الرعية ولا يغش الشباب. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله الشعوبية وهم اصحاب بدعة. يقولون العرب والموالي عندنا واحد لا يرون للعرب حقا ولا يعرفون لهم فضلا - [03:50:23](#)

ولا يحبونهم بل يبغضون العرب ويضمرون لهم الغل والحسد والبغضة في قلوبهم. فهذا قول قبيح ابتدعه رجل من اهل العراق وتاب

اتبعه نفر يسير فقتل عليه. الشعوبية عكس القومية تماما - 03:50:47

هؤلاء يبغضون ويستتهزنون بالموالي وبالعجم وهؤلاء يبغضون العرب وكلا السبيلين سبيل جاهلية. نعم احسن الله اليكم اصحاب الرأي وهو مبتدعة ضلال واعداء السنة والاثريون الذين رأيا وقياسا واستحسانا. وهم يخالفون الاثار ويبطلون الحديث ويردون -

03:51:02

على الرسول ويتخذون ابا حنيفة ومن قال بقوله اماما يدينون بدينهم ويقولون بقولهم فاي ضلالة بابين ممن قال بهذا او كان على

مثل هذا يتلو يترك قول الرسول واصحابه ويتبع رأي ابي حنيفة واصحابه. فكفى بهذا غيا وطغيانا وردا - 03:51:20

هذا كله تقدم الكلام عليه وعلى امثاله وفصلنا الكلام فيه فلا يعاد. نعم احسن الله اليك. والولاية بدعة والولاية بدعة والبراء بدعة.

وهم يقولون نتولى فلانا وننتبرأ من فلان. وهذا القول بدعة فاحذروه. الولاء والبراء ليس - 03:51:40

هو الواجب ان يتولى المؤمنون وان يبرأ من اهل الكفر قال تعالى ومن يتوا الا الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. الاية - 03:51:56

من ابتدع فجعل الولاية بحسب هواه. والبراءة بحسب هواه يحذر من انسان ويقول تبرؤوا منه والذي يوافق هواه يحث عليه ويقول

تولوه. المسألة ليست العوبة تحزيب الناس بهذه الطريقة بان يتولى الناس من ترغب ويبرأ ممن ترغب هذا ابتداء - 03:52:19

لان الاصل ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض فاذا وجد بدعة وغيرها يركز على هذه البدعة ويحذر منها. اما ان يكون تحزيب الناس

على هوى الشخص نفسه احبوا من احب وابغض من ابغض الشتاء - 03:52:41

لهذا لا يحل مثل هذا اللون كونه يتولى الناس على الهواء بدعة وكونه يبرأ من الناس على طريق الهواء كله بدعة. نعم احسن الله اليك

قال رحمه الله فمن قال بشيء من هذه الاقاويل او رآها او هويها او رضيها او احبها فقد خالف السنة وخرج من الجماعة. وترك الاثر

وقال بالخلاف - 03:52:56

ودخل في البدعة وزار عن الطريق وماتوفيقنا الا بالله عليه توكلنا وبه استعنا ولا حول ولا قوة الا بالله. وقد احدث اهل الاهواء والبدع

بخلاف اسماء شنيعة قبيحة فسموا بها اهل السنة. يريدون بذلك عيبهم الطعن عليهم والوقیعة فيهم والازراء بهم عند السفهاء

والجهال - 03:53:19

قال فاما المرجئة فانهم يسمون اهل السنة شككا وكذبت المرجئة بل هم اولى بالشك وبالتكذيب. واما القدريه فانهم يسمون اهل

السنة والاثبات مجبرة وكذبت القدريه بل هم اولى بالكذب والخلاف. الغوا قدرة الله عن خلقه وقالوا له ما ليس باهل الله تبارك وتعالى

- 03:53:39

واما الجهمية فانهم يسمون اهل السنة مشبهة. وكذبت الجهمية اعداء الله بل هم اولى بالتشبيه والتكريم. افترؤا على الله الكذب

وقالوا على الله الزور والافك وكفروا في قولهم. واما الرافضة فانهم يسمون اهل السنة ناصبة. وكذبت الرافضة بل هم اولى بهذا

الاسم. اذ ناصبوا اصحاب محمد - 03:53:59

صلى الله عليه وسلم النصب والشتيم قالوا فيهم غير الحق ونسبوههم الى غير العدل كذبا وظلما وجرأة على الله. واستخفافا بحق

الرسول وهم والله اولى والانتقام منهم. واما الخوارج فانهم يسمون اهل السنة والجماعة مرجئة. وكذبت الخوارج بل هم المرجئة.

يزعمون انهم على ايمان دون الناس - 03:54:19

ومن خالفهم كفار. واما اصحاب الرأي والقياس فانهم يسمون اصحاب السنة نابتة. وكذب اصحاب الرأي اعداء الله بل هم النابتة.

تركوا اثر وحديثه وقالوا بالرأي وقاسوا الدين بالاستحسان وحكموا بخلاف الكتاب والسنة. وهم اصحاب بدعة جهلة ضلال طلاب دنيا

بالكذب والبهتان - 03:54:39

رحم الله عبدا قال بالحق واتبع الاثر وتمسك بالسنة واقتدى بالصالحين. وجانب اهل البدع وترك مجالستهم ومحادثتهم احتسابا وطلبا

للقربة من الله واعزاز دينه. وما توفيقنا الا بالله. ذكر ان - 03:54:59

اعداء اهل السنة صاروا يرمون اهل السنة باسماء وهذه سنة خبيثة فيهم وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه يرمون في

زمنه صلى الله عليه وسلم من الكفار فكانوا يسموا النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله بمذمم - [03:55:18](#)

ويسمون الصحابة بالصابئة لانهم صباؤا وتركوا دينهم. فيقال هذا الارث موجود لكم من اولئك الذين ارادوا اطفاء الحق لانهم لا يزالون الى يومك هذا الى ساعتك هذه وهم يحاولون التشنيع عند الجاهل والسفهاء باسماء - [03:55:36](#)

تتسبب في ان العامة والجاهل ينفرون من اهل السنة ثم اعطاك كل احد يسمي اهل السنة بخلاف بدعته المرجئة يسمونها اهل السنة شكاكاً لان اهل السنة يقولون نقول ايماننا نحن مؤمنون بالله يقول اذا تشكون في ايمانكم - [03:55:52](#)

لا يشكون. يقول مثل ما ذكرنا لا على سبيل التزكية القدريّة لما كان اهل السنة يثبتون ان الله تعالى اليه الامر في القدر سمو اهل السنة بالمجبرة يعني الجبرية. وهكذا الجهمية يسمون مشبه. هذا الاسم من اكثر ما ينتشر والى اليوم المنتشر - [03:56:08](#)

يسمونه من يثبت الصفات بهذه التسمية. نفس الشيء بالنسبة للرافضة وتسميته من اهل السنة الناصبة. ويستمر هذا الامر الحقيقة الى يومك هذا الذي على السنة يسمى الوهابي او يسمى بانه يعني متحجر وانه منغلّق ونحو هذه العبارات - [03:56:26](#)

صاحب السنة ليس يترك السنة لاجل هذا التعيير هذا فعل صبيان كونه يعير بهذه الاسماء وينبز بهذا النبز هو لا يرفع به رأساً ويعلم ان مثل هذا الكلام لا يهزه - [03:56:44](#)

لكن يعرف المقصد منه المقصد منه هو تنفير الجاهل والسذج نسأل الله ان يمسكنا واياكم بالسنة حتى نلقاه عليها وان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [03:56:57](#)

الله خير احسن الله اليكم. نذكر الاخوة بمن اراد الحصول على الشهادة. فليرسل رسالة الى الرقم الموجود في غلاف المذكرة اخر اخر الغلاف فيه رقم جوال وايضا موجود على - [03:57:10](#)